بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

.. سفيان: اقعد فقعد فحدثه بمائة حديث.

هكذا أخرجه الدينوري في كتاب «المجالسة»[٢] وهو في الجزء الرابع منه ولم يقع في القصة بيان سند سفيان بهذا الحديث هل هو المسند أو المقطوع ومع ذلك قال الدينوري: ضعفه الدارقطني.

ذكر بقية الشواهد لهذا الحديث:

فمنها ما أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما مرفوعًا كالأول[٣].

وهو سندٌ مقلوبٌ والمعروف: عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر كما تقدم[٤].

ومنها ما أخرجه أبو منصور الديلمي من حديث صفية غير منسوبةٍ عن النبي ﷺ قال: «مَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

وسنده ضعيف جدًا.

ومنها ما أخرجه الفاكهي واسمه محمد بن إسحاق في كتاب «مكة» من طريق محمد بن إسحاق صاحب المغازي قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: حج معاوية ﷺ وحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مرَّ بزمزم وهو خارج إلى الصَّفا فقال: يا غلام انزع لي منها دلوًا. قال: فنزع له دلوًا فشرب فصبَّ على وجهه ورأسه وهو يقول: زَمْزَمُ لِمَا شُرِبَ لَهُ[1].

وهذا موقوفٌ حسنُ الإسناد ليس فيه علة، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والأربعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث المدرسة الكاملية يوم الثلاث ثالث ذي الحجة شهر الله الحرام سنة تسع وأربعين وثمانمائة ختمها الله بخيرٍ، آمين آمين آمين.

*****

ذكر شاهد آخر:

أخبرني مسند عصره في مصره الإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد، عن علي بن إسماعيل المخزومي سماعًا قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن أبي منصور قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو أحمد يعني محمد بن أحمد بن الغِطْريف وإبراهيم بن عبد الله قالا: حدثنا عبدالله بن محمد يعني ابن شيرويه قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم يعني ابن راهويه قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصَّامت، عن أبي ذرٍّ ﷺ قال: خرجنا من قومنا بني غفار، فذكر حديث إسلامه بطوله

وفيه دخوله مكة وسؤاله عن النبي صلى الله عليه وسلم وما لقي من قريش من الأذى بسبب ذلك إلى أن قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟»

قُلْتُ: مُنْذُ ثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

قَالَ: «مَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟»

قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ.

قَالَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ».

وقرأته عاليًا على عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي، عن أبي العباس بن أبي الفرج الحلبي سماعًا قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ح

وبالسند الأول إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد قالا: حدثنا أبو يعلى واللفظ له قالا: حدثنا هدبة بن خالد.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان وحبيب بن الحسن. قال الأول: حدثنا محمد بن يحيى المروزي. والثاني: حدثنا عمر بن حفص، قالا: حدثنا عاصم بن علي قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة بطوله نحوه.

هذا حديث صحيحٌ أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعن هُدْبَةَ بن خالد، فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين[١].

وأخرجه أحمد عن يزيد بن هارون وأبي النضر هاشم بن القاسم وبَهْزِ بن أسد[٢]، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة[٣]، أربعتهم عن سليمان بن المغيرة.

ولم يقع في رواية أحد منهم زيادة وقعت لنا من وجهٍ آخر عن سليمان بن المغيرة:

قرأت على أبي الحسن بن الجوزي، عن أبي بكر الدَّشْتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة فذكره إلى أبي ذرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَ طَعَامُكَ؟»

قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ إِلَّا مَاءَ زَمْزَمَ.

قَالَ: «إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ».

هكذا أخرجه يونس بن حبيب العجلي في «مسند أبي داود الطيالسي» بهذه الزيادة واختصار القصة[٤].

وقد أخرجه البزار عن محمد بن معمر[١]، وأبو عوانة في «صحيحه» عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي داود الطيالسي، فذكر الحديث بطوله وليست فيه الزيادة، لكنَّ البزار أخرجها من وجه آخر:

وبالسند الأول إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. وقال الثاني: حدثنا الحسين بن محمد الحراني، قالا: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: حدثنا عبد الله بن عون، عن حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت فذكر الحديث مطولًا وقال فيه: «مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَا هُنَا؟» قُلْتُ: مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ.

وساقه على لفظه الحرانيُّ، وأما البزار فقال في روايته: «طَعَامٌ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سَقَمٍ»[2].

ووقعت لنا هذه الزيادة من وجه آخر عن حُميد بن هلال أخرجها أبو نعيم في كتاب «الطب» لكنه ساقه من رواية أخرى بهذا السند بلفظ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»[3].

واللفظ الأول أخرجه الطبراني في «الكبير»[4] من هذا الوجه وهو ...[5] الحاكم بسندٍ له إلى هُدبة وفي آخره: «وَشِفَاءُ سُقْمٍ» وقال: أخرجه مسلم عن هُدبة[6]، وهذا مما ينتقد على البيهقي.

وقال عبد الرزاق في «مصنفه»: أخبرنا معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه قال: «مَاءُ زَمْزَمَ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ»[7].

هكذا ذكره موقوفًا على طاوس وسنده على شرط الصحيح، والله وأعلم.

آخر المجلس الثالث والأربعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث المدرسة الكاملية يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة تسع وأربعين وثمانمائة ختمها الله بخير.

*****

ووجدت لقصة أبي ذرٍّ في زمزم لرجلٍ من الصحابة قصة تشبهها أخرجها الفاكهي في كتاب «مكة» من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَيْنًا لَهُ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِيَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا كَانَ عَيْشُكَ؟»

فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي زَمْزَمَ فَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ سُقْمٍ وَطَعَامٌ مِنْ طُعْمٍ»[1].

هذا حديث معضل الإسناد، ورواته ثقاتٌ، وسعيدٌ عاصر بعض الصحابة وليس له سماعٌ من صحابيٍّ.

وقرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر الصَّيدلانيُّ، عن فاطمة الجُوزْدَانِيَّة سماعًا قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي قال: أخبرنا أبو القاسم الطَّبرانيُّ قال: حدثنا موسى بن هارون وعلي بن سعيد الحافظان قالا: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب قال: حدثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا محمد بن مُهاجر قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حُرَّةَ، عن مجاهدٍ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ».

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير»[1] وأخرجه في «الأوسط»[2] عن شيخيه وقال: لم يروه عن إبراهيم إلا محمد بن مهاجر ولا عنه إلا مسكين، تفرد به ابن أبي شعيب.

قلت: ورواته موثوقون وفي بعضهم مقالٌ، لكنه قويٌّ في المتابعات.

وجاء عن ابن عباس من وجهٍ آخر موقوفًا:

أخبرنا الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن منصور بن عبد المنعم قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا هارون بن سليمان قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن قيس بن كُرْكُمٍ قال: سمعت ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: زَمْزَمُ خَيْرُ مَاءٍ يُعْلَمُ، طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ.

هذا موقوفٌ حسنٌ، أخرجه ابن أبي شيبة[3] والفاكهي[4] جميعًا من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق به ولفظه أتم من هذا والمعنى واحد.

وأخرج عبد الرزاق[5] وسعيد بن منصور[6] واللفظ له من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم -بمعجمةٍ ومُثَلَّثة مُصَغر، قال: قَدِمَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَلَيْنَا مَكَّةَ فَكَانَ لَا يَشْرَبُ وَلَا يَتَوَضَّأُ إِلَّا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ عَنِ الْمَاءِ الْعَذْبِ؟ فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي يَشْرَبُ وَلَا يَتَوَضَّأُ إِلَّا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهَا، إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا مَاءُ زَمْزَمَ، وَالَّذِي نَفْسُ

وَهْبٍ بِهِ إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَضْنُونَةُ وَبَرَّةٌ وَشَرَابُ الْأَبْرَارِ زَمْزَمُ لَا تُنْزَفُ وَلَا تُذَمُّ، طَعَامٌ مِنْ طُعْمٍ وَشِفَاءٌ مِنْ سُقْمٍ، لَا يَعْمِدُ إِلَيْهَا امْرِئٌ فَيَتَضَلَّعَ مِنْهَا إِلَّا نَفَتْ مَا بِهِ مِنْ دَاءٍ وَأَحْدَثَتْ لَهُ شِفَاءً، وَالنَّظَرُ إِلَى زَمْزَمَ عِبَادَةٌ تَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا.

هذا أثرٌ مقطوعٌ، وقد أفصح وهبٌ بأنه أخذه من كتاب الله يعني التوراة أو غيرها من الإسرائيليات.

وأخرج ابن أبي شيبة[1] والفاكهي[2] من وجهين عن كعب الأحبار أنه كان يقول: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ مَاءَ زَمْزَمَ طَعَامٌ مِنْ طُعْمٍ وَشِفَاءٌ مِنْ سُقْمٍ.

فهذه أخبار وآثار يشدُّ بعضها بعضًا تشهد للزيادة في حديث أبي ذرٍّ بالقوة، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والأربعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث المدرسة الكاملية يوم الثلاثاء رابع عشرين ذي الحجة الحرام سنة تسع وأربعين وثمانمائة ختمها الله بخير.

*****

ومما يلتحق بما مضى ما أخبرني المُسند أبو الطاهر بن أبي اليمن بن عبد اللطيف قال: أخبرنا إبراهيم بن سنان قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو المكارم التيمي في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان من أصل كتابه قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا جرير، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن منصور،

عن مجاهدٍ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُتْحِفَ الرَّجُلَ بِتُحْفَةٍ سَقَاهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ.

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه مرفوعًا والمحفوظ وقفه، وكذلك أخرجه الفاكهي في كتاب «مكة» من طريق محمد بن جعفر غُندر عن شعبة بهذا السند قال: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ أَتْحَفَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَلَا أَطْعَمَ قَوْمًا طَعَامًا إِلَّا سَقَاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ[1].

وسند هذا الموقوف على شرط الصحيحين، وفي السند الأول مقالٌ من جهة محمد بن حميد الرازي[2].

وفيه لطيفةٌ لأنه من رواية الأكابر عن الأصاغر وهو جرير بن عبد الحميد عن الطيالسي وهو دونه عُلوًّا وسِنًّا.

وقُرئ على أم يوسف الصالحية بها ونحن نسمع، عن أبي نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا عبد الحميد سبط الحافظ أبي العلاء العطار في كتابه قال: أخبرنا جدي لِأمي قال: أخبرنا أبو عليٍّ الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا سفيان بن بشر قال: حدثنا هشيم، عن عبد الله بن المؤمل، عن ابن محيصن هو السَّهمي المقرئ، عن عطاء، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَهْدَى سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ[3].

هذا حديثٌ غريبٌ، وفي سنده ابن المُؤمَّل تقدم ذكره قريبًا وقد قال الطبراني: لم يرو (هذا الحديث عن)[1] ابن محيصن المقرئ من قراء أهل مكة إلا ابن مُؤمَّل، ولا عنه إلا هشيم، تفرد به سفيان بن بشر.

قلت: وقد أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج، عن ابن أبي حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ فذكر مثله وزاد: «فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمَزَادَتَيْنِ» وفيه: «إِنْ جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا لَيْلاً فَلاَ تُصْبِحَنَّ أَوْ نَهَارًا فَلاَ تُمْسِيَنَّ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ بِمَاءٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ».

وذكره الشافعي بلاغًا بغير سندٍ.

قوله: «قَالَ الْعُلَمَاءُ: يُسْتَحَبُّ لِمَنْ شَرِبَهُ أَنْ يَقُولَ.. إِلَى آخِرِهِ»[2].

قلت: تقدم عن عبد الله بن المبارك وجاء عن عددٍ كثيرٍ يتعذَّر حصرهم أنهم شربوه لمقاصد مختلفةٍ فحصلت لهم.

قوله: «فَصْلٌ: إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى وَطَنِهِ طَافَ لِلْوَدَاعِ ثُمَّ أَتَى الْمُلْتَزَمَ.. فَذَكَرَ الدُّعَاءَ بِطُولِهِ»[3].

قلت: تقدم فصلٌ مفردٌ للملتزَم وفيه بعض الأدعية، وأما هذا الدعاء فأخرجه البيهقي بسنده إلى الشافعي ثم قال: هذا من كلام الشافعي وهو حسنٌ[4].

قلت: وجدته بمعناه من كلام بعض من روى عنه الشافعي أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق قال: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى أَهْلِكَ مِنْ مَكَّةَ أَتَيْتَ الْبَيْتَ فَطُفْتَ بِهِ سَبْعًا، ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأْتِي الْمُلْتَزَمَ فَتَقُومُ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى دَابَّتِكَ، وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ، وَهَذَا بَيْتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ فِيهِ رَبِّ بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَكُونَ قَدْ غَفَرْتَ لِي، فَإِنْ كُنْتَ رَبِّ قَدْ غَفَرْتَ لِي فَازْدَدْ عَنِّي رِضًا وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفًا، وَإِنْ كُنْتَ رَبِّ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الْآنَ رَبِّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ يَنْأَى عَنِّي بَيْتُكَ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُقَدِّمَنِي إِلَى أَهْلِي، فَإِذَا أَقْدَمْتَنِي فَلاَ تَتَخَلَّ عَنِّي وَاكْفِنِي رَبِّ مَئُونَةَ أَهْلِي وَمَئُونَةَ خَلْقِكَ، إِنَّكَ وَلِيِّي وَوَلِيُّهُمْ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَأَنْتَ تَأْمُلُ الوصولَ سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى.

آخر المجلس الخامس والأربعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بالمدرسة الكاملية يوم الثلاث مستهل محرم سنة خمسين أهلها الله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام آمين آمين آمين.

*****

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرني أبو محمد البُزُورِيُّ قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال: أخبرنا أبو عبد الله الكَرَّانِيُّ في كتابه قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال: أخبرنا الطبراني فذكر الدعاء بطوله.

ثم وجدته مرويًا عن بعض مشايخ[1] شيخ الشافعي منقولًا عمن قبله:

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بصالحية دمشق قال: قرئ على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن يوسف بن خليل ومحمد بن عبد الكريم إجازة مكاتبة وهي خاتمة من روى عنهما. قال يوسف: أخبرنا علي بن أبي سعيد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا الحارث بن محمد.

وقال الآخر واللفظ له: أخبرنا أبو الحسين بن يوسف وأبو السعادات بن القزاز قالا: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو علي بن أبي بكر البزاز قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال هو والحارث: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحافظ قال: حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن سليمان بن أبي داود قال: كنت عند جعفر يعني الصادق فقال له رجل: ماذا كان يدعى به عند وداع البيت؟ فقال جعفر: لا أدري. فقال عبد الله -يعني الرجل المذكور: كان -يعني أحدهم- إذا ودَّع البيت قام بين الباب والحجر ومدَّ يده اليمنى إلى الباب واليسرى إلى الحجر ثم قال: اللهم أنا عبدك .. فذكر مثل سياق عبد الرزاق لكن قال: «فمن الآن فاغفر لي» وقال بعد قوله: «انصرافي»: «إن أذن لي». وقال: «ولا مستبدل بك ولا ببيتك» وقال: «فإذا أقدمتني إلى أهلي» وقال في آخره: «ومئونة عيالي ومئونة خلقك أجمعين فإنك أولى بذلك مني ومنهم». ولم يذكر ما بعده.

ووردت آثارٌ عديدةٌ فيما يدعى به عند الملتَزم ليس فيها شيءٌ من المرفوعات ولا الموقوفات فلم أستوعبها واقتصرت على أثرٍ واحدٍ:

قرأت على عبد الله بن عمر الأزهري، عن عائشة بنت عليٍّ سماعًا قالت: أخبرنا أحمد بن علي بن يوسف قال: أخبرنا أبو القاسم بن علي البوصيري قال: أخبرنا علي بن الحسين بن عمر الموصلي قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضَّراب قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا أبو بكر بن مروان الدِّينَوَرِيُّ قال: حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا الرِّيَاشِيُّ - بكسر الراء المهملة وتخفيف المثناة التحتانية وبعد الألف معجمة واسمه العباس بن الفرج قال: حدثنا الأصمعي قال: رأيت أعرابيًّا عند الملتزم فقال: اللهم إن لك عليَّ حقوقًا فتصدق بها عليَّ، وللناس عليَّ تبعات فتحمل بها عني، وأنا ضيفك وقد أوجبت لكل ضيفٍ قِرًى فاجعل قراي الليلة الجنة.

«قوله: فصل في زيارة قبر رسول الله ﷺ.. إلى أن قال: فإن زيارته من أهم القربات»(١).

فإنما استدلَّ الشيخ في «المهذب» لاستحبابها بحديث ابن عمر، قال الشيخ في شرحه: أخرجه الدارقطني والبيهقي بسندين ضعفين(٢).

قلت: مرجعهما إلى راوٍ واحد فيه الكلام كما سيأتي، وله طريق أخرى إلى ابن عمر عند البزار، وجاء في الباب عدة أحاديث عن غيره من الصحابة اعتنا بجمعها والكلام عليها تعديلاً وتجريحًا وتعليلاً وتصحيحًا شيخ شيوخنا السبكي الكبير في كتابه «شفاء السقام في زيارة النبي عليه الصلاة والسلام»(٣).

آخر المجلس السادس والأربعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو الثالث والعشرون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء من شهر محرم سنة خمسين وثمانمائة.

*****

أخبرني الزين أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بدمشق، عن أبي بكر بن أحمد الدقاق سماعًا قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا محمد بن معمر إجازة مكاتبة من أصبهان قال: أخبرنا إسماعيل بن الفضل قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني الحافظ[1] قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا عُبيد بن محمد الوراق قال: حدثنا موسى بن هلال العبدي قال: حدثنا عبيد الله[2] بن عمر، عن نافع ح

وأخبرنا عاليًا أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر قال: أخبرنا أبو المعالي بن الحسين بن أبي التائب وأبو بكر بن محمد بن عنتر وزينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام،

قال الأول: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي عن السِّلَفِيِّ.

وقال الآخران: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو الطاهر السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن الحسن الجَرْبَاذَقَانِيُّ بها، قال: أخبرنا أبو بكر بن الفضل المقرئ قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن يوسف قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا موسى بن هلال قال: حدثنا عبد الله[3] بن عمر،

عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

هذا حديث غريب أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» عن عبيد بن محمد الوراق فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجة أيضًا عن محمد بن إسماعيل الأحمسي -بمهملتين، عن موسى بن هلال فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وتوقف ابن خزيمة فيه فقال: إن ثبت الخبر فإن في القلب من هذا السند وأنا أبرأ إلى الله من عهدته.

ووقع عنده في رواية عبيدٍ: «عبيد الله بن عمر» بالتصغير كما سقناه، وعن الأحمسي «عبد الله بن عمر» بالتكبير كما في رواية الرازي.

قال ابن خزيمة: قول من قال «عبد الله» بالتكبير أشبه لأن «عبيد الله» يعني المصغر أجل وأعلم وأحفظ من أن يروي هذا المنكر.

قلت: إنما أطلق عليه اسم المنكر وفاقًا لقول مسلم: «علامة المنكر أن ينفرد راو عن إمام مكثر من الحديث والرواة عنه بشيء لا يوجد عند أحد منهم كالزهري ونافع وغيرهما من المكثرين» ثم جوَّز ابن خزيمة أن يكون موسى إن كان حفظ «عبيد الله» بالتصغير غلطَ في «نافع» وقد اغترَّ من لا يد له في الفنِّ فقال: «صححه ابن خزيمة» وأغفل كلامه مع وضوحه.

وقد جاء هذا الخبر من طريق مسلمة بن سالم الجهني عن عبيد الله بن عمر بالتصغير لكنه خالف في السند فزاد سالمًا بين نافع وابن عمر وخالف في المتن أيضًا وهو ضعيف عندهم:

أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ شمس الدين الذهبي إجازة غير مرة، وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد. قال أبو هريرة: سماعًا عن الحسن بن يحيى بن الصباح قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة قال: أخبرنا أبو الحسن الْخِلَعِيُّ قال: أخبرنا أبو النعمان تُراب بن عمر قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ[1] إملاءً قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا عبد الله بن محمد العُبَادِيُّ بضم المهمله وتخفيف الموحدة، قال: حدثنا مسلمة بن سالم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَمْ تَنْزِعْهُ حَاجَةٌ إِلَّا زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريبٌ أخرجه الطبراني[2] عن الحسين بن إسحاق عن العُبَادي فوافقناه في شيخ شيخه.

ووجدت متابعًا للمتن الأول، أخرجه البزار من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر ولفظه: «مَنْ زَارَ قَبْرِي حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

قال البزار: لم نكتبه إلا من رواية عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن وهما ضعيفان والله وأعلم.

آخر المجلس السابع والأربعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السابع والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو الرابع والعشرون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث خامس عشر المحرم سنة خمسين فتحها الله بخير وبارك الله لنا فيها واختتمها بخير.

ذِكر طريق أخرى لحديث ابن عمر مقيدة بمن حج:

قرأت على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحَلاَوي رحمه الله، عن أم عبد الله الكمالية، أن يوسف بن خليل الحافظ، أخبرهم في كتابه قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني قال: أخبرنا الطبراني في «المعجم الأوسط»[1] قال: حدثنا جعفر بن بُجَيْر بموحدة وجيم ..[2] قال: حدثنا محمد بن بكار بن الرَّيان ح

وبالسند الماضي قريبًا إلى الدارقطني[3] قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز هو البغوي قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قالا: حدثنا حفص. قال الأول: ابن سليمان. وقال الثاني: ابن أبي داود، قال: حدثنا ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي».

هذا حديث غريب أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» عن حفص بن سليمان.

وأخرجه أبو أحمد بن عدي[4] عن البغوي فوقع لنا موافقة فيهما.

قال ابن عدي: حفص بن سليمان هو حفص بن أبي داود كان أبو الربيع يكني أباه لضعف حفص.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» عن الحسين بن إسحاق عن البغوي[5].

وأخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق عن حفص، ومن طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن محمد بن بكار كما أخرجناه وقال: تفرد به حفص بن سليمان وهو ضعيف[١] وكذا ابن عدي، وهو حفص القارئ ضعَّفوه في الحديث جدًّا مع إمامته في القراءة[٢].

وقد أطلق الطبراني أيضًا أن حفصًا تفرد به، ثم نَاقَضَ فأخرجه من وجه آخر عن ليث:

قرأت علي أبي الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن إسحاق بن يحيى قال: أخبرنا أبو الحجاج الأدمي قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري قال: حدثنا الليث ابن بنت ليث بن أبي سليم قال: حدثتني عائشة بنت يونس امرأة ليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد فذكر الحديث كما مضى لكنه لم يقل في أوله «مَنْ حَجَّ».

قال: الطبراني في «الأوسط» لا يروى عن ليث بن أبي سليم إلا بهذا الإسناد[٣].

قلت: وهذا الحصر مردود برواية حفص وسند روايته ليس فيه إلا هو.

وأما الثانية فمن شيخ الطبراني وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين إلى ليث بن أبي سليم إما ضعيف وإما مجهول.

وقد ورد من طريق ثالثة عن ليث لكن السند معلول:

أخرجه أبو يعلى من طريق حسان بن إبراهيم، عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شِنْظير -بكسر المعجمه أوله وثالثه بينهما نون ساكنه وقبل الراء مثناه من تحت ساكنة، عن ليث بن أبي سليم.

وقد اتفقوا على أن ذكر «كثير» فيه وهمٌ فهو من المزيد في متصل الأسانيد، والله وأعلم.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد الخمسمائه من تخرج أحاديث الأذكار وهو الثامن والعشرون بعد التسعمائه من الأمالي المصرية وهو الخامس والعشرون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث تاسع عشرين محرم سنة خمسين وثمانمائة.

*****

وورد في آخر هذه الرواية ما أنبانا أبو علي الفاضلي شفاهًا قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق إجازةً إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسن بن المُقَيَّر كذلك قال: أخبرنا أبو الكرم الشَّهرزوري في كتابه قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد الجرجاني قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا حفص بن سليمان فذكر الحديث وفي آخره: «كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَصَحِبَنِي».

وهكذا أخرجه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في الترجمة النبوية عن أبي القاسم بن السمرقندي عن إسماعيل بن مسعدة فوقع لنا بدلًا عاليًا وقال: هذه زيادة منكرة.

قلت: كأن راويها ذكرها بالمعنى لأن مِن لَازِمِ من زار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مؤمنًا به أن يكون صحابيًّا فصحَّ التشبيه.

ومما يلتحق بذلك ما اشتهر على الألسنة: «مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي».

أخرجه ابن عدي[١] وابن حبان[٢] في كتابيهما في «الضعفاء» والدارقطني في «العلل» كلهم من حديث ابن عمر أيضًا وفي سندهم النعمان بن شبل وقد اتهم بالكذب، وأورد ابن الجوزي حديثه هذا في «الموضوعات»[٣].

ذِكر حديث آخر في أصل الباب:

أخبرني الإمام أبو الفرج بن حماد قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي المكارم اللَّبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[٤] قال: حدثنا سَوَّار بن ميمون أبو الجرَّاح العبدي قال: حدثني رجل من آل عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ زَارَ قَبْرِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب أخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن ابن فارس وقال: هذا إسناد مجهولٌ[٥].

قلت: قال بعض المتأخرين: ليس فيه إلا الذي لم يُسم وأما سَوَّارٌ فروى عنه أيضًا شُعبة وهي كافية في توثيقه.

قلت: لكنه لم يترجم له البخاري ولا من تبعه ولا ذكره أبو أحمد في الكُنى وقد اختلف عليه في هذا الحديث سندًا ومتنًا:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» من طريق عبد الملك الجُدِّيِّ، عن شعُبة، عن سَوَّار بن ميمون، عن هارون بن قَزَعَةَ، عن رجل من آل الخَطَّابِ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ زَارَنِي مُتَعَمِّدًا كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هكذا أورده في ترجمة هارون ونقل عن البخاري أنه قال: لا يتابع عليه[1].

قلت: لكن لفظ البخاري «عن رجل من آل حاطب» بإهمال الحاء وتقديم الألف على الطاء، واستفدنا من هذه الروايه أن هارون سقط من الروايه الأولى، وقد جاء من وجه آخر بسندٍ أتم:

قرأت على الزين عمر البالسي بدمشق عن أبي بكر الدقاق سماعًا قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي، عن محمد بن معمر قال: أخبرنا إسماعيل بن الفضل قال: أخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا علي بن عمر[2] قال: حدثنا أبو عبيد بن إسماعيل المحاملي وأخوه الحسين قالا: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا وكيع، عن خالد بن أبي خالد وأبي عون، عن الشعبي وأسود بن ميمون، عن هارون أبي قزعة، عن رجل من آل حاطب، عن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَمَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ ..» الحديث.

وهكذا أخرجه ابن عساكر من طريق زكريا الساجي عن محمد بن الوليد، وهذا السند أشبه بالصواب مما قبله.

وحديث: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ» له طرق أخرى يقوى بعضها ببعض وله شاهد صحيح عن ابن عمر، والله وأعلم.

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد الخمسمائه من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والعشرون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو السادس والعشرون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث ثالث عشر صفر سنة خمسين وثمانمائة.

*****

أخبرني أبو داود سليمان بن أحمد بن عبد العزيز المدني بها رحمه الله تعالى قال: أخبرنا أحمد بن علي العابد قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الهادي قال: أخبرنا يوسف بن معالي قال: أخبرنا أبو الحسن بن قيس قال: أخبرنا الحسين بن علي الأنطاكي قال: أخبرنا تمام بن محمد قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن حميد الحَوْرَانِيُّ قال: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن عبد الله الرقاشي قالا: حدثنا سفيان بن موسى ح

وقرأت عاليًا على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا داود بن أحمد، أنَّ أبا الفضل الأُرْمَوِيَّ أخبرهم قال: أخبرنا جابر بن يس قال: حدثنا عمر الكتاني قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا سفيان بن موسى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنِّي أَشْفَعُ[1] لِمَنْ مَاتَ بِهَا».

هذا حديث حسن أخرجه الهيثم الشاشي في «مسنده» عن علي بن عبد العزيز عن الرقاشي فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجة من الطريق الثاني.

وأخرجه الترمذي[2] وابن ماجه[3] وأبو يعلى وابن حبان[4] كلهم من طريق هشام الدستوائي عن أيوب.

قال: الترمذي حسن غريب، وفي الباب عن سُبَيْعَةَ.

قلت: وقع لنا حديث سُبَيْعَةَ في «فوائد الفاكهي»[١] وفي «جزء بِيبَى»[٢] عاليًا.

وأخرجه ابن منده في «المعرفة» من حديث صُميتة البيتية[٣] مثل حديث سُبَيْعَةَ.

وذكر الشيخ في «شرح المهذب»[٤] الحديث الذي قرأته على أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن الصائغ الدمشقي عن أحمد بن علي الهَكَّاري سماعًا قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الخواص في كتابه قال: أخبرنا أبو الفتح بن نَجَا قال: أخبرنا الحسين بن علي البُسْرِيُّ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار السُّكَّريُّ قال: أخبرنا إسماعيل الصَّفار قال: حدثنا العباس بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شُريح، عن أبي صخر هو حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ».

هذا حديثٌ حسنٌ أخرجه أحمد عن المُقرئ[٥]، والبيهقي عن السُّكَّري[٦]، فوقع لنا موافقةً عاليةً فيهما.

وأخرجه أبو داود[٧] عن محمد بن عوف عن المقرئ فوقع لنا بدلًا عاليًا.

أنبئت عن الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه «شفاء السقام»[1] قال: اعتمد جماعة من الأئمة على هذا الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعتماد صحيحٌ لأن الزائر إذا سلم وقع الردُّ عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة.

تنبيه: ذكر الشيخ الموفق ابن قدامة في «المغني» هذا الحديث وفيه زيادة بعد قوله «يُسَلِّمُ عَلَيَّ»: «عِنْدَ قَبْرِي»[2] ولم أرها في شيءٍ من طرق هذا الحديث، والعلم عند الله تعالى.

وقد أخرج أبو الشيخ في كتاب «الثواب» من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعًا: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ أُعْلِمْتُهُ»[3] فينظر[4] في سنده.

قوله في صفة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم: «السلام عليك يا رسول الله» إلى آخره[5].

قلت: لم أجده مأثورًا بهذا التمام وقد ورد عن ابن عمر بعضه.

قرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، عن أبي الحسن بن هلال سماعًا عليه قال: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي قال: أخبرنا أبو محمد السَّيدي قال: أخبرنا أبو عثمان البَحِيري قال: أخبرنا أبو علي السرخسي قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار قال:

رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم يدعو[1].

هذا موقوف صحيح.

وقرأت على الشيخ أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ فيما سمع على محمد بن إسماعيل الحموي، عن علي بن أحمد سماعًا، عن منصور بن عبد المنعم قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ قال علي بن محمد بن السقا قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا يوسف بن يعقوب قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا قدم من سفرٍ دخل المسجد فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه.

هذا موقوف صحيح أيضًا والله وأعلم.

آخر المجلس الخمسين بعد الخمسمائه من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو السابع والعشرون بدار الحديث المدرسة الكاملية يوم الثلاث عشرين من شهر صفر سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم ذكر الشيخ حديث «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ» ونسبه للبخاري ومسلم عن أبي هريرة[2]، وفيه شيئان:

أحدهما: أنهما لم يخرجاه لا عن أبي هريرة ولا عن غيره إلا بلفظ «بَيْتِي» بدل «قَبْرِي».

والثاني: أن هذا القدر أخرجاه من حديث عبد الله بن زيد المازني، وعندهما عن أبي هريرة مثله لكن بزيادة: «وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»[1].

أخبرنا المسند الأصيل أبو عبد الله البالسي بصالحية دمشق قال: أخبرنا علي بن محمد الأزدي قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر قال: أخبرنا المؤيد بن محمد قال: أخبرنا هبة الله بن سهل قال: أخبرنا سعيد بن محمد قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال إبراهيم بن عبد الصمد قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد المازني ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في أواخر الصلاة عن عبد الله بن يوسف[2]، وأخرجه مسلم[3] والنسائي[4] في أواخر الحج، كلاهما عن قتيبة، كلاهما عن مالك.

وبه إلى مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة ﵁ أو أبي سعيد الخدري ﵁ فذكر مثله وزاد بعده: «وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي».

أخرجه البخاري في الاعتصام عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن[5] بن مهدي، عن مالك بسنده عن أبي هريرة وحده بلفظه فوقع لنا عاليًا[6].

وأخرجه البخاري[7] ومسلم[8] جميعًا في آخر الحج من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه البخاري[1] أيضًا في باب الحوض من أواخر الرقاق من طريق أبي ضمرة، كلاهما عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن خُبيب بن عبد الرحمن شيخ مالك بسنده ومتنه سواء لكن لم يقل «أو أبي سعيد» وهذا جميع طرق هذا الحديث في «الصحيحين».

قال ابن عبد البر[2] وغيره: هكذا ذكره رواة «الموطأ» بالشكِّ إلا معن بن عيسى ومطرف بن عبد الله فقال: «عن أبي هريرة وأبي سعيد» بالواو ووافقهما روح بن عبادة خارج «الموطأ»، وانفرد عبد الرحمن بن مهدي عن مالك فقال: «عن أبي هريرة» وحده.

قلت: وهو الذي اقتصر عليه البخاري كما تقدم، وخُبيب المذكور بمعجمة وموحدتين مصغر سُمِّيَ باسم جده.

وقد وقع لنا هذا الحديث من وجه ثالث عنه بزيادة فيه اقتصر أيضًا على أبي هريرة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن قال: أخبرنا جعفر بن علي قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو طالب البصري قال: حدثنا أبو القاسم بن بِشران قال: حدثنا أبو علي بن خزيمة قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الْبِرْتِي -بكسر الموحدة وسكون الراء بعدها مثناه من فوق مكسورة- ح

وقرأت على فاطمة بنت الْمُنَجَّى، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن ثابت قال: أخبرنا طراد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسين بن بِشران قال: حدثنا محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا أحمد بن زهير قالا: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي وَإِنَّ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ صَلاَةً فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

وبالسندين إلى ابن إسحاق قال: حدثني المسور بن رفاعة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مثله.

وهكذا أخرجه أحمد[1] عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق بسنديه المذكورين فوقع لنا عاليًا بدرجة.

وجاء هذا الحديث بلفظ مالك عن أبي هريرة: عن ابن عمر والزبير بن العوام كلاهما في الطبراني[2]، وعن عمر في «الحلية»[3] و«غرائب مالك»، وعن أم سلمة في «صحيح أبي عوانة».

وفي حديث جابر عند أحمد مثله لكن قال: «وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»[4].

ومثله عن أبي بكر عند البزار[5].

ووقع لنا من حديث سهل بن سعد مقتصرًا على هذه الجملة:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني قال: أخبرتنا فاطمة الجُوزْدَانِيَّة قالت: أخبرنا أبو بكر بن رِيذة قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا سعيد بن أبي

مريم قال: حدثنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين أخرجا لرواته اجتماعًا وانفرادًا من سعيد فصاعدًا، أخرجه أحمد[1] عن حسين بن محمد، عن محمد بن مطرف فوقع لنا بدلًا عاليًا ولله الحمد.

وأخرجه أبو عوانه من وجه آخر عن أبي غسان به، ومن طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، ومن طريق هشام بن سعد عن أبي حازم والله وأعلم.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو الثامن والعشرون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث سابع عشرين شهر صفر سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير آمين.

*****

وله شاهد من حديث أبي سعيد:

أخبرني أبو المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، عن يوسف بن خليل قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا بكر بن سهل قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن عبد الله بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ وَمَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِ عَائِشَةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

قال الطبراني: لم يروه عن عبيد الله إلا محمد بن عبد الله تفرد به ابن لهيعة[2].

وأخرج أبو عوانة في «صحيحه» من رواية عمار الدُّهْنِيِّ -بضم المهملة وسكون الهاء بعدها نون، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة ﵂ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ» فذكر الحديث، وهو شاهدٌ جيدٌ.

وفي حديث أنسٍ في «الأوسط» أيضًا: «مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمُصَلَّايَ»[1].

وفي حديث سعد بن أبي وقاص في «المعجم الكبير» مثله لكن قال «بَيْتِي»[2].

فهذه الروايات متفقةٌ على ذكر البيت ومعناه.

وأما بلفظ «القبر» فجاء في روايات أخرى منها عن العُمري، فأخرج البيهقي من طريق محمد بن بشر العبدي ومن طريق محمد بن عُبيد الطنافسي كلاهما عن عبيد الله بن عمر العُمري بسنده الماضي إلى أبي هريرة ولفظه وقال: قال محمد بن بشر في روايته «قَبْرِي» بدل «بَيْتِي»[3].

قلت: وقد أخرجه أبو عوانة عن العباس الدُّوري عن محمد بن بشر فقال «بَيْتِي» كالجماعة، ووقع في حديث سعد عند البزار بلفظ: «بَيْتِي أَوْ قَبْرِي» بالشَّكِّ[4].

وجاء من حديث ابن عمر:

أنبأنا الإمام العابد أبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي مشافهة قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أحمد بن محمد التيمي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ[5] قال: حدثنا محمد بن

أحمد بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن أبي حسان قال: حدثنا قاسم بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، ذكره الدارقطني في «أحاديث مالك التي ليست في الموطأ» عن عبد الله بن سليمان وهو أبو بكر بن أبي داود، قال الدارقطني: ولم أسمعه منه عن قاسم بن عثمان.

قلت: وقد اتصل لنا مع العلوّ، وأخرجه العقيلي[1] عن علي بن الحسين عن القاسم بن عثمان ..[2] وأخرجه هو أيضًا والدارقطني من طريق أحمد بن يحيى الأحول ومن طريق حُباب بن جبلة، كلاهما عن مالك.

ووقع لنا من وجه آخر:

وبالسند الماضي آنفًا إلى الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: حدثنا أبو حَصِين -بمهملتين بوزن عظيم- الرازي قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن نافع، عن ابن عمر فذكر مثله.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن خثيم إلا يحيى بن سليم تفرد أبو حَصِين[3].

قلت: ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى في من لا يعرف اسمه ولم يذكر له شيخًا إلا يحيى بن سليم ولا راويًا إلا محمد بن إبراهيم، وقد وجدنا عنه راويًا آخر ثم وجدت له ترجمة في «تهذيب الكمال»[4] ..[5].

ووقع في ترجمة مسعر في «الحلية» حديث أم سلمة بلفظ: «قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»[1].

وفي حديث أبي واقد الليثي عند الطبراني في «الكبير»[2] كالحديث الأول منهما.

وفي ترجمة سلمة بن وردان من «كامل ابن عدي»[3] من رواية سلمة عن أنس كالثاني.

تنبيه: راجعت كلام الشيخ في «شرح مسلم»[4] فوجدت فيه: «باب فضل ما بين قبره ﷺ ومنبره، قوله «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي» فذكر الحديث ونقل عن الطبري قال: المراد بالبيت القبر كما روي من طريق أخرى: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي»

فجوزت أن يكون هذا سبب ما وقع في «الأذكار» وذكر أيضًا أنه وقع في رواية أخرى «مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمِنْبَرِي» وقد أمليت الروايتين وبيَّنت من أخرجهما مع زيادة على ذلك، ولله الحمد.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بالمدرسة الكاملية وهو التاسع والعشرون بها يوم الثلاث رابع شهر ربيع الأول المبارك سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير.

*****

وقد سبق البخاري إلى نحو هذا فقال قبيل كتاب الجنائز: «باب فضل ما بين القبر والمنبر» وذكر في الباب حديث: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي»[5] وأراد بذلك أن المترجم به دخل

في المترجم له وقد قيل: إنه وقع في نسخة ابن عساكر «قَبْرِي» بدل «بَيْتِي» فلعله اغترَّ بالترجمة، وقد وقع الجمع بينهما في بعض طرق حديث عمر.

قرأت على أبي الطاهر بن أبي اليُمن التكريتي، عن إبراهيم بن علي القطبي حضورًا وإجازةً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو المكارم القاضي في كتابه قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في «الحلية»[1] قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

هذا حديثٌ غريبٌ بهذا السند عن مالك، أخرجه العقيلي في ترجمة محمد بن سليمان بن معاذ القرشي من رواية محمد بن يحيى الأزدي[2]، وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية صالح بن محمد البصري وعباد بن الوليد وأبي أمية الطرسوسي وعبد القدوس الحبحابي وإسماعيل بن إسحاق القاضي، كلهم عن محمد بن سليمان، فاقتصر العقيلي على اللفظ الذي سقته، وزادت رواية الدارقطني ففي أول الحديث عنده: «وَضَعْتُ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ، وَمَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

قال الدارقطني: وفي رواية أبي رفاعة: «وَقَوَائِمُ مِنْبَرِي[3] رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ».

قال الدارقطني: تفرد به محمد بن سليمان، وكذا قال ابن عبد البر وضعَّفه[1].

ووقع لنا الحديث الأول من وجه آخر عن محمد بن سليمان:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن سليمان بالسند المذكور أولًا إلى عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «وَضَعْتُ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ».

أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» عن أبي نعيم فوقع لنا موافقةً عاليةً.

تكملة: استدلَّ الشيخ بالحديث المذكور على فضل الدعاء بين القبر والمنبر، وقد ورد صريحًا في الصلاة لكن في أخص من ذلك:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، عن أم عبد الله الكمالية، عن يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني قال: حدثنا عتيق بن يعقوب قال: حدثنا محمد وعبد الله ولدا المنذر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْمَسْجِدِ لَبُقْعَةً لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهَا مَا صَلُّوا فِيهَا إِلَّا بِقُرْعَةٍ» وكان عندها جماعة من أبناء المهاجرين ومن أبناء الصحابة فقالوا لها: وأين هي يا أم المؤمنين؟

فاستعجمت عليهم فمكثوا عندها ساعة ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير فقالوا: إنها ستخبره فارمقوه في المسجد حتى تنظروا أين يصلي، فثبت ساعة فخرج فصلى عند الأصطوانة التي كان ابنه عامر يصلي عندها يعني بعد ذلك وقيل لها أصطوانة القرعة.

قال عتيق: هي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر أصطوانتان وبينها وبين القبر أصطوانتان.

قال سليمان: لم يروه عن هشام إلا ابنا المنذر تفرد به عتيق[1].

قلت: ومنه إلى عائشة زُبيريون ثقاتٌ، لكن محمد ضُعِّفَ، وعبد الله لا يعرف حاله، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو الثلاثون بدار الحديث بالكاملية يوم الثلاث ثاني عشر ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «كتاب أذكار الجهاد إلى أن قال: باب استحباب سؤال الشهادة فذكر حديث أنس في قصة أم حَرام»[2] وهي بفتح المهملة بعدها راء.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد العسقلاني وعلي بن محمد الأزدي والحافظ أبو الحجاج المزي. قال الأولان: أخبرنا إبراهيم بن عمر الواسطي. وقال المزي: أخبرنا أبو عبد الله بن الكمال، قالا: أخبرنا المؤيد الطوسي سماعًا للأول وإجازة للثاني قال: أخبرنا أبو محمد بن سهل قال: أخبرنا سعيد بن محمد قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[3] قال: أخبرنا مالك ح

وأخبرني عاليًا أبو الحسن بن الصَّائغ الدمشقي قال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي طاهر في كتابه قال: أخبرنا أبو الحسن بن سلامة، عن شُهْدَةَ الكاتبة سماعًا قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ قال: أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السَّهمي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حَرام بنت مِلحان وتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك فقالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟

قال: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ».

قالت: فقلت يا رسول الله: ادعوا الله أن يجعلني منهم، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام فذكر مثل الأول إلى قوله: أن يجعلني منهم. قال: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ» فركبت البحر في زمن معاوية فلما خرجت منه صرعت عن دابتها فهلكت.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي سلمة[١]، والبخاري عن عبد الله بن يوسف[٢]، ومسلم عن يحيى بن يحيى[٣]، وأبو داود عن القعنبي[٤]، كلهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد عن أبي مصعب[٥] فوقع لنا بدلًا عاليًا في الجميع.

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى[1]، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم[2]، كلاهما عن مالك فنزلا فيه درجة.

قوله: «وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذٍ .. إلى آخره»[3].

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد السَّرْخَسِيُّ قال: أخبرنا إبراهيم بن خُزيم قال: أخبرنا عبد بن حميد[4] قال: حدثنا أبو عاصم النَّبيل قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرنا سليمان بن موسى قال: حدثنا مالك بن يُخَامِر، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ نَفْسِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج[5] فوافقناه في شيخ شيخه بعلوٍّ، وأخرجه ابن ماجه عن بشر بن آدم عن أبي عاصم[6] فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الترمذي من رواية روح بن عبادة[7]، والنسائي من رواية حجاج بن محمد[8] كلاهما عن ابن جريج، وأخرجه أبو داود[9] من رواية مكحول عن مالك بن يخامر وهو بضم المثناه التحتانية ثم معجمة والميم مكسورة.

قوله: «وروينا في صحيح مسلم عن أنسٍ .. إلى آخره»[1].

أخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الحافظ وأخوه عبد الرحمن إجازةً مكاتبةً من الأول ومشافهة من الثاني قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي وأبو بكر بن محمد بن عبد الجبار قالا: أخبرنا محمد بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعًا أن زاهر بن طاهر أخبرهم قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا شيبان بن فَرُّوخَ قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي كامل مُظَفَّرِ بْنِ مُدْرِكٍ عن حماد، ومسلم عن شيبان[2] فوقع لنا بدلًا وموافقةً مع العلو فيهما.

قوله: «وروينا في صحيح مسلم أيضًا عن سهل بن حُنيف .. إلى آخره»[3].

قُرئ على الشيخ أبي إسحاق بالسند المذكور قبل إلى السَّرَخْسِيِّ قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن[4] قال: حدثنا القاسم بن كثير قال: سمعت عبد الرحمن بن شُريح يحدث، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، أنه سمعه يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن محمد بن سهل بن عَسكر[١]، وأبو عوانة[٢] عن يزيد بن سنان كلاهما عن القاسم بن كثير فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه مسلم[٣] وأبو داود[٤] والنسائي[٥] وابن ماجه[٦] كلهم من رواية عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح، وغفل الحاكم فاستدركه من طريق ابن وهب[٧]، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية وهو الواحد والثلاثون دار الحديث الكاملية يوم الثلاث تاسع عشر ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير ونحن نسمع.

*****

ثم أملا رضي الله عنه قال:

«باب حثّ الإمام أمير السرية على تقوى الله .. إلى أن قال: روينا في صحيح مسلم عن بريدة .. إلى آخره»[٨].

أخبرني عبد الله بن عمر الأزهري قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد ابن صاعد قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب قال:

أخبرنا أبو علي الواعظ قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي فرقهما قالا: حدثنا سفيان ح

وقرأت على أبي الفرج[1] بن حماد، عن أبي الحسن بن قُريش سماعًا قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم عن أبي الحسن بن أبي منصور إجازةً قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان وأبو أحمد الجرجاني.

قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع.

وقال الثاني: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن آدم قالا: حدثنا سفيان ح

وقرأته عاليًا على أبي الفرج بهذا السند إلى أبي نعيم قال: حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق بن عبد الكريم وسليمان بن أحمد قالوا: حدثنا أبو مسلم الكَشِّي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد واللَّفظ له ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي في السند الماضي قريبًا إلى عيسى بن عمر قال أبو محمد الدارمي[2] قال محمد بن يوسف قالا: حدثنا سفيان، عن عَلقمة بن مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه ﷺ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا

بِسْمِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا[1] وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوًّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ خِصَالٍ ..» الحديث.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم[2] ووقع لنا موافقة عاليًا، وأخرجه أبو داود من رواية وكيع به[3]، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن مهدي به[4]، وأبو داود أيضًا من رواية أبي إسحاق الفزاري[5]، ومسلم[6] والترمذي[7] أيضًا من رواية أبي أحمد الزبيري، والنسائي[8] من رواية إسحاق الأزرق، ثلاثتهم عن سفيان وهو الثوري، يزيد بعضٌ على بعض .

قوله: «باب بيان أن السُّنة للإمام وأمير السرية إذا أرادا غزوة أن يورِّي بغيرها، روينا في صحيح البخاري ومسلم عن كعب بن مالك .. إلى آخره»[9].

قرأت على أبي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أبي العباس الصالحي سماعًا، أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قدم علينا قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا أبو محمد بن أيمن قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام[10] قال: حدثنا محمد بن يزيد الحِزَامي قال:

حدثنا ابن المبارك، عن مَعمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: سمعت كعبًا يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد[1] عن عَتَّاب عن عبد الله بن المبارك فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه أبو داود[2] من رواية محمد بن ثَور عن معمر ووقع لنا عاليًا، وأخرجه البخاري[3] من رواية يونس بن يزيد عن الزهري وزاد: «حَتَّى إِذَا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ جَلاً لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ».

وأخرجه أيضًا مسلم[4] من طريق ابن أخي الزهري وعقيل كلاهما عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن جده مطولًا في قصة تخلف كعب عن تبوك ونزول قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾[5] وسياق توبتهم وهذا القدر طرفٌ من هذا الحديث الطويل حذفه بعضهم.

قوله: «باب الدعاء لمن يقاتل .. إلى أن قال: روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أنس .. إلى آخره»[6].

قرأت على أبي محمد بالسند المذكور آنفًا إلى ابن أعين قال: أخبرنا أبو إسحاق الشَّاشي قال: أخبرنا أبو محمد الكَشِّي قال: حدثنا محمد بن الفضل ح

وقرأت على عبد الرحمن بن عمر الوراق بصالحية دمشق، عن أبي بكر بن الرَّضِي سماعًا قال: أخبرنا أبو عبد الله المَرْدَاوِيُّ، عن أم الحسن بنت أبي الحسن الأندلسي سماعًا قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي قال: أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذِيُّ قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا هُدْبَةُ واللفظ له قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ أن أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

والنبي ﷺ يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

أخرجه مسلم(١) عن محمد بن حاتم عن بَهْز بن أسد عن حماد بن سلمة عن ثابت(٢) عن أنس فوقع لنا عاليًا بدرجتين، وأخرجه البخاري(٣) من رواية حميد عن أنس باللفظ الذي ذكره الشيخ، والله أعلم .

آخر المجلس الخامس والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بالمدرسة الكاملية وهو الثاني والثلاثون بها يوم الثلاث السادس عشر ربيع أول سنة خمسين وثمانمائة.

قوله: «باب الدعاء والتَّضرُّع والتكبير عند القتال .. إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس .. إلى آخره»[١].

أخبرني أبو المعالي السعودي قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو محمد الحَرْبِيُّ قال: أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[٢] قال: حدثنا عفان قال: حدثنا وُهَيْبٌ، عن خالد الحذَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال وهو في قبته ببدر: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَنْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ» فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ وَيَقُولُ: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾[٣].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن محمد عن عفَّان[٤]، وأخرجه أيضًا من رواية خالد بن عبد الله[٥]، وأخرجه أيضًا[٦] هو والنسائي[٧] والطبراني[٨] من طريق عبد الوهاب الثقفي كلاهما عن خالد الحذَّاء.

ففي بعضها «يوم بدر» ولم يذكر القبة، وفي بعضها «في قبة» بغير ضمير، وفي رواية: «في قبة له» ولم يذكر فيهما «يوم بدر» وقد أشار الشيخ إلى بعض هذا الإختلاف .

قوله: «وأما لفظ مسلم .. إلى آخره»[1].

قلت: ظاهر صنيعه أنه عند مسلم من مسند ابن عباس وليس كذلك وإنما هو عنده من مسند عمر ﷺ من رواية ابن عباس عنه:

أخبرني أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن إبراهيم.

قال الأول: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: حدثنا هَنَّاد بن السَّري قال: حدثنا عبد الله بن المبارك.

وقال الثاني: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عمر بن يونس ح

وبالسند المذكور قبل إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو نوح، ثلاثتهم -واللفظ لابن المبارك، عن عكرمة بن عمار قال: حدثني سِماكٌ الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني عمر ﷺ قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وإلى أصحابه وهم ثلاثمائة وتسعة عشر فاستقبل القبلة مَادًا يديه فجعل يهتف بربه فقال «اللَّهُمَّ أَنجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَنجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ» فلم يزل مادًا يديه مستقبل القبلة يَهْتِفُ بِرَبِّهِ حتى سقط رداؤه عن مَنكِبَيْهِ فأتاه أبو بكر ﷺ فأخذ رداءه فألقاه على مَنكِبَيْهِ

ثم التزمه من ورائه وقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَاكَ مُنَاشَدَتُكَ لِرَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآية .

والحديث أخرجه مسلم عن هناد بن السري وأبي خيثمة زهير بن حرب[١] فوقع لنا موافقةٌ عاليةٌ فيهما جميعا وبدلًا في الرواية الأخرى وبالله التوفيق .

آخر المجلس السادس والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بالمدرسة الكاملية وهو الثالث والثلاثون بها يوم الثلاث ثالث شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «وروينا في صحيحيهما عن عبد الله بن أبي أوفى .. إلى آخره»[٢].

كتب إلينا مُسنِدُ الشام أبو العباس بن أبي بكر بن العزِّ الصالحي منها، عن أبي الربيع بن قدامة قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أبو الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا الطبراني ح

وقرأت على أبي الفرج بن الغزي بالسند الماضي قبل إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبد الله بن أبي أَوْفَى رضي الله عنه أنه كتب إلى عمر بن عبيد الله حين سار إلى الحَرُورِيَّةِ أن النبي ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدوَّ انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُو اللَّهَ الْعَافِيَةَ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ

فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ثم قال: «اللهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ».

أخرجه مسلم[1] عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين، وأخرجه البخاري[2] عن عبد الله بن محمد، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة به وقال في روايته: عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله يعني ابن معمر التيمي وكان كاتبه قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته .. فذكر الحديث بنحوه.

قوله: «وفي رواية: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب .. إلى آخره»[3].

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف وعيسى بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي طالب قالوا: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي قال: الأولان سماعًا، والثالث إجازة .

قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى بسنده المتكرر إلى عبد بن حميد قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبد الله بن أبي أَوْفى: أكان رسول الله ﷺ دعا على الأحزاب؟

قال: نعم، دعا عليهم قال: «اللهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ هَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ».

أخرجه أحمد[4] عن يحيى القطان عن إسماعيل فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من طرق عن إسماعيل منها سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح .

قوله: «وروينا في صحيحيهما عن أنس .. إلى آخره»[3].

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد بالقاهرة وأم الفضل بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق وأبو هريرة بن الذهبي إجازةً منه وقراءة عليهما، ثلاثتهم عن القاسم بن أبي غالب. قال أبو هريرة: سماعًا، والآخران إجازةً .

قال: أخبرنا أبو الحسن بن المُقَيَّر قال: أخبرنا نصر بن نصر قال: أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري قال: أخبرنا أبو طاهر المخلِّص قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن زياد ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي وعلى فاطمة بنت محمد بن المُنَجَّى مفترقين، كلاهما عن إسماعيل بن مكتوم قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد قال: أخبرنا أبو المعالي الجبَّان قال: أخبرنا علي بن أحمد البندار قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال: حدثنا أبو القاسم ابن بنت منيع قال: حدثنا لُوين هو محمد بن سليمان قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب وثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» فخرجوا يسعون فقالوا محمدًا والخميس .

الحديث أخرجه أحمد عن سريج بن النعمان[١]، والبخاري عن مسدد[٢]، ومسلم عن أبي الربيع الزهراني[٣]، وابن ماجه عن أحمد بن عبدة، أربعتهم عن حماد بن زيد فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه مالك[٤] وأحمد والشيخان من رواية حميد عن أنس مطولًا.

ووقع لنا بعلوٍّ من رواية مروان بن معاوية عن حميد عن أنس أمليته في «عشاريات الصحابة».

قوله: «وروينا بالسند الصحيح في «سنن أبي داود» عن سهل بن سعد .. إلى آخره»[٥].

قلت: تقدم بلفظه وتخريجه في كتاب الدعاء عند الأذان وبالله التوفيق[٦].

آخر المجلس السابع والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السابع والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بالمدرسة الكاملية وهو الرابع والثلاثون بها يوم الثلاث عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة.

*****

.. ابن[٧] إسحاق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن صفوان قال: أخبرنا إبراهيم بن دحيم قال: أخبرنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عُفير بن مَعدان أنه سمع أبا دَوس اليحصبي، يحدث عن ابن

عائذِ الحمصي، عن عُمَارَةَ بن زَعْكَرَةَ ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَقُولُ اللَّهُ تعالى: إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِيَ الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلاقٍ قِرْنَهُ» يَعْنِي: عِنْدَ القِتَالِ.

هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي[1] وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» جميعًا عن أبي الوليد القرشي فوقع لنا موافقةً عاليةً.

وقول الترمذي: «ليس إسناده بالقوي» يريد ضعف عُفير، لكن وجدت له شاهدًا قويًا مع إرساله أخرجه البغوي من طريق جبير بن نفير قال: قال الله تعالى .. فذكره، فلذلك قلت: «حسن».

وقوله: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» غرابته من جهة تفرد عُفير بوصله وإلَّا فقد وُجِدَ من وجه آخر.

وعُفير بمهملة وفاء مصغر، وشيخه بفتح المهملة وواو ساكنة ثم مهملة واسمه عثمان بن عبيد، وابن عائذ بذال معجمة قبلها مثناه مهموزة واسمه عبد الرحمن، وقد ضبط الشيخُ زَعْكَرَةَ[2] وهو أزدي، وقيل: مازني، وقيل: كندي، ولا يعرف إلَّا هذا الحديث والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثامن والثلاثون بعدالتسعمائة من الأمالي المصرية بالكاملية وهو الخامس والثلاثون بها يوم الثلاث سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير.

ثم حدثنا شيخنا من حفظه ولفظه إملاء ونحن نسمع في رابع عشري ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة بالمدرسة الكاملية

قوله: «وروينا في كتاب ابن السُّني عن جابر .. إلى آخره»[١].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد الفارسي قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطي قال: حدثنا فُضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فَجَبُنَ، فجاء محمد بن مَسْلمة فقال: يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط قتل أخي.

فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ به مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّهُمْ وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهُمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا يَغْلِبُهُمْ أَنْتَ ثُمَّ الْزَمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا غَشُوكُمْ فَانْهَضُوا» ثم ذكر بقية الحديث.

وبه قال الطبراني: لم يرويه عن عمرو بن دينار إلا الخليل تفرد به جعفر، انتهى[٢].

وأخرجه ابن السني من طريق حفص بن راشد عن جعفر بن سليمان فوقع لنا عاليًا[٣].

والخليل بن مرة مختلف فيه[٤].

ووقع في النسخة «يوم حنين» بالمهملة المضمومة والنون وهو تصحيف قديم لأن أخا محمد بن مسلمة واسمه محمود إنما قتل بخيبر اتفاقًا.

وللزيادة في المتن شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد[1] والطبراني[2] ولفظه: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ».

قوله: «وروينا في الحديث الذي قدمناه عن أنس»[3].

قلت : يريد ما ذكره في باب: «ما يقول إذا نظر إلى عدوه»[4] فذكر من كتاب ابن السني عن أنس وفيه وهم بينته عند تخريجه هناك وهو إنه من رواية أنس عن أبي طلحة عند ابن السني وغيره فكأن ذكر أبي طلحة سقط من نسخة الشيخ.

قوله: «وروى الإمام الشافعي في «الأم» .. إلى آخره»[5].

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في أواخر الاستسقاء وذكرت له هناك شاهدًا موصولًا من حديث أبي أمامة، وله شاهد آخر عن ابن عمر في «الأوسط» للطبراني وزاد فيه: «ودعوة المظلوم».

قوله: «وأن يقول دعاء الكرب الذي قدمنا .. إلى آخره»[6].

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في باب المفرد.

قوله: «ويقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم».

قلت: هو طرف من حديث عند مسلم:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق البعلي بالقاهرة وعلى أبي محمد الدمشقي بمكة وعلى أبي بكر الفردي بالصالحية كلهم عن أحمد بن أبي طالب فيما سمعوا عليه مفترقين قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا أبو محمد بن حَمُّوية قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد[1] قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجُهني، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله عَلِّمْني كلامًا أقوله. فقال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد[2] عن يحيى القطان وغيره عن موسى الجُهني فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه مسلم[3] من رواية عبد الله بن نمير وغيره عن موسى فوقع لنا عاليًا بدرجتين ولله الحمد.

آخر المجلس التاسع والخمسين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والثلاثون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية سمعه أجمع من لفظه.

*****

قوله: «ويقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله .. إلى أن قال: فكل هذه المذكورات جاء فيها حثٌّ أكيد وهي مجربة»[4].

قلت: أكثرها مقطوع وتقدم من المرفوع في باب: «ما يقول إذا انقض الكوكب» حديثٌ فيه: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وتقدمت أيضًا أشياء في باب دعاء الكرب وغيره.

ومِمَّا لم يتقدم ما أخرجه ابن عدي[1] ورويناه في فوائد أبي إسحاق المُزكِّي[2] من حديث ابن عباس في دعاء الخضر عليه السلام: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قال ابن عدي في ترجمة راويه الحسن بن رزين: إنه حديث منكر.

وما تقدم في «الدعاء»[3] للطبراني وكتاب ابن السني[4] بسندٍ ضعيفٍ عن علي رضي الله عنه رفعه: «إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ» وهو في باب ما يقول إذا وقع في ورطة.

ومنها حديث أنس في السنن الثلاثة[5] في القول عند الخروج من البيت: «بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

ومما لم يتقدم: ما قرئ على أم الفضل البعلبكية بدمشق ونحن نسمع، عن أبي محمد بن أبي غالب وأبي نصر بن الشيرازي قالا: أخبرنا أبو الوفاء بن إبراهيم في كتابه قال: أخبرنا محمد بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن مندة قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال: حدثنا سلامة بن سليمان ح

وقرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرنا أبو موسى الحافظ إجازة قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا الحسين بن جعفر قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك[1] فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه النسائي في «الكبرى»[2] من طريق عبد الله بن المبارك عاليًا ونازلًا، وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن المبارك وقال: صحيح الإسناد[3].

قلت: وقد أورده المصنف في جامع الدعوات آخر الكتاب.

وله شاهد عن أنس:

وبهذا الإسناد إلى ابن عبد الواحد قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم بن علي بن عاصم قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا مُؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن مؤمل وقال: غريب وهو غير محفوظ غلط فيه مؤمل وإنما يروى هذا عن حماد عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، انتهى كلامه[١].

وقد جاء من غير حديث مُؤمل موصولًا كما قال مُؤمل.

وبه إلى زاهر قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي قال: حدثنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس فذكر مثله.

وقرأته عاليًا على أبي الطاهر بن محمد بن محمود، عن زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن الحسن بن العباس قال: أخبرنا أبو بكر السمسار قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا علي بن حرب فذكره.

وهو غريب جدًّا فإن كان علي بن حرب حفظه فهو متابعة قوية لمؤمل، وقد أخرجه الترمذي أيضًا من طريق يزيد الرَّقاشي عن أنسٍ[٢]، وهو مشهورٌ بيزيد ويزيد ضعيف.

وله شاهد موقوف على ابن مسعود وآخر على ابن عمر.

قرأت على أبي بكر الفَرَضِي، عن عائشة الحرانية سماعًا قالت: أخبرنا أبو الفهم اليلَدَاني قال: أخبرنا أبو القاسم بن بوش قال: أخبرنا أبو طالب بن يوسف قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي قال: أخبرنا الحسن بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر مثله.

رجاله ثقات لكنه منقطع يحيى لم يدرك عبد الله.

وأخرج جعفر هذا بسند قوي إلى ابن عمر أنه قال: يا بني ويا بني بني إذا دعوتم فألحوا بياذا الجلال والإكرام .

هكذا في هذه الرواية بحاء مهملة ثقيلة، وفي التي قبلها بظاء معجمة بدل الحاء وكل منهما بهمزة قطع مفتوحة ولام مكسورة، ومعنى «ألظوا»: لازموا، والأخرى قريب منها.

آخر المجلس الستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بالمدرسة الكاملية وهو السابع والثلاثون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث مستهل جماد الأول سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير.

*****

وأخرج جعفر أيضًا من وجه آخر عن ابن عمر هذا الحديث مرفوعًا باللفظ الأول وهو غريب جدًّا وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد العمري وهي ضعيفة.

وقرأت على العماد بن إبراهيم بن أبي عمر، عن عائشة بنت المسلم سماعًا قالت : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الفهم قال: أخبرنا يحيى بن أسعد قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر قال: حدثنا أبو القاسم الأَزَجِي -بفتح الهمزة والزاي بعدها جيم مخففة، قال: أخبرنا أبو سعيد بن الوضاح قال: حدثنا أبو بكر بن المستفاض قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

أخرجه الترمذي من رواية رحيل وهو بمهملتين مصغر، عن زيد الرقاشي وقال: غريب[1].

وأخرجه الترمذي أيضًا بهذا السند إلى أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»[2].

وقرأت على فاطمة التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو روح الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الفضل قال: أخبرنا أبو مضر النيسابوري قال: أخبرنا الخليل بن أحمد السِّجْزِي قال: حدثنا أبو العباس السراج ح

وقرأت على العماد بالسند المذكور قبل إلى ابن المستفاض قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت جالسًا مع النبي ﷺ في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك.

فقال النبي ﷺ لأصحابه : «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

وفي رواية السراج: «الأعظم» بدل «العظيم» وزاد قبل: «بديع»: «المنان».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حسين بن محمد وعفان بن مسلم[1]، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» عن علي بن المديني[2]، ثلاثتهم عن خلف بن خليفة فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[3] عن أبي العباس السراج فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه الحاكم من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي عن خلف[4].

ورجاله ثقات مخرج لهم في الصحيح سوى حفص وقد توبع.

وبه إلى أبي بكر بن المستفاض قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد العزيز بن مسلم، عن إبراهيم بن عبيد الأنصاري، عن أنس قال: مرَّ النبي ﷺ بأبي عياش الأنصاري من بني زريق وقد صلى ثم جلس فقال: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ .. فذكر الحديث وفيه: «يا منان» ولم يذكر ما بعد قوله: «والإكرام».

سنده حسن.

وقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد العزيز بن مسلم، وأخرجه أحمد[5] عن إسحاق بن إبراهيم الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق ..[6] شاهد عن أبي الدرداء رُويناه في «أمالي القطيعي» وفيه قصة.

وقرأت على أم الحسن بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الضياء[1] قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو يعلى الصابوني قال: أخبرنا محمد بن الحسين السِّمسار قال: حدثنا أبو بكر ابن خزيمة ح

وبالسند المذكور قبل إلى أبي بكر قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ».

وفي رواية ابن خزيمة: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» وهكذا أخرجه ابن أبي عاصم عن محمد بن عبد الأعلى على الموافقة، وهو صحيح على شرط مسلم قد أخرج عن محمد بن عبد الأعلى بهذا السند عدة أحاديث.

وقد تقدم في باب: ما يقول عند الصباح والمساء في حديث أبي الدرداء: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ» وفي حديث بريدة بعضه، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث ...

*****

قوله: «باب النهي عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة روينا في سنن أبي داود عن قيس .. إلى آخره»[2].

قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز البزاز، عن يوسف بن عمر بن حسين فيما سمع عليه قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: أخبرنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن منصور قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن علي الخطيب.

قال: شيخنا وأخبرنا عاليًا يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعًا، عن علي بن الحسين، عن الفضل بن سهل، عن الخطيب قال: أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر قال: حدثنا سليمان بن الأشعث[١] قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عُبَادٍ قال: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ.

هكذا أخرجه أبو داود[٢] من حديث أبي موسى الأشعري مرفوعًا بمثل ذلك فيتعجب من اختصار الشيخ على الموقوف.

وقد وقع لنا الأثر الموقوف من وجه آخر عن هشام أتم منه:

أنبأنا الشيخ أبو الفرج بن الغزي مشافهة قال: أخبرنا علي بن الحسن الأُرْمَوِيُّ قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي فذكر مثله لكن قال: يكرهون رفع الصوت عند ثلاث عند القتال وفي الجنازة وفي الذِّكر[٣].

وأما حديث أبي موسى فهو فيما كتب إلينا أبو العباس بن أبي بكر بن عبد الحميد من صالحية دمشق، عن محمد بن علي بن ساعد فيما كتب إليهم من مصر قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ فيما قرئ عليه ونحن نسمع بحلب قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد الأصبهاني بها قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال: أخبرنا الطبراني في «الكبير» قال: حدثنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا همام، عن مطر الورَّاق، عن قتادة، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه ﵁ أن رسول الله ﷺ كان يكره الصوت عند القتال.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود[1] عن القواريري على الموافقة، وهشام أحفظ من همام ومن مطر فإن كان محفوظًا فلقتادة فيه طريقان وكل منهما من رجال الصحيح وإنما لم أصححه وإن كان هذا الاختلاف لا يضرُّ لعنعنة قتادة.

وقد وجدت للزيادة التي في أثر هشام شاهدًا مرفوعًا من حديث زيد بن أرقم أخرجه أبو يعلى والطبراني[2] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلاَثٍ، عِنْدَ تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَعِنْدَ الزَّحْفِ وَعِنْدَ الْجِنَازَةِ».

وفي سنده راو لم يسم وآخر مجهول.

ووجدت لحديث أبي موسى شاهدًا مرفوعًا أيضًا:

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا هارون بن ملُّول بلامين الأولى ثقيلة مضمومة، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد هو المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وأبي العباس بن أبي طالب سماعًا عليه وإجازة من الأول قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد قال الأول: سماعًا والثاني إن لم يكن فإجازة قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد السَّرَخْسِي قال: أخبرنا أبو إسحاق الشَّاشي قال: حدثنا أبو محمد الكَشِّي[1] قال: حدثنا يعلى يعني ابن عبيد قال: حدثنا الأفريقي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاثْبُتُوا، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ فَإِذَا صَيَّحُوا وَأَجْلَبُوا، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ».

هذا حديث حسن بشواهده، أخرجه البيهقي[2] من طريق عبد الله بن وهب عن الأفريقي، فوقع لنا عاليًا ولله الحمد.

آخر المجلس الثاني والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية وهو التاسع والثلاثون بها يوم الثلاث خامس عشر جماد الأول سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير.

*****

قوله: «باب قول الرجل حال القتال أنا فلان، ذكر فيه حديثًا لم يسم صحابيه وأعاده في الباب الذي يليه فسماه وسيأتي.

قوله: وروينا في «صحيحيهما» عن سلمة .. إلى آخره»[3].

أخبرني عبد الله بن عمر الهندي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الحلبي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي ح

وأخبرني أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا عبيد بن غنام قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم.

وبهذا السند إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قالا: حدثنا عكرمة بن عمار ح

وقرأته عاليًا على الشيخ أبي الفرج بهذا السند إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا عكرمة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه قال: خرجنا إلى خيبر وكان عمي يرتجز فساق القصة إلى أن قال: فأرسلني رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى علي وقال: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» فجئت به أقوده وهو أَرْمَدُ حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسق في عينيه فبرأ ثم أعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فقال عليٌّ رضي الله عنه:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ   كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله وكان الفتح.

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر وإسحاق جميعًا فوقع لنا موافقة عالية وعاليًا بدرجتين من الطريق الثالثة، وأخرجه ابن حبان[2] عن أبي خليفة فوافقناه بعلو.

وأخرج البخاري[3] القصة الأولي من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ولم يخرج قصة علي ومرحب ولا رجز علي رضي الله عنه وهو المقصود هنا وقد جزم بما قلته عبد الحق في «الجمع» ومثله صنيع الحميدي في «الجمع» أيضًا وسببه أن قصة مرحب مع عليٍّ من أفراد عكرمة بن عمار والبخاري لا يحتج به.

قوله: «وروينا في صحيحيهما عن سلمة .. إلى آخره»[4].

أخبرنا أبو علي بن الجلال قراءة عليه ونحن نسمع بشاطئ النيل سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب وست الوزراء بنت عمر سماعًا عليهما سنة خمس عشرة قالا: أخبرنا الحسين بن ابي بكر سماعًا عليه سنة ثلاثين قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: أخبرنا مكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه أخبره قال: خرجت ذاهبا نحو الغابة حتي إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال: أُخِذَتْ لِقَاحُ رسول الله صلي الله عليه وسلم، فقلت:

من أخذها؟ فقال: غطفان وفزارة، فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه أسمعت من بين لابتيها ثم اندفعت حتى ألقاهم فجعلت أرميهم بنبلي وأقول: أنا بن الأكوع واليوم يوم الرضع، فأخذتها منهم فأقبلت بها أسوقها إلى رسول الله ﷺ وسألته أن يبعث معي نفرًا فقال: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ».

أخرجه أحمد عن مكي بن إبراهيم[1] فوافقناه بعلوٍّ.

وأخرجه البخاري[2] أيضًا ومسلم[3] والنسائي[4] جميعًا عن قتيبة، وأخرجه أحمد[5] عن إبراهيم بن مهدي، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد فوقع لنا عاليًا أيضًا.

وأخرجه مسلم[6] أيضًا من طريق أبي علي الحنفي عن عكرمة بن عمار في الحديث الذي، وساق هذه القصة مطولة جدًّا.

وفيها زيادات كثيرة وبعض مغايرة وتكرار قول سلمة: «أنا بن الأكوع» واقتصر البخاري على طريق يزيد من أجل عكرمة بن عمار كما قدمناه والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية وهو الأربعون بها يوم الثلاث ثاني عشرين جمادي الأول سنة خمسين وثمانمائة.

قوله: «باب استحباب الرجز حال المبارزة إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن البراء .. إلى آخره»[1].

أخبر الإمام المسند زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك وعلي بن محمد الدمشقي قدم علينا.

قال الأول: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد.

وقال الثاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي القاسم في كتابه قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ قالا: أخبرنا أبو المكارم القاضي. قال الأول: إجازة والثاني سماعًا.

وقال شيخنا الأول: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن أبي منصور قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا يونس بن حبيب قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا شعبة وعمر بن أبي زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق هو عمرو بن عبد الله قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما وسأله رجل فقال: يا أبا عمارة أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟

فقال البراء: لكن رسول الله ﷺ لم يفرّ، إن هوازن كانوا قومًا رماة وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فَأَكْبَبْنَا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام فانهزم الناس، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث آخذ بِلِجَامِهَا والنبي ﷺ يقول: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».

أخرجه أحمد[1] عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه البخاري[2] ومسلم[3] والنسائي[4] جميعًا عن محمد بن بشار بندار عن غندر، وأخرجه أبو عوانة[5] عن يونس بن حبيب فوقع لنا موافقة عالية .

قوله: «وفي رواية فنزل ودعا واستنصر»[6].

وبهذا الإسناد إلى أبي الحسن قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: حدثنا علي بن الجعد.

وقال: الثاني حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمروح

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب قال: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد السَّرْخَسِيّ قال: أخبرنا أبو عبد الله الْفَرَبْرِيُّ قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري[7] قال: حدثنا عمرو بن خالد قالوا: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو إسحاق قال: قال رجل للبراء فذكر نحو ما تقدم وقال فيه: وعجل شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاةً جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ.

وفيه: وهو على بغلته البيضاء فنزل وَاسْتَنْصَرَ وقال: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».

أخرجه مسلم[1] عن يحيى بن يحيى عن زهير وهو أبو خيثمة الجعفي فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه مسلم[2] أيضًا من رواية عيسى بن يونس عن زكريا بن أبي زايدة عن أبي إسحاق وفي آخره: فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ .. الحديث .

قوله: «وروينا في صحيحيهما عن البراء أيضًا .. إلى آخره»[3].

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد المؤذن فيما قرأت عليه بمكة وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب فيما سمعا عليه بدمشق مفترقين قال: أخبرنا أبو الْمُنَجَّى بن المكي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا الداودي قال: أخبرنا السرخسي قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا أبو محمد الدارمي ح

وبالسند المذكور آنفًا إلى الْفَرَبْرِيِّ قال: أخبرنا البخاري قالا: حدثنا أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب يعني في الخندق وهو يقول وقد وارا التراب بياض إبطيه -وفي رواية البخاري: بياض بطنه:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا	وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
أَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا	وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وفيه: وهو على بغلته البيضاء فنزل وَاسْتَنْصَرَ وقال: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».

أخرجه مسلم[1] عن يحيى بن يحيى عن زهير وهو أبو خيثمة الجعفي فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه مسلم[2] أيضًا من رواية عيسى بن يونس عن زكريا بن أبي زايدة عن أبي إسحاق وفي آخره: فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ .. الحديث .

قوله: «وروينا في صحيحيهما عن البراء أيضًا .. إلى آخره»[3].

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد المؤذن فيما قرأت عليه بمكة وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب فيما سمعا عليه بدمشق مفترقين قال: أخبرنا أبو الْمُنَجَّى بن المكي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا الداودي قال: أخبرنا السرخسي قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا أبو محمد الدارمي ح

وبالسند المذكور آنفًا إلى الْفَرَبْرِيِّ قال: أخبرنا البخاري قالا: حدثنا أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب يعني في الخندق وهو يقول وقد وارا التراب بياض إبطيه -وفي رواية البخاري: بياض بطنه:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

أَنْـزِلَــنْ سَكِينَـةً عَـلَـيْنَا ... وَثَبِّـتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأُلَى بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

ويرفع بها صوته.

أخرجه أحمد[١] عن محمد بن جعفر وعفان كلاهما عن شعبة فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وخرجه مسلم[٢] من رواية محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي، والنسائي[٣] من رواية أمية بن خالد، ثلاثتهم عن شعبة.

ووقع عند بعضهم أن هذا الرجز لعبد الله بن رواحة ﷺ وقد نُسب لغيره والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث المدرسة الكاملية، وهو الحادي والأربعون بها يوم الثلاث تاسع عشرين جمادى الأول سنة خمسين وثمانمائة.

*****

أخبرني المسند الخيِّر عبد الله بن عمر بن الحلاوي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو أحمد الحربي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[٤] قال: حدثنا حماد بن مَسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: كان عمي رجلاً شاعر فنزل يَحْدُو ويقول:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

فذكر نحو ما تقدم وزاد:

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا

وفيه:

إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا   وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

وفيه:

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا

وبه إلى أحمد[1] قال: ثنا يحيى هو القطان، عن يزيد، عن سلمة قال: خرجنا إلى خيبر فقال رجل من القوم: أي عامرُ أَسْمِعْنَا من هُنَيَّاتِكَ، فقال:

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

قال يحيى: فذكر شعرًا لم أحفظه، انتهى.

أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] والنسائي[4] من رواية حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد.

وجاء في رواية أخرى أن سلمة حَدَى بذلك ونسب الشعر لعمه:

أخبرني الإمام أبو الفرج بن حماد بالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا إبراهيم بن محمد بن

الحسن، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو. وقال الثاني: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قالا: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن كعب بن مالك، أن سلمة بن الأكوع ﵁ قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالًا شديدًا فارتدَّ عليه سيفه فقتله، فشكُّوا فيه فَقَفَلَ رسول الله ﷺ من خيبر فقلت: يا رسول الله ائذن لي أن أَرْجُزَ بك. فأذن لي، فقلت:

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا

الأبيات.

فقال لي: «صَدَقْتَ». فلما قضيت رجزي قال لي رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَهَا؟». قلت: أخي. قال: «يَرْحَمُهُ اللهُ».

أخرجه مسلم[١] عن أبي الطاهر فوقع لنا موافقةً عالية.

وأخرجه أبو داود[٢] عن أحمد بن صالح، والنسائي[٣] عن عمرو بن سَوَّاد، كلاهما عن ابن وهب.

وذكر أبو داود الاختلاف في شيخ الزهري هل هو هكذا أو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

وبه إلى أحمد[٤] قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ... فذكره.

وهذا يقوي الثاني.

تنبيه: سلمة بن الأكوع تارةً يقول: «عامر أخي» وتارةً يقول: «عمي» والجمع بينهما أنه سلمة بن عمرو بن الأكوع، اشتهر بالنسبة لجده؛ فعامر عمه من النسب، وأما الأخوة فلعلها من الرضاعة أو شدة الصداقة مع المقاربة في السنِّ.

وبالسند الماضي إلى البخاري[1] قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء ... فذكر الحديث الماضي وفيه: حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز في رجز عبد الله بن رواحة فذكره، وفيه:

إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

وكذا وقع عند أحمد من وجه آخر عن أبي إسحاق، ووقع عند مسلم من وجه آخر: «إِنَّ الْمَلاَ قَدْ أَبَوْا» بدل قوله: «إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا»[2]. وفي أخرى: وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا. وهذه أولى من جهة الوزن.

قوله: «وروينا في «صحيح البخاري» عن أنس .. إلى آخره»[3].

قرأت على أم القاسم بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن أبي غالب إجازةً إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسن بن الْمُقَيَّرِ إجازةً وحضورًا قال: أخبرنا أبو بكر بن عبيد الله ونصر بن نصر إجازةً مكاتبةً قالا: أخبرنا أبو القاسم البندار قال: أخبرنا أبو طاهر المخلِّص قال: حدثنا إسماعيل بن العباس قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا أبو معمرح

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: أخبرتنا أم الحسن بنت سعد الخير قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي قال: أخبرنا أبو سعد الأديب قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[1] قال: حدثنا جعفر بن مهران قالا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﷺ قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق. زاد جعفر: حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم ويقولون:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

والنبي ﷺ يجيبهم:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

وبالسند الماضي إلى البخاري[2] قال: حدثنا أبو معمر ... فذكره.

وقد أخرجه مسلم[3] أيضًا لكن من طريق ثابت عن أنس، وفيه بعض مغايرة، وأمليته في باب الدعاء لمن يقاتل، ولله الحمد.

آخر المجلس الخامس والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية، وهو الثاني والأربعون بها يوم الثلاث سابع جمادى الآخر سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير، آمين آمين.

قوله: «وفي رواية على الجهاد»[1].

قلت: هي عند أبي ذرٍّ، عن السرخسي، عن الفربري، وفي رواية سائرهم: «عَلَى الإِسْلَامِ». ووقع في رواية ثابت عن أنس عند مسلم: «عَلَى الْقِتَالِ»، ووقع لنا من وجه آخر عن أنس: «عَلَى الْجِهَادِ».

وبالسند الماضي قريبًا إلى البخاري[2] قال: حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة، عن حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: كانت الأنصار يوم الخندق يحفرون ويقولون:

نَحْـنُ الَّـذِيـنَ بَـايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَـى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَـدَا

فأجابهم النبي ﷺ:

اللهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

وقرأته عاليًا على الشيخ أبي إسحاق التنوخي وعلى أبي محمد الأزهري مفترقين. قال الأول: أخبرنا إبراهيم بن صالح الحلبي في كتابه منها قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ. وقال الثاني: أخبرنا أحمد بن كَشْتُغْدِي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قالا: أخبرنا خليل بن أبي الرجاء. قال الأول: سماعًا، والثاني: إجازةً، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن بكر قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ في غَدَاةٍ بَارِدَةٍ والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم، فقال:

اللهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ   فَأَكْـرِمِ الْأَنْصَـارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

فأجابوه:

نَـحْـنُ الَّـذِينَ بَـايَعُوا مُحَمَّدَا   عَلَـى الْجِهَـادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

أخرجه أحمد[1] عن محمد بن أبي عدي وعبيدة بن حميد، كلاهما عن حميد الطويل، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخبرني أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا أبو الحسن بن قُريش بالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: حدثنا أبو محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا أبو النضر يعني هاشم بن القاسم ح

وبالسند المذكور إلى البخاري[2] قال: حدثنا آدم واللفظ له قالا: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو إياس يعني معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِـرَهْ   فَأَصْلِحِ الْأَنْصَـارَ وَالْمُهَاجِـرَهْ

أخرجه أحمد[3] عن محمد بن جعفر، عن شعبة، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه مسلم[4] عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أحمد بن علي قال علي بن الجعد.

وبالسند الآخر إلى آدم قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بمثله قال آدم: «فَاغْفِرْ». وقال ابن الجعد: «فَأَكْرِمِ».

وأخرجه أحمد ومسلم كالذي قبله.

قوله: «باب استحباب إظهار الصبر ... إلى أن قال: روينا في «صحيحي البخاري ومسلم» عن أنس في حديث القُرَّاء أهل بئر معونة ... إلى آخره»[1].

قلت: ورد فيهما مطولًا ومختصرًا.

وبالسند الماضي إلى البخاري[2] قال: حدثنا حبان بن موسى قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس، أنه سمع أنس بن مالك يقول: لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله وذلك يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه، ثم قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة ح

وقرأته عاليًا على ابن محمد الخطيب، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا علي بن محمد الفقيه، عن شُهدة سماعًا قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر بنحوه.

أخرجه النسائي[3] عن محمد بن حاتم، والإسماعيلي عن الحسن بن سفيان، كلاهما عن حبان بن موسى، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وقرأته مطولًا على إبراهيم بن محمد المؤذن، عن أحمد بن أبي طالب سماعًا قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله

بن أحمد قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي قال: أخبرنا أبو محمد الكشي قال: حدثنا ابن النضر قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كنا عند أنس وقال: ألا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم القراء ... وذكر القصة وفيها: بعثهم رسول الله ﷺ إلى حيٍّ من بني سليم فقال لهم حرام بن ملحان: إنا لسنا إياكم نريد، فطعنه رجل بالرمح فأنفذه فيه، فلما وجد الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، فانطووا عليهم يعني بالقتل، فما بقي منهم أحد.

أخرجه مسلم[1] عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت بطوله، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وأخرجه الشيخان[2] من طرق أخرى في بعضها: فأومئوا إلى رجل منهم فطعنه .. الحديث وليس في بعضها قصة حرام ولا في بعضها ذكر بئر مَعُونَةَ، وهي بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو بعدها نون مفتوحة، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية، وهو الثالث والأربعون بها يوم الثلاث رابع عشر جمادى الآخر سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير.

*****

قوله: «باب ما يقول إذا رأى هزيمة ... إلى أن قال: روينا في «صحيح البخاري» عن أنس ... إلى آخره»[3].

قلت: كذا ذكره عن البخاري فقط، وهو عند مسلم أيضًا لكن من وجه آخر عن أنس.

قرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز بالشام، وعلى إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بمكة، وعلى الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، عن أبي العباس بن الشِّحْنَةِ فيما سمعوا عليه مفترقين قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد[1] قال: حدثنا يزيد بن هارون واللفظ له ح

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المَنَجَّى، عن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب سماعًا عليه قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السِّلَفِيِّ قال: أخبرنا أحمد بن علي الصوفي من أصله قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي قال: حدثنا ابن بكر السهمي، كلاهما عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فلما قدم قال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، لئن الله أشهدني مشهدًا بعدها لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، ثم تقدم فلقيه سعد بن معاذ بِأُخْرَاهَا دون أحد. قال سعد: فقلت له: أنا معك. قال: فلم أستطع ما صنع، فوجدنا به بضعًا وسبعين بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فكنا نقول فيه وفي أصحابه نزلت: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ الآية.

وزاد في رواية السهمي: فوجدناه بين القتلى وقد مَثَّلوا به فما عرفته إلا أخته ... الحديث.

أخرجه أحمد[1] عن محمد بن أبي عدي ويزيد بن هارون كلاهما عن حميد الطويل فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو.

وأخرجه الترمذي[2] عن عبد بن حميد فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين، وأخرجه النسائي[3] عن إسحاق بن إبراهيم، عن يزيد، وأخرجه البخاري[4] عن عمرو بن زرارة ومحمد بن سعيد الخزاعي، الأول عن زياد وهو البكاء، والثاني عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن حميد، وصرح في روايته بسماع حميد له من أنس.

وأما طريق مسلم:

ففيما قرأت على أبي الحسن بن الجوزي، عن أبي بكر الدشتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا خليل بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن فارس قال: حدثنا أبو عبد الرحمن العجلي قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[5] قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﵁ قال: كان أنس بن النضر ﵁ وبه سُمِّيتُ، وكان لم يشهد بدرًا فعظم ذلك عليه، فقال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه ... فذكر الحديث بنحوه، وفيه بعد قوله: «ما أصنع»: «فهاب أن يقول غيرها»، وقال فيه: «فقاتل حتى قتل».

أخرجه مسلم[1] عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن سليمان بن المغيرة، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وأخرجه النسائي[2] عن عبد الله بن الهيثم، عن أبي داود فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه هو والترمذي[3] من رواية ابن المبارك، عن سليمان.

قوله: «باب ثناء الإمام على من ظهرت منه براعة في القتال روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سلمة بن الأكوع في حديثه الطويل ... إلى آخره»[4].

قلت: هذا الحديث أورده الحميدي في الجمع بين الصحيحين فيما انفرد به مسلم، وقد نبَّهت على ذلك في باب قول الرجل حال القتال: «أنا فلان».

وتحقيق القول في ذلك أن حديث سلمة جاء عن ابنه إياس ومولاه يزيد كلاهما عنه، فرواية إياس مشتملة على قصص كثيرة، وهي عند مسلم بتمامها، ورواية يزيد أخرجها البخاري مقطعة، وليس فيها قصة علي مع مرحب كما تقدم في ذلك الباب، وليس فيها أيضًا مقصود هذا الباب «وهو خَير فُرساننا» إلى آخره، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث المدرسة الكاملية وهو الرابع والأربعون بها يوم الثلاث حادي عشرين جمادى الآخر سنة خمسين وثمانمائة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي[1] قال: حدثنا أبو النضر هو هاشم بن القاسم ح

وقرأت على أبي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا عبيد بن غنام قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا هاشم بن القاسم ح

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قالا: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه قال: قدمت زمن الحديبية المدينة مع رسول الله ﷺ، فخرجت أنا ورباح غلام للنبي ﷺ ومعي فرس لطلحة أُنَدِّيهِ مع الإبل، فلما كان بِغَلَسٍ أغار عبد الرحمن على إبل رسول الله ﷺ فقتل راعيها وخرج يطردها هو وأناس من قومه، فقلت: يا رباح اقتد هذا الفرس ألحقه بصاحبه وأخبره أنه قد أغير على السرح، ورقيت على تلٍّ عال فجعلت وجهي إلى المدينة فصرخت ثلاث مرات: يا صباحاه، ثم تبعت القوم ومعي سيفي ونبلي، فجعلت أرميهم أعقِر بهم، فإذا رجع إليَّ فارس جلست في أصل شجرة فرميته .. فذكر الحديث، وفيه ذكر ما استنقذ منهم إلى أن قال: فما برحت مقعدي حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ أولهم الأخرم الأسدي، وعلى أثره أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ، وعلى أثره المقداد، فقلت للأخرم: لا آمن أن يَقْتَطِعُوكَ ... فذكر قصة قتله وقتل أبي قتادة قاتل الأخرم إلى تمام القصة، وفي

آخرها: فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ» وأعطاني سهم الرَّاجِلِ والفَّارس، وأردفني وراءه على الْعَضْبَاءِ ... الحديث.

أخرجه مسلم[1] بطوله عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كما أخرجناه فوقع لنا موافقة عالية فيهما، وبدلًا لأحمد.

ووقع لي من وجه آخر عاليًا لكن باختصار:

قرأت على أم الفضل بنت إبراهيم بن سلطان، عن القاسم بن أبي غالب بن عساكر إجازةً إن لم يكن سماعًا، وعن أبي نصر الفارسي إجازةً مكاتبةً، كلاهما عن محمود بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: حدثنا النضر بن محمد ح

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا عكرمة بن عمار بالسند المذكور فذكر طرفًا من أوله ثم قال: فقال رسول الله ﷺ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ». واقتصر النضر على قوله: «خَيْرَ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ».

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[2] عن أبي خليفة أتم منه فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني علي بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي القاسم إجازةً مكاتبةً قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال أحمد

بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[1] قال: حدثنا أيوب بن عُتبة قال: حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ».

وقع لنا أيضًا عاليًا من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة لعكرمة بن عمار وله شاهد من حديث أبي قتادة نفسه، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخامس والأربعون بدار الحديث المدرسة الكاملية، يوم الثلاث ثامن عشرين جمادى الآخر سنة خمسين وثمانمائة ختمها الله بخير، آمين.

*****

قرأت على العماد أبي بكر بن العز والتقي عبد الله بن محمد بن عبيد الله والمحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن أبي التائب إجازةً إن لم يكن سماعًا ولو لبعضهم ح

وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد قال: أخبرنا ابن أبي التائب سماعًا زاد الأولون: وعن زينب بنت يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام قالا: أخبرنا إبراهيم بن خليل. وزاد الأولان: وعن أبي عبد الله بن الزراد والشرف عبد الله بن الحسن قالا: أخبرنا محمد بن عبد الهادي، زاد الشرف: ومحمد بن سعد، وزاد الأولان: وعن أحمد بن الفخر البعلي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قالوا وهم أربعة: أخبرنا يحيى بن محمود قال: أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله قالا: أخبرنا أبو بكر

التاجر قال: أخبرنا الطبراني في «المعجم الصغير»[1] قال: حدثتنا عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري في دارها ببغداد قالت: حدثنا أبي، عن أبيه مصعب، عن أبيه ثابت، عن أبيه عبد الله، عن أبيه أبي قتادة ﷺ قال: أغار المشركون على لِقَاحِ رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فقتلت مَسعدة يعني الفزاري، فقال رسول الله ﷺ حين رآني أفلح الوجه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ» ثلاثًا ... الحديث.

وبهذا الإسناد إلى أبي قتادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ».

وبه قال الطبراني: لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده ولا سمعناه إلا من عبدة، وكانت امرأة فصيحة عاقلة متدينة.

قوله: «كتاب أذكار المسافر ... إلى أن قال: باب الاستخارة والاستشارة، وذكر أن دعاء الاستخارة تقدم[2]».

قلت: وهو في أول كتاب الأذكار والدعوات في الأمور العارضات.

وقال: إن دلائل الاستشارة كثيرة.

قلت: فمنها ما أخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن

الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فذكر قصة الحديبية مطولة إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ».

قال الزهري: كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول: ما رأيت أحدًا قط كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ ... ثم ساق الزهري بقية الحديث بالسند الأول.

وهذا الحديث أخرجه البخاري[1] بطوله من عدة طرق عن الزهري يزيد بعضٌ على بعض، وليس فيها عنده رواية أبي هريرة هذه لكونها منقطعة بين الزهري وأبي هريرة.

وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه»[2] من طريق محمد بن أبي السري عن عبد الرزاق وساقه مطولًا، وفيه الزيادة مع انقطاعها، وقد وقعت لنا مفردة أخرجها الشافعي عن سفيان بن عيينة عن الزهري، وعلَّقها الترمذي لأبي هريرة، ووقعت لنا موصولة من وجه آخر عن الزهري لكن راويها عن الزهري ضعيف جدًّا.

أخبرني أبو بكر بن عمر الفرضي بصالحية دمشق قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء وأحمد بن المحب قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الدايم بن نعمة قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل[3] قال: حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا يحيى بن أبي أُنيسة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أو أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أكثر استشارةً للرجال من رسول الله ﷺ.

وبه إلى محمد بن جعفر[١] قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه رضي الله عنه قال: لَا تُشَاوِرْ بَخِيلاً فِي صِلَةٍ، وَلَا جَبَانًا فِي حَرْبٍ، وَلَا شَابًّا فِي جَارِيَةٍ.

هذا موقوف حسن الإسناد والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والستين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والأربعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السادس والأربعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث خامس رجب الفرد سنة خمسين وثمانمائة.

*****

قرأت على أم يوسف بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن أبي نصر الفارسي قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا جدي لأمي أبو العلاء الحافظ قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أخبرنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا عمرو بن الحصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلاثة بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة قال: حدثنا النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَشَاوَرَ فِيهِ امْرَءًا مُسْلِمًا وَفَّقَهُ اللَّهُ بِأَرْشَدِ أُمُورِهِ».

قال الطبراني: لم يروه عن النضر إلا ابن عُلاثة، تفرد به عمرو بن الحصين[٢].

قلت: وهو ضعيف جدًّا، وفي شيخه وشيخ شيخه والراوي عنه مقال.

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر في كتابه إلينا من صالحية دمشق قال: أخبرنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه إلينا من مصر قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ سماعًا عليه بحلب قال: أخبرنا أبو عبد الله الكَرَّاني قراءةً عليه بأصبهان قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال: حدثنا أبو القاسم اللخمي قال: حدثنا العباس بن الفضل قال: حدثنا أبو محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي قَبِيل بقاف وموحدة ولام وزن عظيم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعليك به.

هذا حديث غريب، ورواته مُوثَّقون، وفي بعضهم ضعفٌ يسيرٌ.

وقرأت على أبي بكر بن أبي عمر بن محمد الحموي الأصل، عن جده أبي عبد الله محمد بن إبراهيم سماعًا قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفِيِّ قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الخير العبقسي قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري[1] قال: حدثنا صدقة بن الفضل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن حَبيب، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾.

هذا موقوف حسن أخرجه ابن أبي حاتم[2] عن ابن المقرئ عن ابن عيينة فوقع لنا بدلًا عاليًا، وهو يؤيد الذي قبله.

وبه إلى البخاري[١] قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن السَّرِيِّ هو ابن يحيى، عن الحسن هو البصري قال: والله ما استشار قومٌ قطُّ إلَّا هُدُوا بأفضل ما بحضرَتهم ثم تلى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾.

هذا موقوفٌ على الحسن، وسنده حسن.

أخرجه الطبري في «التفسير»[٢] من طريق إياس بن دغفل بمعجمة وفاء بوزن جعفر عن الحسن، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عمران القطان، عن الحسن بنحوه، وقال فيه: «إلا عَزَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِالرُّشْدِ»[٣].

وأخبرنا أبو الفرج بن حماد إذنًا مشافهةً قال: أخبرنا أبو الحسن الأُرْموي قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال: أخبرنا أبو بكر الفراوي في كتابه قال: أخبرنا أبو عبد الله الفارسي قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: وفيما أجاز لنا أبو عبد الله الحافظ، عن أبي العباس يعني الأصم، عن الربيع، عن الشافعي قال: بلغنا عن الحسن إن كان رسول الله ﷺ لغنيًّا عن المشاورة ولكن أراد أن يَسْتَنَّ به من بعده من الحكام.

هكذا ذكره معلقًا ولم يصله البيهقي[٤] كعادته في تعليقات الشافعي، وقد وجدته موصولًا في «تفسير ابن أبي حاتم» أخرجه عن أبيه، عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن شُبرمة، عن الحسن، ولفظه: «قد علم الله أنه ليس به إليهم حاجة ولكن أراد أن يَسْتَنَّ به من بعده»[٥].

وهذا سندٌ صحيحٌ إلى الحسن، والله أعلم.

آخر المجلس السبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السابع والأربعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث ثالث عشر رجب الفرد سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه قال:

قرأت على أبي المعالي بن عمر رحمه الله، عن زينب بنت أحمد أن يوسف بن خليل كتب إليهم قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري قال: حدثنا موسى بن داود الضبي، عن المطلب بن زياد، عن عبيد المكتب[1]، عن المسيب بن نَجَبَةَ بفتح النون والجيم والموحدة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا أَحَدُكُمْ اسْتُشِيرَ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ».

قال الطبراني: غريب لم يروه إلا عبد الرحمن[2].

قلت: لولاه لكان الحديث حسنًا؛ لأن رجاله مُوثَّقون إلَّا هو فلم أرَ له ذكرًا إلَّا في هذا الحديث، والمستغرب منه آخره، وأما صدره فمشهور، فمن طرقه القوية:

ما قرأت على أبي بكر بن قدامة، عن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعًا قال: أخبرنا أبي والإمام أبو الفرج بن أبي عمر قالا: أخبرنا عبد الصمد بن محمد الحاكم قال:

أخبرنا علي بن المسلم الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا الحسن بن موسى ح

وبالسند الماضي إلى أبي الخير العبقسي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا آدم بن أبي إياس ح

وقرأته عاليًا على مريم بنت القاضي شهاب الدين الأَذْرَعي، أن علي بن عمر الوَاني أخبرهم وهي آخر من حدث عنه بالسماع قال: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي قال: حدثنا أبو محمد بن جُولة بضم الجيم وسكون الواو وفتح اللام قال: حدثنا أبو عمرو بن حكيم قال: حدثنا أبو أمية الطَّرَسُوسيُّ قال: حدثنا عبيد الله بن موسى والسياق له، قال الثلاثة: حدثنا شيبان، زاد آدم: أبو معاوية، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها .. فذكر قصة ذهابه ومعه أبو بكر وعمر ﷺ إلى بيت أبي الهيثم وضيافته لهم بطولها، وفيها: فقال له رسول الله ﷺ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟». قال: لا. قال: «فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا». فأتى رسول الله ﷺ رأسان ليس لهما ثالث، فأتاه فقال له رسول الله ﷺ: «اخْتَرْ». فقال: يا رسول الله خِرْ لِي. فقال: «أَمَا إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا». فأتى به امرأته فذكر لها حديث رسول الله ﷺ فقالت: ما أنت ببالغ ما قال رسول الله ﷺ حتى تعتقه، قال: فهو عتيق، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

وأول حديث آدم والحسن قوله ﷺ لأبي الهيثم: «هل لك خادم ..» إلى آخره، واختصرا ما قبله.

وفي رواية آدم: «فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث»، وفيه: «اختر منهما». قال: يا رسول الله ﷺ اختر لي. وفيه: «استوص به خيرًا» والباقي سواء، ورواية الحسن نحوه لكن لم يذكر ما بعد قوله: هو عتيق.

هذا حديث حسن صحيح غريب، أخرجه الترمذي[1] في «الزهد» عن محمد بن إسماعيل وهو البخاري، وساقه بطوله فوقع لنا موافقة وعاليًا بدرجة في الطريق الأخيرة.

وأخرجه أيضًا في الاستئذان[2] عن أحمد بن منيع، عن الحسن بن موسى فوافقناه في شيخ شيخه ولم يقع في روايته «ما بعث الله ...» إلى آخره وقال: هذا حديث حسن غريب.

رواه شيبان بطوله موصولًا، ورواه أبو عوانة عن عبد الملك مرسلاً لم يذكر أبا هريرة، انتهى.

وأخرجه النسائي[3] في الوليمة من طريق أبي حمزة، عن عبد الملك موصولًا أيضًا، قال المزي: «بتمامه»[4] وليس كذلك لم يذكر الحديث الأخير في البطانة.

وأخرجه الحاكم[5] من طريق إبراهيم بن الحسين الكسائي، عن آدم بطوله وقال: صحيح على شرطهما.

قلت: رجاله رجال الصحيح، لكن اختلف فيه على عبد الملك وعلى أبي سلمة، وقد أخرج البخاري[1] الحديث الأخير في البطانة مفردًا بمعناه من طريق الزهري عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، ثم ذكر الاختلاف على الزهري: هل هو عن أبي هريرة أو أبي سعيد، وعلى أبي سلمة هل هو عنهما أو عن أبي أيوب، ذكر ذلك كله تعليقًا فدلَّ على رجحان من قال عن أبي سعيد عنده، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية، وهو الثامن والأربعون بها يوم الثلاث تاسع عشر رجب الفرد سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى رضي الله عنه فقال:

ولقصة أبي الهيثم الأخيرة شاهد من حديث أم سلمة:

قرأت على أبي محمد بن عبيد الله الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: أخبرتنا أم الحسن بنت أبي الحسن قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي قال: أخبرنا أبو سعد الأديب قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[2] قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن داود بن أبي عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن بن جدعان[3]، عن جدته، عن أم سلمة رضي الله عنها، أنَّ أبا الهيثم رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستخدِمُه فوَعَدَهُ النبي صلى الله عليه وسلم إن أصاب سَبْيًا، فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: قد أصاب

سببًا وإنه مُنْجِزٌ لك ما وعدك، فأتيا النبي ﷺ فقال عمر: يا رسول الله إن أبا الهيثم أتاك يَنتَجِزُ عِدَتَكَ، فقال النبي ﷺ: «قَدْ أَصَبْنَا غُلاَمَيْنِ أَسْوَدَيْنِ فَاخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ». قال: إني أستشيرك. قال: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَقَدْ صَلَّى عِنْدَنَا وَلَا تَضْرِبْهُ، فَإِنَّا نُهِينَا عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ».

هذا حديث غريبٌ من هذا الوجه، أخرج منه الترمذي[1]: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» عن أبي كريب، وأخرجه أبو يعلى[2] أيضًا عن الحسن بن حماد، كلاهما عن وكيع ولم يسمِّيا شيخ داود قالا: «عن ابن جُدعان».

وكذلك اقتصر أبو داود[3] وابن ماجه[4] من حديث أبي هريرة على قوله: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»، أخرجاه من رواية يحيى بن أبي بكير، عن شيبان.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي مسعود وأبي هريرة وابن عمر.

قلت: حديث أبي مسعود عند الخرائطي[5]، وحديث أبي هريرة تقدم، وحديث ابن عمر عند الحاكم.

وفي الباب أيضًا عن علي وأم سلمة وقد تقدَّما، وفيه أيضًا عن ابن عباس عند الخرائطي[6]، وعن سمرة بن جندب في «الحلية»[7]، وعن أبي الهيثم نفسه وعن جابر بن

سمرة وعن النعمان بن بشير، الثلاثة عند الطبراني[1]، وعن عبد الله بن الزبير عند البزار[2]، فزادت رواته على العشرة.

وقد ورد الحثُّ على نصح المشير:

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الفرضي، عن أحمد بن المحب سماعًا قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدايم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أحمد قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي[3] قال: حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نُعَيْمَةَ المعافري، أن أبا عثمان مسلم بن يسار حدثه أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول: رسول الله ﷺ: «مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِأَمْرٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ غَيْرَهُ أَرْشَدُ منه فَقَدْ خَانَهُ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود[4] عن سليمان بن داود، والحاكم[5] من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب فوقع لنا عاليًا على طريق أبي داود.

وأخرجه الحاكم[6] أيضًا من طريق عثمان بن صالح، عن يحيى بن أيوب، قال الحاكم: صحيح الإسناد، أخرجا لرواته إلا عمرو بن أبي نعيمة، وقد صدقه الراوي عنه.

كذا قال وإنما قال بكرٌ ذلك في حق شيخ عمرو مسلم بن يسار، نبَّه على ذلك شيخنا في «إملائه على المستدرك».

وقد جاء من طريق أخرى عن بكر بحذف عمرو المذكور من السند:

قرأت على شيخنا إمام الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله عنه أنه قرأ على أبي محمد بن القيم، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعًا، عن محمد بن معمر قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا محمد بن يحيى المكي ح

وبالسند الماضي مرارًا إلى الإمام أحمد قالا: حدثنا عبد الله بن يزيد ح

وقرأته عاليًا على أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي، عن أحمد بن أبي طالب سماعًا قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ح

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي إجازةً قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن سعد قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي إجازةً مشافهةً قال: أخبرنا عمر بن عبد الله الحربي قال: أخبرنا أبو غالب العطار قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو عمرو الدقاق قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق قال: حدثنا، وقال الدارمي: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ».

هذا لفظ رواية شيخنا والباقين بنحوه، لكن اقتصر الدارمي[١] على الحديث الأخير، ورجال هذا السند مخرج لهم في «الصحيح»، لكن يشك في وصله من أجل الرواية المتقدمة.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»[٢] عن المقرئ فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه أبو داود[٣] عن الحسن بن علي الحُلواني، عن المقرئ، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الحاكم[٤] من طريق ابن أبي مسرة عن المُقرئ وقال: صحيح على شرطهما ولا أعرف له علة، وَرَدَّ ذلك عليه شيخنا فأصاب، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية، وهو التاسع والأربعون بها يوم الثلاث سادس عشرين رجب الفرد سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

ذكر حديث يجمع الاستخارة والاستشارة على وفق الترجمة:

أخبرني الزين عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان وكتب إلينا أحمد بن خليل من بيت المقدس، كلاهما عن أبي محمد بن الحسين الأنصاري قال أحمد سماعًا قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود قال: أخبرنا محمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري من ولد النعمان بن بشير قال: حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب قال: حدثني أبي، عن جدي، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ، وَلَا عَالَ[1] مَنِ اقْتَصَدَ».

هذا حديث غريب لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولده، قاله سليمان[2].

قلت: وعبد القدوس بن حبيب ضعيف جدًّا.

تنبيه: أفرد المصنف للمشاورة بابًا بعد هذا وهو في أوائل الربع الأخير وقال فيه أيضًا: والأحاديث الصحيحة في المشاورة كثيرة، ثم لم يذكر منها إلا حديث «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» أورده من طريق واحدة مختصرًا، وقد خرجت طرقه بما فيها من زيادة.

وورد في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ أنها خاصة بأبي بكر وعمر، أخرجه الحاكم من حديث ابن عباس[3].

وأخرج الإمام أحمد من حديث ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «لَوِ اتَّفَقْتُمَا عَلَى مَشُورَةٍ لَمَا خَالَفْتُكُمَا»[4].

وقد استشار النبي ﷺ الصحابة في عدة أشياء، منها في غزوة بدر وفي غزوة أحد، وفي الخندق، كل ذلك في الخروج وعدمه، واستشار في بدر أيضًا في أخذ الفداء فأشير عليه فيها في اختيار المنزل، واستشار في الحديبية في بيات أهل مكة وأشارت عليه أم سلمة

بالتحلل، واستشار أيضًا في قصة الإفك في شيئين إلى غير ذلك، واستشار أبو بكر في قتال أهل الردة وفي جمع القرآن وفي غير ذلك، وصدر ذلك من عمر كثيرًا حتى جعل الخلافة بعده شورى.

قوله: «باب أذكاره بعد استقرار عزمه، ذكر فيه آدابًا فيأتي بعض ما فيها من الأحاديث»[1].

قوله: «باب أذكاره عند إرادته الخروج من بيته ... إلى أن قال: لحديث المقطم بن المقدام الصحابي فذكر الحديث ولفظه: ما خَلَّف أحد عند أهله أفضل من صلاة ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرًا. وقال: رواه الطبراني»[2].

قلت: وفي هذا الموضع مؤاخذات:

أحدها: قوله المقطم هكذا بخط المصنف بعد الميم قاف ثم طاء مهملة، وهو سهو نشأ عن تصحيف وإنما هو المطعِم[3] بسكون الطاء وكسر العين المهملتين.

ثانيها: قوله «الصحابي» وإنما هو الصنعاني بنون ساكنة بعد الصاد ثم عين مهملة وبعد الألف نون نسبة إلى صنعاء دمشق، وقيل: بل إلى صنعاء اليمن كان منها ثم تحول إلى الشام، وكان في عصر صغار الصحابة ولم يثبت له سماع من صحابي، بل أرسل عن بعضهم وجل روايته عن التابعين كمجاهد والحسن، وقد جمع الطبراني أحاديثه الموصولة في ترجمته من «مسند الشاميين»[4] وقال في أكثرها: «المطعم بن المقدام الصنعاني» كما

ضبطته، وسيأتي في الباب الذي بعد هذا للمطعم بن المقدام المذكور حديث من روايته عن مجاهد.

ثالثها: قوله: «رواه الطبْراني» يتبادر منه مع قوله الصحابي أن المراد «المعجم الكبير» الذي هو مسند الصحابة، وليس هذا الحديث فيه بل هو في كتاب «المناسك» للطبراني، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة المطعم بن المقدام الصنعاني من «تاريخه الكبير»[1] فذكر حاله ومشايخه والرواة عنه وتاريخ وفاته، ومن وثّقه وأثنى عليه، وأسند جملة من أحاديثه منها هذا الحديث بعينه وسنده معضل أو مرسل إن ثبت له سماع من صحابي، وقد نبَّه على ما ذكرناه من التصحيف وغيره الشيخ المحدث الواعظ زين الدين القرشي الدمشقي فيما قرأته بخطه في «هامش تخريج أحاديث الإحياء» لشيخنا العراقي وأقره على ذلك.

وبلغني عن الحافظ زين الدين ابن رجب البغدادي نزيل دمشق أنه نبَّهَ على ذلك أيضًا رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

آخر المجلس الثالث والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث رابع شعبان المبارك سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا ﵁ قال:

وجاء عن أنس حديث يدخل في هذا الباب:

قرئ على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ونحن نسمع بالقاهرة، وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن أبي النعم سماعًا عليه مفترقين قال:

أخبرنا أبو المُنَجَّى بن اللَّتِّي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[١] ح

وقرأت على أحمد بن يحيى بن علي، عن علي بن محمد بن غانم سماعًا عليه قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدايم قال: أخبرنا يحيى بن محمود قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن عصام قالا: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن سعد الكاتب- زاد الدارمي: وكان مروءة[٢] وعقل- عن أنس.

وفي رواية ابن عصام قال: سمعت أنس بن مالك ﵁ يقول: كان رسول الله ﷺ إذا سافر لم يرتحل إذا نزل منزلًا حتى يودع ذلك المنزل بركعتين.

وفي رواية الدارمي: كان النبي ﷺ لا ينزل منزلًا إلَّا ودَّعه بركعتين.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه البزار[٣] عن عمرو بن علي الفلاس عن أبي عاصم فوافقناه في شيخ شيخه بعلو.

وأخرجه ابن خزيمة في أبواب التطوع من «صحيحه»[٤] من رواية عبد السلام بن هاشم، عن عثمان بن سعد، فوقع لنا عاليًا مع اتصال السماع.

وأخرجه الحاكم في الصلاة وفي الجهاد من طرق منها طريق ابن خزيمة قال في بعضها: عثمان ممن يجمع حديثه، وقال في بعضها: صحيح على شرط البخاري[٥]، وغلَّطوه في ذلك

فإن البخاري إنما أخرج لآخر في طبقته وهو عثمان بن غياث، ومع ذلك فإنما أخرج له استشهادًا، ووقع في «مستخرج أبي نعيم» عثمان بن سعد عوض عثمان بن غياث، وكأن النسخة وقعت للحاكم.

وقد نقل الترمذي[١] عن يحيى القطان أنه ضعف عثمان بن سعد من قبل حفظه.

وقال أبو حاتم الرازي: شيخ[٢].

وقال النسائي: ليس بالقوي[٣].

وقد وجدت له متابعًا في «غرائب شعبة».

ويدخل في هذا الباب ما أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز، عن أبي عبد الله محمد بن المسلم المالكي القاضي سماعًا عليه بدمشق قال: أخبرنا الكمال محمد بن عبد الرحيم، قال القاضي أبو القاسم الحَرَسْتَانِيُّ قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن بن المسلم قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن سهل[٤] قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا المعافى بن محمود[٥] قال: حدثنا سعيد بن مِرْتَاشٍ، عن إسماعيل بن محمد، عن أنس بن مالك ﷺ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني نذرت سفرًا وقد كتبت وصيتي فإلى أي الثلاثة أدفعها إلى أبي أم إلى أخي أم إلى ابني، فقال رسول الله ﷺ: «مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تعالى مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهِنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَقَرْتُ إِلَيْكَ بِهِنَّ فَاخْلُفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدَارِهِ، وَدُورِ حَوْلَ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ».

هذا حديث غريب أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» في ترجمة نصر بن باب بموحدتين والألف ليِّنة مِنْ طَرِيقِهِ قال: حدثنا سعيد بن المرتاش فذكره، وقال في روايته: «أتقرب بهن». وقال فيها: «يقرأ في كل واحدة» وسعيد هذا لم أقف له على ترجمة، ولست على يقين من ضبط اسم أبيه، ونصر بن باب ضعفوه، وقد تابعه المعافى ولا أعرف حاله، وقد ذكر الغزالي هذا الحديث في أدب السفر من «الإحياء»[1].

قوله: «قال بعض أصحابنا: يستحب أن يقرأ ... إلى آخره»[2].

وكأنه ما وقف على هذا الحديث فقاسه على ركعتي الفجر، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الحادي والخمسون بدار الكاملية، يوم الثلاث حادي عشر شعبان سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

ذكر شاهد لحديث عثمان بن سعد:

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العز بالسند الماضي آنفًا إلى محمد بن جعفر بن سهل[3] قال: حدثنا سعدان بن يزيد قال: حدثنا أبو حذيفة هو موسى بن مسعود قال:

حدثنا سفيان هو الثوري، عن منصور هو ابن المعتمر، عن إبراهيم هو النخعي قال: بلغني أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلًا لم يرتحل حتى يصلي ركعتين.

هذا حديث مرسل في سنده مبهم، فإن كان المبلغ لإبراهيم عن عثمان بن سعد اعتضدت رواية عثمان.

وقرأت على أبي عبد الله محمد بن علي بن ضرغام المقرئ بمكة، أن صالح بن مختار أخبرهم عن محمد بن عبد الهادي فيما أجاز له وهو آخر من حدث عنه بمصر قال: أخبرنا السِّلَفِيّ إجازةً مكاتبةً وهو آخر من حدَّث عنه بالإجازة الخاصة قال: أخبرنا مكي بن منصور قال: أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي قال: أخبرنا حاجب بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلي قال: حدثنا معاذ بن فضالة الزهراني قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم -قال بكر: أحسبه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مِنْ مَدْخَلِ السُّوءِ».

هذا حديث حسن، ولولا شك بكر لكان على شرط الصحيح.

أخرجه البزار[1] عن أحمد بن منصور، عن معاذ بن فضالة فوقع لنا بدلًا عاليًا وقال: لا نعلمه روي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، وزاد في روايته: «وَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مِنْ مَخْرَجِ السُّوءِ» وأظنها سقطت من نسختي؛ لأن الأصل الذي قرأت غاب، ولبعضه شاهد من حديث فَضالة بن عبيد عند الطبراني في «الكبير»[2] بسندٍ واهي.

ذكر المتابعة التي أشرت إليها في «غرائب شعبة»:

قرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي قال: قرئ على كريمة بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، عن أبي الخير البَاغْبَان قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا هارون بن سليمان، عن يحيى بن سعيد هو القطان.

وبه قال ابن منده: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن مسلمة بن الوليد قال: حدثنا أبو جابر هو محمد بن عبد الملك قالا: حدثنا شعبة، عن حمزة العائذي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا لم يرتحل حتى يصلي ركعتين.

هذا حديث صحيح السند معلول المتن، أخرجه أبو داود[1] عن مسدد، والنسائي عن قدامة، وابن خزيمة[2] عن بُنْدَار ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد القطان فوقع لنا بدلًا عاليًا، وقالوا في روايتهم: «الظهر» بدل «ركعتين».

وهكذا أخرجه أحمد[3] عن وكيع وعبد الصمد وغندر، كلهم عن شعبة، وعند بعض هؤلاء قلت: ولو كان بنصف النهار؟

فقال: وإن كان.

فظهر من روايتهم أن في رواية الأول وهمًا أو سقوطًا، والتقدير: حتى يصلي الظهر ركعتين. وقد جاء صريحًا من رواية ابن شهاب عن أنس وهو في «الصحيحين»[4] ولفظه:

كان رسول الله ﷺ إذا كان على ظهر سير أخر الظهر حتى يجمعها مع العصر، فإذا زاغت الشمس قبل أن يرحل صلى الظهر ثم ركب.

هكذا عندهما، ووقع لنا من وجه آخر بزيادة العصر:

قرأت على أبي الفرج بن حماد أن يونس بن أبي إسحاق أخبرهم قال: أخبرنا أبو الحسن بن المُقَيِّر إجازةً مشافهةً قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر في كتابه قال: أخبرنا أبو بكر بن خلف قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب.

أخرجه البخاري[1] عن حسان بن عبد الله، ومسلم[2] عن قتيبة، كلاهما عن المفضل، وليس عندهما: «والعصر» والذي زادها إمامٌ حافظ من شيوخ مسلم فصحت على شرط الصحيح، وهذا أصح شيء ورد في جمع التقديم وبالله التوفيق.

آخر المجلس الخامس والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثاني والخمسون بدار الحديث المدرسة الكاملية، يوم الثلاث ثامن عشر شعبان سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

قوله: «وجاء أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع»[1].

قلت: لم أجده بهذا اللفظ بل بمعناه وأتم منه:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن أبي العباس الصالحي سماعًا قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أعين قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[2] قال: أخبرنا إسحاق بن عيسى قال: أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر هو المُليكي بالتصغير، عن زرارة بن مصعب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حم المؤمن إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَرَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَرَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ».

هذا حديث غريبٌ، وسنده ضعيفٌ لضعف عبد الرحمن وهو ابن أخي عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة[3] الفقيه التابعي المشهور.

وسقط من بعض النسخ من السند «زرارة بن مصعب»، وهو ابن أخي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف شيخه في هذا الحديث.

أخرجه ابن السني[4] والبيهقي في «الشعب»[5] وأبو الشيخ في «ثواب الأعمال» من طرق عن أبي معاوية، فوقع لنا عاليًا.

وأخرج أبو منصور الديلمي في «مسنده» من حديث أبي قتادة مرفوعًا: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَغَاثَهُ اللَّهُ». وسنده ضعيفٌ أيضًا.

قوله: «فإذا نهض من جلوسه فليقل ما روينا عن أنس ... إلى آخره»[1].

قرأت على التقي أبي محمد بن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب قال: قرئ على أم الحسن بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب قال: أخبرنا محمد بن أحمد النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن علي الموصلي[2] قال: حدثنا أبو كريب ح

وقرأت على شيخ الإسلام بن أبي عبد الله الحافظ أنه قرأ على عبد الله بن محمد القيم، عن أبي الحسن بن البخاري سماعًا، عن محمد بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا سليمان بن أحمد[3] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن سعيد قالا: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن عمر بن مُسَاور العِجلي، عن الحسن، عن أنس ﷺ قال: لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا أَهْتَمُّ لَهُ[4] وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ[5]» ثُمَّ يَخْرُجُ.

هذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه ابن السني[1] عن أبي يعلى الموصلي وأبي عروبة الحراني، كلاهما عن أبي كريب فوقع لنا موافقةً وبدلًا بعلوٍّ.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة عمر المذكور من كتاب «الضعفاء»[2] وعده في أفراده.

واختلف في اسمه واسم أبيه فقيل فيه: عمرو بفتح أوله، وقيل في أبيه مسافر بالفاء بدل الواو، والمشهور الأول فيهما، وهو ضعيف عندهم.

وقرأت أعلى بدرجة أخرى على أبي عبد الله محمد بن علي البكري بمكة، وعلى أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم القاضي بالقاهرة، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد سماعًا عليه مفترقين قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي، عن عبد الله الخطيب بالموصل قال: أخبرنا نصر بن أحمد القاري قال: أخبرنا أبو محمد بن البَيِّع بفتح الموحدة وكسر المثناة التحتانية الثقيلة بعدها عين مهملة، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثنا المحاربي، عن عمرو بن مساور فذكره وزاد: «أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي».

وبهذا السند إلى الحسين قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن رجل، عن عثمان بن عفان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: «بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ».

هذا حديثٌ غريبٌ، ورجاله موثقون إلَّا الرجل الذي لم يُسم، وقد سقط من بعض النسخ، أخرجه الإمام أحمد[1] عن أبي النضر هاشم بن القاسم بهذا السند تامًّا فوقع لنا موافقة عالية، ولله الحمد أولًا وآخرًا.

آخر المجلس السادس والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثالث والخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث خامس عشرين شعبان سنة خمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «باب أذكاره إذا خرج ... إلى أن قال: روينا في «مسند أحمد» وغيره عن ابن عمر ... إلى آخره»[2].

قرأت على الإمام شيخ الحفاظ أبي الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأه على أبي محمد بن القيم، عن الفخر بن البخاري سماعًا قال: أخبرنا أبو عبد الله الْكَرَّانِيُّ في كتابه قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه قال: أخبرنا الطبراني في كتاب «الدعاء»[3] قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي قالا: حدثنا محمد بن عائذ قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن المطعم بن المقدام، عن مجاهد قال: أتيت ابن عمر رضي الله عنهما أنا ورجل معي أردنا الخروج إلى الغزو، فشيعنا، فلما أراد أن يفارقنا قال: إنه ليس لي ما أعطيكما ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اسْتُودِعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ» وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمَا.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن حبان في النوع الثاني من القسم من «صحيحه»[1] عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي زرعة الرازي، عن محمد بن عائذ فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وأخرجه الإمام أحمد[2] من وجه آخر إلى قزعة بن يحيى، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ».

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة»[3] من هذا الوجه ومن طرق أخرى فيها اختلاف في تسمية التابعي، وهذا ينبغي أن يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر سواء كان لقمان نبيًّا أم لا.

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني وغيره عن أبي هريرة ... إلى آخره»[4].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن عمر بن محمد بن يحيى الإسكندراني في كتابه منها قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا عبيد بن عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الله الْمَحَامِلِيُّ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور ومحمد بن صالح الأنماطي قالا: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث قال: حدثنا الليث قال: حدثنا الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان قال: أردت الخروج إلى سفر فأتيت أبا هريرة رضي الله عنه فقلت: أودعك. فقال: يا ابن أخي ألا أعلمك شيئًا حفظته من رسول الله ﷺ عند الوداع. قلت: بلى. قال: «فَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ».

هذا لفظ أحمد بن منصور.

وفي رواية محمد بن صالح بالسند المذكور إلى موسى، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وَدَّع رَجُلاً ... فذكره، فقال في آخره: أو لا تخيب.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد[1] والنسائي في «اليوم والليلة»[2] من رواية الليث فوقع لنا عاليًا.

وأخرجه أحمد أيضًا[3] وابن ماجه[4] من رواية عبد الله بن لهيعة، عن الحسن بن ثوبان، ولفظ ابن ماجه نحو لفظ محمد بن صالح.

وبالسند المذكور آنفًا إلى الطبراني قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِريابي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا رِشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن موسى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُهُ: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»[5].

وهذا اللفظ بصيغة الأمر تفرد به رِشدين وَقَلَبَهُ أيضًا، وفيه ضعف، وهو بكسر الراء والدال بينهما شين معجمة وبعد الدال مثناة من تحت ثم نون، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الرابع والخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث ثامن شوال سنة خمسين وثمانمائة.

قال رضي الله عنه:

وقد أخرج أبو يعلى في «مسنده الكبير» رواية ابن المقرئ من طريق بشر بن السَّري، عن ابن لهيعة وفق رواية رشدين في أن الذي يريد السفر هو الذي يقول ذلك، وقد ورد عمن أدرك النبي ﷺ أنه وقع له شيء من ذلك.

قرأت على شيخ الحفاظ أبي الفضل بن الحسين رحمه الله تعالى بالسند الماضي مرارًا إلى الطبراني في «الدعاء»[1] قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب قال: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه هو مولى عمر قال: بينما عمر رضي الله عنه يعطي الناس إذا هو برجل معه ابنه فقال عمر: ما رأيت غرابًا أشبه بغرابٍ أشبه بهذا منك. قال: أما والله يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلَّا مَيْتَةً، فاستوى له عمر فقال: ويحك حدِّثني فقال: خرجتُ في غزاة وأمه حامل به، فقالت: تخرج وتدعني على هذه الحال حامل مُثقل، فقلت: أستودع الله ما في بطنك، فغبت ثم قدمت فإذا بابي مغلق، فقلت: فلانة؟ فقالوا: ماتت، فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده، فلما كان الليل قعدت مع بني عمي أتحدث وليس يسترنا من البقيع شيء، فارتفعت إلي نارٌ فقلت لبني عمي: ما هذه النار؟ فتفرقوا عني، فقلت لأقربهم فسألته فقال: هذه نارٌ تُرَى كل ليلة على قبر فلانة. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله إن كانت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة، انطلق بنا، وأخذت الفأس فإذا القبر منفرج وهي جالسة وهذا يَدِبُّ حولها، فنادى منادي: ألا أيها المستودع ربه خذ وديعتك، أما والله لو استودعت أمه لوجدتها، فعاد القبر كما كان.

هذا حديث غريب موقوف ورواته موثقون إلا عبيد بن إسحاق فضعفه الجمهور ومشَّاه أبو حاتم الرازي، وقد وقع لنا من وجه آخر أخصر منه وفيه زيادة.

قرأت على أبي بكر بن أبي عمر بن الفَرَضِي أن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرهم قال: أخبرنا أبي وأبو الفرج بن قدامة قالا: أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أخبرنا علي بن المُسَلِّم الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي بكر الأموي قال: أخبرنا جدي أبو بكر الدمشقي قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال: حدثنا عبيد بن إسحاق فذكره بسنده ومعناه، وقال فيه: فاتخذت المِعْوَلَ حتى انتهينا إلى القبر فحفرنا فإذا سراج يَقِدُ وإذا هذا الغلام يَدِبُّ ... الحديث[1].

قوله: «وروينا عن أبي هريرة أيضًا ... إلى آخره»[2].

قرأت على التقي ابن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: أخبرتنا أم الحسن بنت أبي الحسن قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا عمرو بن الحصين قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا فَلْيُسَلِّمْ عَلَى إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَى دُعَائِهِ خَيْرًا».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في «الأوسط» وقال: لم يروه عن سهيل إلا يحيى تفرد به عمرو[3].

قلت: عمرو ويحيى ضعيفان جدًّا، وقد أخرجه ابن السني من رواية يحيى باللفظ الذي ذكره المصنف والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخامس والخمسون بدار الحديث الكاملية، وصلى الله على سيدنا محمد خير البرية، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

*****

ثم أملانا ﵁ ونحن نسمع فقال:

تنبيه: وقع هذا الحديث في النسخة المعتمدة غير معزو، ووجد في نسخة إلى الترمذي وهو غلط؛ لأن الذي انفرد به وهو يحيى بن العلاء لم يخرج له الترمذي ولا للراوي عنه، وقد ذكرته من مسند أبي يعلى ومن «الأوسط» للطبراني، لكن في آخر المتن بعض مُغايرة لما ذكره المصنف وقد وقع لي بلفظه من حديث صحابي آخر.

أخبرني الشيخ العماد أبو بكر بن العز بالسند الماضي آنفًا إلى الخرائطي قال: حدثنا أحمد بن سهل العسكري قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الكلاعي قال: حدثنا مُزاحم بن زُفَرَ التيمي قال: حدثني أيوب بن خُوطٍ، عن نُفَيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا، فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تعالى جَاعِلٌ لَهُ فِي دُعَائِهِمْ خَيْرًا»[1].

هذا حديث غريب وسنده ضعيف، ونفيع هو أبو داود الأعمى متروك عندهم، وكذبه يحيى ابن معين.

قوله: «في «سنن أبي داود»: عن قزعة قال: قال لي ابن عمر: تعال أودعك ... إلى آخره»[1].

قرأت على أبي عبد الله محمد بن علي البكري بمكة، عن أبي الفرج بن عبد الهادي فيما سمع عليه قال: أخبرنا أحمد بن أبي أحمد بن نعمة قال: أخبرنا أبو الفضل الخطيب في كتابه قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل القاضي المَحَامِلِيُّ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق البعلي، عن إسماعيل بن يوسف قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد[2] قالا: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة بن يحيى، أنه أتى ابن عمر رضي الله عنهما في حاجة فقال: تعال أودعك كما ودَّعني رسول الله ﷺ وأرسلني في حاجة فقال: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

هذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد[3] والبخاري في «التاريخ»[4] كلاهما عن أبي نعيم فوقع لنا موافقةً عالية.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة»[5] عن أحمد بن سليمان، عن أبي نعيم فوقع لنا بدلًا عاليًا بثلاث درجات.

وأخرجه أبو داود[1] عن مسدد، والحاكم[2] من طريق أخرى عن مسدد، عن عبد الله بن داود الخُرَيبيِّ بمعجمة وراء غير منقوطة ثم موحدة مصغر، عن عبد العزيز بن عمر، لكن وقع في روايته «عن إسماعيل بن جرير» لم يذكر يحيى، وقد وافق أبا نعيم أبو ضمرة أنس بن عياض، وعبدة بن سليمان عند النسائي، ومروان بن معاوية عند أحمد، ثلاثتهم عن عبد العزيز.

وأخرجه أحمد[3] أيضًا عن وكيع عن عبد العزيز، لكنه لم يذكر بين عبد العزيز وقزعة أحدًا، ووافقه يحيى بن حمزة عن عبد العزيز عند الخرائطي[4].

ورواه عيسى بن يونس عن عبد العزيز فوافق الخُرَيبي في إسماعيل لكنه خالفه في اسم أبيه فقال: إسماعيل بن محمد بن سعد ..[5] أيضًا، وزاد فيها: فأخذ بيدي فحركها ثم قال. ووقع في رواية أبي ضمرة ..[6] فأردت الانصراف فقال: كما أنت حتى أودعك. وفيها: فأخذ بيدي فصافحني ثم قال ..[7] إلى آخر الحديث. وفيه من الاختلاف غير ذلك، وقد مضى بعضه ويأتي.

قوله: «وروينا في كتاب الترمذي أيضًا عن نافع، عن ابن عمر ... إلى آخره»[8].

قلت: أخرجه في الدعوات من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع أحدًا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي ﷺ ويقول: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ». فذكر مثل رواية قزعة لكن قال: «آخِرَ عَمَلِكَ»[1].

قال المزي في «الأطراف»: يقال إن إبراهيم بن عبد الرحمن هو ابن يزيد بن أمية ويقال إنه ابن عبد الرحمن بن الحارث بن حاطب، انتهى[2].

وترجم في «التهذيب» للأول ولم يذكر للثاني ترجمة، نعم أخرج الترمذي في «الزهد» حديث ابن عمر: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ»[3] الحديث، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي، عن عبد الله بن دينار عنه، فلعل بعض الرواة سمى أباه عبد الرحمن أو هو ابن عمه، وقد وقع في بعض النسخ من الترمذي غير منسوب، وفي أكثرها كالأول، وكذا هو بخط أبي الفتح الكرُوخي الذي دارت عليه رواية الترمذي من طريق المحبوبي عنه.

وبه ترجم الحافظ الضياء في «المختارة» وساقه من طريق الترمذي خاصةً، ولم أجده إلى الآن إلّا من طريقه، والله المستعان.

آخر المجلس التاسع والسبعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والخمسون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السادس والخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث سابع ذي القعدة الحرام سنة خمسين وثمانمائة.

ثم أملا رضي الله عنه قال:

ثم وجدت في «تاريخ البخاري الكبير»[1]: إبراهيم بن عبد الرحمن. عن: نافع ويزيد بن أمية، روى عنه: سلْم بن قتيبة.

فجعل «يزيد بن أمية» شيخه لا جدَّه بخلاف رواية الترمذي.

ثم وجدته في «مسند البزار»[2] من الطريق بعينها قال: حدثنا الجرَّاح بن مخلد قال: حدثنا أبو قتيبة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أمية، عن نافع، فذكر الحديث بلفظه.

فهذا اختلاف ثالث على أبي قتيبة، جعل «يزيد» شيخه لا جده، وكنت جوزت أنه تصحيف «بن» من «عن» أو العكس، فوجدت البزار قال في الكلام عليه: لم يرو يزيد بن أمية عن نافع إلا هذا الحديث، وفي الجملة لم نعرف لإبراهيم ولا ليزيد إن ثبت أن له رواية جرحًا ولا تعديلاً.

قال الترمذي: حديث غريب، وقد روي عن ابن عمر من غير وجه.

قلت: يريد الشق الثاني في التوديع، وأما الشق الأول فوقع لنا عن ابن عمر من وجه فرد آخر:

قرأت على عبد الله بن عمر السعودي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو سعيد بن بدر قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثنا روح بن

صلاح قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فصافحه فلم ينزع يده حتى نزع الرجل يده.

قال الطبراني: لم يروه عن الثوري إلا روح[1].

قلت: هو والراوي عنه وليث ضعفاء، ووجدت له شواهد من حديث علي ومن حديث أبي هريرة ومن حديث أنس:

أما حديث علي فهو طرف من الحديث الطويل الذي رواه الحسن بن علي رضي الله عنهما، عن خاله هند بن أبي هالة رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ، ثم حدث به الحسن أخاه الحسين فحدثه الحسين عن أبيهما علي رضي الله عنه بصفة النبي ﷺ مطولة أيضًا، وهو بطوله في «الشمائل»[2] للترمذي وفي غيره، ووقع لبعضهم فيه من الزيادة وهي عند ابن أبي خيثمة في «تاريخه» من هذا الوجه: «ومن جالسه أو قاومه في حاجة صَابَرَهُ حتى يكون هو المُنصرف».

وأما حديث أبي هريرة ففيما قرأنا على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد قال: أخبرنا أبو محمد بن بُنَيْمَان في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي قال: حدثنا مُطلب بن شعيب قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها، ولم يكن أحد يكلمه إلا أقبل عليه بوجهه ثم لم ينصرف حتى يفرغ من كلامه[3].

هذا حديث حسن غريب تفرد به الليث عن سعيد، قاله البزار والطبراني، وأخرجه البزار[1] عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأما حديث أنس فأخبرنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ مكاتبةً من الأول ومشافهةً من الثاني قالا: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأحمد بن محمد بن معالي قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[2] قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو قطن هو عمرو بن الهيثم قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس ﵁ قال: ما رأيت أحدًا قط أخذ بيد النبي ﷺ ... فذكر مثل الذي قبله لكن قال: ولا رأيت رجلاً الْتَقَمَ أُذُنَ رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى ينحي الرجل رأسه.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود[3] عن أحمد بن منيع عن أبي قطن، فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه ابن حبان[4] عن أبي يعلى فوافقناه بعلو، وقد تساهل في تصحيحه وإنَّ مباركًا كثير التدليس وقد عَنْعَنَهُ، والله أعلم.

آخر المجلس الثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السابع والخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة.

ثم أملى رضي الله عنه:

وله طريق أخرى عن أنس تعضده وسياقها أتم:

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أحمد بن منصور الجوهري قال: أخبرنا أحمد بن شيبان قال: أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب بن البنا قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس ومحمد بن إسماعيل الوراق قالا: حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عمران بن زيد التَّغْلِبِيُّ بالمثناة من فوق المفتوحة بالغين المعجمة وكسر اللام، عن زيد العمِّي، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده من يده، ولا يصرف وجهه عنه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه، ولم أره مقدمًا ركبته بين يدي جليس له.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي[1] في كتاب «الزهد» عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه ابن ماجه[2] من طريق وكيع عن أبي يحيى الطويل وهو عمران بن زيد المذكور وزيد شيخه هو ابن الحواري ضعيف عند الجمهور، قيل: كان إذا سئل عن شيء قال: سلوا عَمِّي، فعُرِفَ بالعَمِّي، وقيل هو من بني العم بطن من تميم.

وله طريق أخرى أخرجها ابن سعد في «الطبقات»[3] في الترجمة النبوية من طريق الحسن بن الحكم عن أنس، جمع فيها ما في الطريقين الماضيين، وأخرى عند الحارث بن

أبي أسامة، وفي «الحلية»[1] من طريقه ثم من رواية يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس، لكن في السند متروك، وعند ابن أبي شيبة[2] من رواية إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أنس نحو الأولى، وهذه طرق يشدُّ بعضها بعضًا.

وأما الشق الثاني الذي تضمنه حديث ابن عمر فيما يدعا به للمسافر فقد تقدم في أول الباب من طريق مجاهد، وبعد ذلك من طريق قزعة، ويأتي من طريق سالم وهو قوله: «ورويناه أيضًا في كتاب الترمذي عن سالم قال: كان ابن عمر ... إلى آخره»[3].

قرأت على إسماعيل بن إبراهيم بن موسى، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد سماعًا قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدايم، عن أبي الفضل الطوسي قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن البيِّع قال: أخبرنا أبو عبد الله المُحَامِلِيُّ[4] قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا سعيد بن خُثيم قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا جاءه الرجل وهو يريد السفر قال له: ادن مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا يقول: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

أخرجه الإمام أحمد[5] عن أبي معمر سعيد بن خثيم فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه الترمذي[6] عن إسماعيل بن موسى، والنسائي[1] عن محمد بن عبيد، كلاهما عن سعيد بن خُثيم فوقع لنا بدلًا عاليًا.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث سالم.

قلت: خالف سعيدًا الوليد بن مسلم فقال: «عن حنظلة، عن القاسم» بدل «سالم».

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد قال: أخبرنا إسماعيل بن يوسف القيسي في كتابه قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي قال: أخبرنا أبو المعالي الجَبَّان، عن أبي القاسم بن البُسري قال: أخبرنا أبو طاهر المخلِّص قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الله السكري قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول: كنت عند عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل ... فذكر الحديث بكماله نحوه.

أخرجه النسائي[٢] عن محمود بن خالد وعمرو بن عثمان فرقهما عن الوليد بن مسلم، وقد صرَّح الوليد فيه بالتحديث وسماع شيخه فَأَمِنَ السَّنَدُ من التدليس والتسوية، والوليد أثبت من سعيد، ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والثمانين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثامن والخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث حادي عشرين ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة.

*****

أخبرنا المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر قال: أخبرنا أبو عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي قال: أخبرنا علي بن المسلم قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن

جعفر بن سهل قال: حدثنا سعدان بن يزيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا أبو سنان قال: حدثنا ضِرار بن مرة قال: حدثنا أبو غالب وقزعة قالا: شَيَّعْنَا ابن عمر رضي الله عنهما ... فذكر نحو حديث قزعة الماضي.

وله طريق أخرى في «الدعاء»[1] للمَحَامِلِيِّ من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر قال مثل حديث قزعة، وهذا ما أشار إليه الترمذي بقوله: عن ابن عمر من غير وجه.

قوله: روينا في «سنن أبي داود» وغيره بالإسناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يودع الجيش قال: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ» فذكر بقية الحديث بصيغة الجمع[2].

قرأته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن عمر بن يحيى العتبي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو الخطاب بن البَطِر بفتح الموحدة وكسر المهملة بعدها راء قال: أخبرنا أبو محمد بن البَيِّع قال: حدثنا أبو عبد الله المحاملي[3] قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن يزيد، فذكره.

أخرجه أبو داود[4] عن الحسن بن علي، عن يحيى بن إسحاق، وأخرجه أحمد عن عفان، وأخرجه النسائي[5] عن هلال بن العلاء عن عفان عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلًا عاليًا للأولين.

وأخرجه الحاكم[1] من وجهٍ آخر عن عفان، وله شاهد من طريق قتادة الرهاوي.

وبه إلى المُحَامِلِيِّ قال: حدثنا الحسن بن محمد ومحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد قالا: حدثنا علي بن بحر قال: حدثنا قتادة بن الفضيل بن عبد الله بن قتادة قال: حدثنا أبي، عن عمه هشام بن قتادة الرهاوي، عن أبيه رضي الله عنه قال: لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَوْمِي أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَدَّعْتُهُ، فَقَالَ: «جَعَلَ اللهُ التَّقْوَى زَادَكَ» والباقي سواء، لكن قال في آخره: «حَيْثُ تَكُونُ»[2].

قوله: «وروينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل .. إلى آخره»[3].

قرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن الأنصاري قال: أخبرنا أبو الحسن الدينوري قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: أخبرنا ابن منيع يعني عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل قال: حدثنا سيَّار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفرًا فزودني. قال: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى». قال: زِدْنِي. قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» قال: زدني. قال: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

وبه إلى محمد بن عبد الواحد قال: وأخبرنا عاليًا عبد الله بن مسلم قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين البزاز قال: أخبرنا أبو بكر الديباجي قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: حدثنا عيسى بن عبد الله قال: حدثنا يزيد بن عمرو المدائني، عن جعفر بن سليمان، فذكر نحوه.

هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي[1] عن عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا سيار فوقع لنا بدلًا نازلًا من الطريق الأولى وعاليًا من الطريق الثانية، وجاء بأتم من هذا من وجه آخر حسن عن أنس.

وبه إلى محمد بن عبد الواحد قال: أخبرني الصيدلاني قال: أخبرتنا الجُوزْدَانِيَّةُ قالت: أخبرنا ابن رِيذة قال: أخبرنا الطبراني[2] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ح

وقرأنا على الشيخ أبي إسحاق التنوخي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد بن حمُّويه قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا الدارمي[3] قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن أبي كعب، عن موسى بن ميسرة، عن أنس ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني أريد السفر. قال: «مَتَى؟»

قال: غدًا إن شاء الله.

فأتاه فأخذ بيده فقال له: «فِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ أَوْ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ» شكَّ سعيد.

وبه إلى المَحَامِلِيِّ[4] قال: حدثنا آباء العباس عبيد الله بن جرير[5] بن جبلة وأحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا مسلم بن إبراهيم فذكره.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»[1] عن العباس بن عبد الله[2]، عن مسلم بن إبراهيم فوقع لنا بدلًا عاليًا.

آخر المجلس الثاني والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو التاسع والخمسون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث ثامن عشرين ذي القعدة الحرام سنة خمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «باب استحباب طلب الوصية من أهل الخير روينا في كتابَيِ الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة: أن رجلاً قال .. إلى آخره»[3].

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله فيما قرأ على أبي محمد البُزُورِيّ، أن علي بن أحمد السعدي أخبرهم قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد في كتابه قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني[4] قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ح

وقرأت على فاطمة بنت ابن عبد الهادي بالسند الماضي قريبًا إلى المَحَامِلِيّ[5] قال: حدثنا محمد بن إسحاق يعني الصغاني، وعباس بن محمد قالا: أخبرنا قبيصة بن عقبة قالا: حدثنا سفيان هو الثوري، عن أسامة بن زيد هو الليثي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أريد سفرًا فأوصني.

فقال: «إِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» فلما وَلَّى قال: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ».

ووقع لنا أعلى من هذا:

وبه إلى المَحَامِلِيِّ[1] قال: حدثنا أحمد بن منصور ومحمد بن إسحاق، قال الأول: حدثنا جعفر بن عون، والثاني: حدثنا روح يعني ابن عبادة، كلاهما عن أسامة، عن سعيد بن أبي سعيد، فذكره، لكن قال: «ازْوِ» بدل «اطْوِ» هي بمعناها.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد[2] عن وكيع وعثمان بن عمر، كلاهما عن أسامة فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الحاكم[3] من طريق أحمد عن وكيع، وعاليًا من طريق عبيد الله بن موسى عن أسامة.

وأخرجه الترمذي[4] من رواية زيد بن الحباب، وابن ماجه[5] وابن خزيمة[6] من طريق وكيع، وابن حبان[7] من طريق فضيل بن حسين ومن طريق عبد الله بن وهب، كلهم عن أسامة، وهو مدني صدوق تكلموا في حفظه. قال أحمد: إن تدبرت حديثه عرفت فيه النكرة[8].

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج[1]. وقال الحاكم: أكثر ما أخرج له مسلم في الاستشهاد أو هو مقرون.

قوله: «باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له ... إلى أن قال: روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما عن عمر ... إلى آخره»[2].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو نعيم الإِسْعِرْدِيُّ قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصَّيقل قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو علي الواعظ قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[3] قال: حدثنا محمد بن جعفر ح

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طالب قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا أبو بكر بن عاصم قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سليمان بن حرب.

وبه إلى أبي عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الباقي بن أحمد الهروي قال: أخبرنا أبو شجاع البِسطامي قال: أخبرنا القاسم الخليلي قال: أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال: حدثنا أبو سعيد الشاشي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن حرب وحجاج بن نصير وعمرو بن مرزوق قال الأربعة: حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة

فأذن له وقال: يا أخي لا تنسنا من دعائك. قال عمر ﵁: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس لقوله: يا أخي.

زاد في رواية غير محمد بن جعفر: قال شعبة: ثم لقيت عاصمًا بعد بالمدينة فحدثنيه فقال: يا أخي أشركنا في دعائك. وفي روايتهم: ما يسرني أن لي بها الدنيا.

هذا حديث حسنٌ أخرجه البزار[1] عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وسفيان بن الوليد ثلاثتهم، عن محمد بن جعفر فوقع لنا بدلًا عاليًا وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، وقد روي عن سفيان الثوري عن عاصم، انتهى.

وأخرجه أبو داود[2] عن سليمان بن حرب فوافقناه فيه بغير علو، وقد وقع لنا عاليًا من وجه آخر عن شعبة:

أخبرنا أبو الحسن بن الصائغ، عن أبي بكر الدَّشْتِي قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا يونس بن حبيب قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا شعبة، عن عاصم قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه، أن عمر استأذن فذكره وقال فيه: أشركنا في دعائك أو لا تنسنا من دعائك.

هكذا فيه على الشك، وصورة سياقه أنه من مسند ابن عمر بخلاف رواية غيره فإنها صريحة بأنه من مسند عمر، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الستون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة الحرام سنة خمسين وثمانمائة.

*****

ووقع في رواية الثوري نحو هذا الاختلاف:

قرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا أبو إسحاق سبط بَحْرُويَهْ قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا أحمد بن علي الموصلي قال: حدثنا القواريري قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له وقال: «أي أخي أشركنا في صالح دعائك».

أخرجه ابن ماجه[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، لكن قال: عن ابن عمر، عن عمر، أنه استأذن وقال: «في شيء من دعائك» وزاد: «ولا تنسنا». وهكذا أخرجه الترمذي[2] عن سفيان بن وكيع، عن أبيه لكن لم يقل «صالح» ولا «شيء».

وأخرجه البزار[3] عن محمد بن المثنى، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، فوقع لنا عاليًا وقال: لم يقل غير مؤمل فيه عن عمر.

قلت: ورواية أبي بكر ومن وافقه واردة عليه.

قوله: «باب ما يقوله إذا ركب دابته ... إلى أن قال: روينا في كتب أبي داود والترمذي والنسائي بالأسانيد الصحيحة عن علي بن ربيعة»[1].

قلت: حقه أن يقول: «عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة» لأن مداره عندهم على أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، وإن كان غيرهم أخرجه عن غير أبي إسحاق كما سأذكره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن أبي العباس الصالحي سماعًا قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا أبو محمد السَّرْخَسِيُّ قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ح

وقرأت على الشيخ الإمام أبي الفضل بن الحسين بالسند الماضي مرارًا إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا عثمان بن عمر الضبي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قالا: حدثنا إسرائيل ح

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن عبد الرحمن بن مخلوف قال: أخبرنا جعفر بن علي قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا نصر بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال: حدثنا المحاملي قال: حدثنا زكريا بن يحيى الباهلي قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا سفيان الثوري ح

وبه إلى المحاملي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح وأحمد بن منصور ويوسف بن موسى. قال الأولان: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك، وقال يوسف: حدثنا أبو أسامة وجرير بن عبد الحميد قال أبو أسامة: عن الأجلح الكندي، وقال جرير: عن منصور بن المعتمر ح

وقرأت على أبي الحسن بن الجوزي، عن أبي بكر الدَّشتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا سلام هو ابن سليم ح

وبالسند المذكور إلى الطبراني قال: حدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو الأحوص هو سلام بن سليم قالوا وهم ستة: عن أبي إسحاق هو السبيعي، عن علي بن ربيعة قال: شهدت عليًّا رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: «بِسْمِ اللَّهِ» فلما استوى على ظهرها قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ». ثم قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ثم قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ» ثلاث مرات، ثم قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاث مرات، ثم قال: «سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» ثم ضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟

فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟

فقال: «إِنَّ رَبَّنَا يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي قَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

هذا لفظ مسدد والباقين بنحوه، لكن زاد الثوري وشريك في أوله: كنت ردف علي وكذا: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم، و«لا إله إلا أنت» بعد قوله: «سبحانك» في الموضعين، وفي آخر رواية منصور: أن له ربًّا يغفر الذنوب.

أخرجه أبو داود[1] عن مسدد، وأخرجه الترمذي[2] والنسائي[3] جميعًا عن قتيبة، عن أبي الأحوص، وأخرجه النسائي[4] أيضًا عن محمد بن قدامة، عن جرير، وأخرجه أحمد[5] عن يزيد بن هارون وعن وكيع، فوقع لنا موافقة عالية في مسدد ويزيد ووكيع، وبدلًا عاليًا في أبي الأحوص وجرير.

وأخرجه ابن حبان[6] من طريق قتيبة، والحاكم[7] والبزار[8] من طريق جرير. قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال البزار: هذا أحسن إسناد يُروى لهذا الحديث.

قلت: وقفت له على عِلَّةٍ خَفِيَّةٍ، والعجب أن الحاكم ذكرها في «تاريخ نيسابور»، وَذَهَلَ عنها في «المستدرك»، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الرابع والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، بدار الحديث الكاملية، وهو الحادي والستون بها يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة خمسين وثمانمائة.

*****

قال رضي الله عنه:

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاضلي إجازةً مشافهةً مرارًا قال: أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إذنًا إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا علي بن الحسين البغدادي إجازةً، عن أبي الفضل الميهني قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال: حدثنا أبو بكر المزكي قال: حدثنا أبو بكر بن خزيمة قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم يقول: ذكر عبد الرحمن بن مهدي وأنا أسمع الحديث الذي حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: كنت ردف علي رضي الله عنه حين ركب فقال: سبحان الذي سخر لنا هذا. قال شعبة: قال: قلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب. فلقيت يونس فقلت: ممن سمعته؟ قال: من رجل سمعه من علي بن ربيعة.

قلت: دلَّت هذه القصة على أن أبا إسحاق دلسه بحذف رجلين، والرجل الذي ما سماه أحد أربعة أو أكثر وصلت إلينا روايتهم له عن علي بن ربيعة منهم شقيق الأزدي والحكم بن عُتَيْبَةَ بمثناة ثم موحدة مصغر، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفيراء بمهملة وفاء ثم راء مصغر، والمنهال بن عمرو ورواياتهم إلا الحكم في كتاب «الدعاء»[1] للطبراني، وأحسنها سياقًا رواية المنهال:

أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحاكم بالقاهرة، ومحمد بن علي المقرئ بمكة، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد المقدسي سماعًا عليه مفترقين قال أحمد بن عبد الدايم قال: أخبرنا أبو الفضل الخطيب في كتابه قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا أبو محمد بن زكريا قال: أخبرنا أبو عبد الله المَحَامِلِيُّ[2] قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال:

حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم هو العجلي قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن[1] ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة قال: كنت ردفًا لعلي رضي الله عنه، فلما وضع رجله في الركاب قال: «بِسْمِ اللَّهِ». فلما استوى على ظهر الدابة قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ». ثم قال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا﴾ إلى ﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾ ثم قال: «سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، ثم قال بإحدى شَفَتَيْهِ فضحك وقال: إني كنت رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم فصنع كما صنعت وقال: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَضْحَكُ إِلَى عَبْدِهِ إِذَا قَالَ هَذَا، يَقُولُ: عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ».

رجاله كلهم كوفيون من بين أبي حاتم وعلي، وقد دخلا الكوفة وقتل علي رضي الله عنه بها، وكلهم موثقون ومن رجال الصحيح إلَّا ميسرة وهو ثقة.

وقد أخرجه الحاكم[2] من وجه آخر عن فُضيل، وهو بالتصغير وقال: صحيح الإسناد.

وبه إلى المَحَامِلِيِّ[3] قال: حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن إِشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة قالا: حدثنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن علي بن ربيعة قال: حَمَلَنِي عليٌّ رضي الله عنه خلفه ثم سار بي في جَبَّانَةِ الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي .. فذكر نحوه، وفيه قول علي رضي الله عنه: ثم سار بي في جانب الحَرَّةِ. وفي آخره: «ضَحِكْتُ مِنْ ضَحِكِ رَبِّي يُعْجِبُهُ عَبْدُهُ».

وهذا سند حسن؛ لأن في إسماعيل اختلافًا وقع لنا عاليًا على الذي قبله بدرجتين.

ورواية الحاكم المتقدمة أخرجها المحاملي أيضًا، وخَباب والد يونس بفتح المعجمة وبموحدتين الأولى ثقيلة، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثاني والستون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث سادس عشرين ذي الحجة الحرام سنة خمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير.

*****

وقد وضح لي أن الذي لم يسم منهم هو شقيق الأزدي؛ فقد أخرج الدارقطني في «الأفراد»[1] من طريق عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عن يونس بن خباب، عن شقيق الأزدي، عن علي بن ربيعة قال: أردفني علي ﷺ خلفه فذكر الحديث ثم قال: غريب من حديث عبد ربه بن سعيد عن يونس بن خباب، تفرد به ابن لهيعة عنه.

وكذا ذكر المزي في «الأطراف»[2] أن شعيب بن صفوان رواه عن يونس بن خباب، عن شقيق الأزدي، عن علي بن ربيعة.

ورواه الطبراني في «الدعاء» من طريق ابن لهيعة، لكن سقط من السند شقيق الأزدي كما أخبرني الشيخ إمام الحفاظ أبو الفضل بالسند الماضي قريبًا إلى الطبراني قال: حدثنا أحمد بن حماد قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن يونس بن خباب، عن علي بن ربيعة فذكر الحديث[3].

وشقيق هذا ما عرفت اسم أبيه ولا حاله هو، والعلم عند الله تعالى.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» في كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ... إلى آخره[1].

قلت: هو في أواخر كتاب الحج عقيب حديث: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»[2] ثم ذكر أشياء تتعلق بالحج وبعدها ما يتعلق بالمدينة.

أخبرني الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك قال: أخبرنا علي بن إسماعيل قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن مسعود بن أبي منصور قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج»[3] قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن بَرَكَةَ قال: حدثنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج بن محمد.

وبه إلى أبي نعيم[4] قال: وحدثنا عاليًا أبو بكر بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا روح بن عبادة ح

وقرأته عاليًا أيضًا على أم يوسف الصالحية بها، عن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة قال: أخبرنا جعفر بن علي قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا نصر بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: حدثنا عبد الرزاق ح

وبالسند المذكور إلى الطبراني[1] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد واللفظ له قال: أخبرنا عبد الرزاق، ثلاثتهم عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أن عليًّا الأزدي

أخبره، أن ابن عمر ﵁ علمه، وفي رواية روح وحجاج: «أخبره» أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبَّر ثلاثًا ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ» وكان إذا رجع من سفره قالهن وزاد فيهن: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم[2] عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجة، وفي الرواية الثانية بدرجتين.

وأخرجه أبو داود[3] عن الحسن بن علي، عن عبد الرزاق فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق المؤذن الدمشقي بمكة وقرئ على الشيخ أبي إسحاق القارئ الدمشقي بالقاهرة ونحن نسمع، كلاهما عن أبي العباس الصالحي سماعًا عليه مفترقين قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا ابن المظفر قال: أخبرنا ابن حَمُّويَهْ قال: أخبرنا السَّمرقندي قال: أخبرنا الدارمي[4] قال: أخبرنا يحيى بن حسان ح

وقرأت على أبي الفرج بن الغَزِّي، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعًا قال: أخبرنا ابن البخاري، عن اللبان قال: أخبرنا الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن العجلي قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[1] قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثًا ... فذكر الحديث باختصار وقال فيه: «وَاطْوِ لَنَا بُعْدَ الْأَرْضِ». وفيه: إذا رجع قال: «آيِبُونَ». وفي رواية الدارمي: وأن رسول الله ﷺ كان إذا رجع من سفره قال: «آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ» إلى آخره. فرقه الدارمي حديثين.

أخرجه الترمذي[2] عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وفي السند لطيفة وهو من رواية الأقران؛ لأن أبا الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تَدرس بفتح المثناة وسكون المهملة وضم الراء بعدها مهملة، من الطبقة الثالثة من التابعين، وقد شارك البارِقي الذي روى عنه هنا في السماع من ابن عمر ممن هو أقدم موتًا من ابن عمر والله أعلم.

آخر المجلس السادس والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثالث والستون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث رابع شهر الله المحرم سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، والحمد لله وحده.

ثم أملانا رضي الله عنه:

قوله: «وزاد أبو داود في روايته: وكان النبي ﷺ ... إلى آخره»[1].

قلت: هو حديث آخر يأتي بيانه قريبًا في باب تكبير المسافر.

قوله: «روينا معناه عن جماعة من الصحابة مرفوعًا أيضًا»[2].

قلت: يأتي في الباب المذكور.

قوله: «وروينا في «صحيح مسلم» عن عبد الله بن سَرْجِسَ ... إلى آخره»[3].

قلت: هو بسينين مهملتين الأولى مفتوحة بعدها راء ساكنة ثم جيم مكسورة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعِيُّ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي[4] قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج في سفر أو أراد سفرًا قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ» فإذا رجع قال مثلها إلَّا أنه يقدم الأهل.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم[5] عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب، كلاهما عن أبي معاوية، وعن حامد بن عمر، عن عبد الواحد بن زياد، كلاهما عن عاصم، وساقها

مساقًا واحدًا ولم يذكر: فإذا رجع ... إلى آخره، بل قال بعد أن فرغ: قال محمد بن خازم يعني أبا معاوية وأبوه بمعجمتين: «وإذا رجع بدأ بالأهل».

وأخرجه ابن ماجه[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية وعبد الرحيم بن سليمان، كلاهما عن عاصم وقال في آخره: زاد أبو معاوية: فإذا رجع قال مثلها ولم يذكر ما بعده.

قلت: وأكثر من روى هذا الحديث عن عاصم قدم الأهل على المال ولم يذكر الرجوع ولا ما فيه.

وقرأت على المسند أبي الفرج بن الغزي بالسند الماضي قريبًا إلى أبي نعيم في «المستخرج»[2] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عاصم فذكره إلى قوله: «فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

أخرجه مسلم[3] عن زهير بن حرب عن إسماعيل فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجة.

وأخبرنا به عاليًا بدرجتين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا أبو الفرج بن قدامة قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي قال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر في كتابه قال: أخبرنا أبو القطان القارئ قال: أخبرنا أبو محمد بن البيِّع قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل[4] قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن عاصم ... فذكر مثله.

أخرجه النسائي[1] عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه ابن خزيمة[2] عن يوسف بن موسى فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى الحسين[3] قال: حدثنا أحمد بن منصور ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى بن عبد الرحمن قالا: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت بالسند الماضي مرارًا إلى عبد بن حميد[4] ح

وبالسند الماضي قريبًا إلى الدرامي قالوا: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عاصم، ثم لقيت شعبة فسمعته يحدث به عن عاصم فعرفت الحديث.

وفي رواية الدارمي[5] عن يزيد عن عاصم: وَثَبَّتَنِي فيه شعبة عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس فذكره.

أخرجه أحمد[6] عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم بالكوفة فلم أكتبه، ثم سمعت شعبة يحدث فعرفته، فوقع لنا موافقة عالية في يزيد.

وأخرجه أحمد أيضًا عن محمد بن جعفر عن شعبة[7].

قوله: «ورويناه في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن سرجس»[1].

قلت: أسانيدهم الصحيحة وغيرهم تنتهي إلى عاصم عنه وهو الحديث الذي قبله، زاد فيه بعض الرواة عن عاصم في آخره كما تقدم لأبي معاوية، وزاد بعضهم في أوله كما سأذكره.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد، عن أحمد بن عبد الرحمن الواني سماعًا قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدايم قال: أخبرنا أبو الفضل الطوسي إجازةً قال: أخبرنا نصر بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال: حدثنا المُحَامِلِيُّ قال: حدثنا أحمد بن المقدام ح

وقرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعًا، عن عجيبة بنت أبي بكر قالت: أخبرنا أبو الخير الأصبهاني في كتابه قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا عبد الله بن يعقوب قال: حدثنا يحيى بن بحر واللفظ له قالا: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عاصم، عن عبد الله بن سَرْجِسَ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ».

فذكر الحديث كما تقدم بدون الزيادة في آخره ولم يذكر أحمد بن المقدام الزائدة التي في أوله.

أخرجه أحمد[2] عن الحسن بن موسى.

والترمذي[1] وابن خزيمة[2] عن أحمد بن عبدة، والنسائي[3] عن يحيى بن حبيب، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، فوقع لنا موافقة في شيخ شيوخهم مع العلو، ولم يذكر ابن ماجه الزيادة التي في أوله، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الرابع والستون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث حادي عشر شهر الله المحرم سنة إحدى وخمسين وثمانمائة.

*****

تنبيه: عبد الله بن يعقوب[4] في السند الثاني نسب إلى الضعف، وإنما أوردته للعلو، وقد وقع لي من ثلاثة طرق بشرط الصحة.

قرأت على شيخ الحفاظ أبو الفضل رحمه الله بالسند الماضي إلى الطبراني[5] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم أبو النعمان ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف بالسند الماضي قريبًا إلى عبد بن حميد[6] قال: حدثنا محمد بن الفضل يعني أبا النعمان وسليمان بن حرب ح

وقرأت على أبي الفرج بالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج»[7] قال: حدثنا فاروق قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن حرب وحجاج بن منهال،

قال الثلاثة: حدثنا حماد بن زيد ... فذكر مثله سواء، لكن في رواية حجاج «اخْفَظْنَا» بدل «اصْحَبْنَا»، وفي رواية غيْرِهِ: «إِنَّا نَعُوذُ» بصيغة الجمع، وجاء عن أبي هريرة نحو هذا الحديث بزيادته:

قرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن عمر بن يحيى الإسكندراني ح

وقرأت على الزين عمر البالسي، عن أم عبد الله الكمالية سماعًا قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السِّلَفي قال الأول: سماعًا، والثانية: إجازةً قال: أخبرنا جدي قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا أبو محمد بن البَيِّع قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل[1] قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان قال: حدثني سعيد يعني المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه كان إذا سافر قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ» فذكر الحديث مثل رواية حماد الأخيرة، لكن بدون «اصحبنا» و«اخلفنا» و«الحور» و«الكور» و«المظلوم».

أخرجه أحمد[2] عن يحيى بن سعيد القطان بهذا السند، وأخرجه النسائي[3] عن يعقوب بن إبراهيم فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود[4] عن مسدد، عن يحيى فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وبه إلى الحسين[5] قال: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن بِشر الخثعمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: كان رسول

الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه -وَمَدَّ إِصْبُعَهُ قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ» فذكر الحديث كالذي قبله وزاد: «اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحٍ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ». وليس عنده: «وسوء المنظر ...» إلى آخره.

أخرجه الترمذي[1] والنسائي[2] جميعًا عن محمد بن عمر المُقَدَّمِيِّ، عن محمد بن أبي عدي فوقع لنا بدلًا عاليًا. قال الترمذي: حسن غريب.

قوله: «باب القول[3] إذا ركب السفينة .. إلى أن قال: وروينا في كتاب ابن السني .. إلى آخره»[4].

قرأت على التقي أبي محمد بن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: أخبرتنا أم الحسن بنت أبي الحسن التاجر قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو سعد قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا جُبارة قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: حدثنا مروان بن سالم قال: حدثنا طلحة العقيلي، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، و﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية.

أخرجه ابن السني[5] عن أبي يعلى على الموافقة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل»[1] عن أبي يعلى والحسن بن سفيان، كلاهما عن جبارة بن المغلس بغين معجمة ولام ثقيلة مكسورة بعدها مهملة وهو ضعيف، وشيخه أضعف منه، وشيخ شيخه كذلك بالاتفاق فيهما، وطلحة مجهول.

وأخرجه الطبراني من طريق جبارة كذلك، ومن طريق أخرى عن يحيى بن العلاء[2].

وأما قول الشيخ: كذا هو في النسخ: «إذا ركبوا» لم يقل السفينة[3].

قلت: أخرجه ابن مردويه في «التفسير المسند»[4] من وجه آخر عن جبارة وقال فيه: «إذا ركبوا سفينة»، وعند الطبراني في إحدى الروايتين: «إذا ركبوا السفينة»، وفي الأخرى: «إذا ركبوا الفلك»، وله من حديث ابن عباس: «إِذَا رَكِبُوا السُّفُنَ أَوِ الْبَحْرَ»[5] وفي سنده ضعف وانقطاع، فكأنَّ الشيخ أراد نُسَخَ كتاب ابن السني.

قوله: «باب استحباب الدعاء في السفر روينا في كتب أبي داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة .. إلى آخره»[6].

قلت: تقدم تخريج طرقه في باب الأذكار المستحبة في الصوم.

وقوله هنا: وليس في رواية أبي داود «على ولده».

قلت: وقع في رواية ابن ماجه والطبراني: دعاء الوالد لولده وعليه.

وعلى هذا يحمل إطلاق أبي داود، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخامس والستون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثامن عشر محرم سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «بابُ تكبير المسافر إذا صعد ... إلى أن قال: روينا في «صحيح البخاري» عن جابر ... إلى آخره»[1].

أخبرنا أبو علي بن الجلال سماعًا عليه بشاطئ النيل سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب وأم محمد بنت المُنَجَّى قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر قال: أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن يوسف ح

وبالسند الماضي قبل إلى الطبراني قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قالا: أخبرنا سفيان الثوري ح

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق البعلي قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا السَّرْخَسِيُّ قال: أخبرنا السَّمرقندي قال: أخبرنا الدارمي[2] قال: أخبرنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو زُبَيْد بمعجمة وموحدة ودال مهملة مصغر واسمه عَبثر بمهملة وموحدة ومثلثة ثم راء وزن جعفر، كلاهما عن حُصين قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا صعدنا الثنايا كَبَّرْنَا وإذا هبطنا سَبَّحْنَا.

وقرأته عاليًا على أم يوسف الصالحية، عن حسن بن عمر الكردي، عن عبد الله بن عمر بن علي حضورًا وإجازةً قال: أخبرنا أبو المعالي الجبان قال: أخبرنا الحسين بن محمد السراج قال: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: حدثنا سالم الأفطس، عن سالم بن أبي الجعد .. فذكره.

أخرجه البخاري[1]، وأخرجه أيضًا[2] من طريق ابن أبي عدي عن شعبة، عن حصين فوقع لنا عاليًا وقال في روايته: «وإذا صوَّبنا» بدل «هبطنا» ..[3] أخرجه النسائي[4] من طريق عبد الله بن إدريس وغيره عن حُصين، هكذا أورده البخاري غير مصرح فيه بالرفع.

ووقع لنا من وجه آخر بالتصريح:

أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحاكم بالسند الماضي إلى المَحَامِلِيِّ[5] قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا روح قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن جابر قال: كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فإذا صعدنا كَبَّرْنَا وإذا هبطنا سَبَّحْنَا.

أخرجه النسائي في «الكبرى»[6] عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن أشعث، فوقع لنا عاليًا بدرجتين أو ثلاث.

قوله: «وروينا في «سنن أبي داود» في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب ما يقول إذا ركب دابته عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ وجيوشه ... إلى آخره»[1].

قلت: وقع في هذا الحديث خلل من بعض رواته، وبيان ذلك أن مسلمًا وأبا داود وغيرهما أخرجوا هذا الحديث من رواية ابن جريج عن أبي الزبير، عن علي الأزدي، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفرٍ كَبَّرَ ثلاثًا .. الحديث، إلى قوله: «لربنا حامدون» فاتفق من أخرجه على سياقه إلى هنا، ووقع عند أبي داود بعد «حامدون»: وكان النبي ﷺ وجيوشه ... إلى آخره. وظاهره أن هذه الزيادة بسند الذي قبلها فاعتمد الشيخ على ذلك، وصرح هنا بأنها عن ابن عمر، وفيه نظر؛ فإن أبا داود أخرج الحديث عن الحسين بن علي، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج بالسند المذكور إلى ابن عمر فوجدنا الحديث في «مصنف عبد الرزاق» الذي:

أخبرنا به أبو حيان بن حيان ابن العلامة أثير الدين أبي حيان إذنًا مشافهةً، عن جده، عن أبي سهل بن خلف قال: أخبرنا أبو محمد بن حَوْطِ الله قال: أخبرنا أبو محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن فرج قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن مُفرِّج قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال عبد الرزاق بجميع المصنَّف وهو في ستة أسفار كبار قال: باب القول في السفر، أخبرنا ابن جريج ... فذكر الحديث إلى قوله: «لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[2].

ثم أورد ثلاثة عشر حديثًا ما بين مرفوع وموقوف.

ثم قال بعدها: أخبرنا ابن جريج قال: كان النبي ﷺ وجيوشه إذا صعدوا الثَّنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، فوُضعت الصلاة على ذلك(١).

هكذا أخرجه معضلاً ولم يذكر فيه لابن جريج سندًا فظهر أن من عطفه على الأول أدرجه، وهذا من أدقِّ ما وُجد في المدرج، وحذف الشيخ الزيادة الأخيرة وهي عند أبي داود، وكأن المراد أن ابتداء أركان الصلاة شرع فيه التكبير والانخفاض شرع فيه التسبيح، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثمانين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والستون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السادس والستون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر الله المحرم سنة واحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه:

قوله: «وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة. قال الراوي: ولا أعلمه إلا قال: والغزو ... إلى آخره»(٢).

قلت: بيَّن الشيخ أن اللفظ المذكور للبخاري، لكن ليس في البخاري: «قال الراوي» بل هي من كلام الشيخ فاحتمل أن يراد بالراوي التابعي فمن دونه، ولفظ البخاري في معظم الروايات: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر فذكره لم ينسب شيخه(٣)، فذكر أبو مسعود

في «الأطراف» أنه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وجوز أنه عبد الله بن رجاء، واقتصر المزي[1] على حكاية ذلك عنه، وقد ردَّ أبو علي الجياني على أبي مسعود بما وقع في رواية أبي علي بن السكن، عن الفربري، عن البخاري قال: حدثنا عبد الله بن يوسف.

قلت: ويؤيده أن الطبراني أخرج في «الكبير»[2] رواية عبد الله بن صالح ليس فيها هذه الزيادة، بل اقتصر على الحج والعمرة، وكذا أخرجه الإسماعيلي في «المستخرج» من ثلاثة طرق عن عبد العزيز منها:

ما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزَّرَّاد ح

وكتب إلينا يونس بن محمد بن حمزة قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو سعيد الكنجروذي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[3] قال: حدثنا جُبَارةُ قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال: أخبرني صالح بن كيسان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة كلما أوفى على فَدْفَدٍ أو ثنيَّة كبر ثلاث تكبيرات ثم قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

أخرجه الإسماعيلي عن إبراهيم بن يوسف، عن جُبَارَةَ فوقع لنا بدلًا وعاليًا بالنسبة للسماع، وأخرجه الجوزقي في «المتفق» من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن عبد العزيز فقال في روايته: «إذا قفل من الحج أو العمرة أو الغزو» جزم بالثلاثة.

قوله: «ورواية مسلم مثله إلا .. إلى آخره»[1].

قلت: هذا يوهم أنهما أخرجاه من طريق واحدة عن ابن عمر وليس كذلك، بل رواية البخاري من طريق سالم عن أبيه، ورواية مسلم من طريق نافع عن مولاه، وقد اتفقا عليه من رواية مالك عن نافع، ولم يختلف على مالك في لفظه فكان ذكره عنه أولى، فأما رواية مسلم:

ففيما قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد وأحمد بن أبي بكر الزبيري سماعًا عليهما قالا: أخبرنا عبد الرحيم الموصلي. زاد الأول: وغاز بن أبي الفضل قالا: أخبرنا أبو علي المُكَبِّر قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب قال: أخبرنا أبو علي الواعظ قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي ح

وقرأت على أبي الفرج بن الغزِّي بالسند السابق إلى أبي نعيم في «المستخرج»[2] قال: حدثنا محمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد قالا: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا العباس بن الوليد قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجُيُوشِ أَوِ السَّرَايَا أَوِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ إِذَا أَوْفَى عَلَى نَشَزٍ[3] أَوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ... فذكر مثله، لكن زاد بعد «عابدون»: «ساجدون». لم يذكر «يحيي ويميت».

أخرجه مسلم[4] والنسائي في «الكبرى»[1] جميعًا عن عبيد الله -بالتصغير- بن سعيد السرخسي، عن يحيى بن سعيد القطان فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وقد وقع لنا عاليًا بدرجة أخرى عن عبيد الله بن عمر شيخ القطان:

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي المقرئ بمكة قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الهادي قال: أخبرنا أحمد بن نعمة قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب في كتابه قال: أخبرنا ناصر بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن يحيى قال: حدثنا المَحَامِلِيُّ[2] قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق ح

وبالسند الماضي مرارًا وقريبًا إلى الطبراني في «الدعاء»[3] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: سمعت عبيد الله بن عمر العمري يحدث فذكر نحوه لكن قال فيه: «مِنْ سَفَرٍ».

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه»[4] عن إسحاق فوقع لنا موافقة عالية معه ولشيخه.

آخر المجلس التسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السابع والستون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء ثاني شهر صفر سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، وفقنا الله فيها لطاعته.

*****

وأما حديث مالك ﷺ ففيما أخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي، عن محمد بن معمر قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا

محمد بن إبراهيم بن عاصم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا معن، عن مالك ح

وأخبرنا عاليًا الشيخ أبو عبد الله بن قوام قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال قال: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي قال: أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي قال: أخبرنا أبو عثمان البَحِيري قال: أخبرنا أبو علي السَّرَخْسِي قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري[1] قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَيَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ».

أخرجه البخاري[2] عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس فرقهما عن مالك، وأخرجه مسلم[3] عن محمد بن أبي عمر فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدرجة أخرى من الطريق الثانية، وعجبت له إذ لم يخرجه عاليًا مع كونه في «الموطأ»، وقد وافق مالكًا على زيادة «ساجدون» موسى بن عقبة رويناه من طريقه في «الدعاء»[4] للمَحَامِلِيِّ.

وقوله: «آيِبُونَ ..» إلى آخره أخرجه مسلم من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، وهو في «الصحيحين»[5] من رواية يحيى بن أبي اسحاق عن أنس في أثناء قصة طويلة، وأخرجه البخاري خارج «الصحيح» من حديث جابر.

وبالسند الماضي قريبًا إلى المَحَامِلِيِّ[1] قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد الشجري بمعجمة وجيم مفتوحتين قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن جابر ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ وقد رَاحَ قَافِلاً إلى المدينة وهو يقول: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ». الحديث.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب «الدعاء» عن البخاري فوقع لنا موافقة عالية، وفي الباب عن ابن عباس أخرجه أحمد[2] بسندٍ قويٍّ.

قوله: «وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع النبي ﷺ ... إلى آخره»[3].

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي وأبي العباس بن بيان سماعًا عليه وإجازةً من عيسى، كلاهما عن أبي المُنَجَّى سماعًا للأول وإجازةً للثاني قال: أخبرنا أبو الوقت قال: قرئ على أم الفضل بنت[4] عبد الصمد الهرثمية ونحن نسمع، عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْحٍ سماعًا عليه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نَعَامَةَ السعدي ح

وقرأت على أبي المعالي السُّعودي، أن أحمد بن علي بن أيوب أخبرهم قال: أخبرنا النجيب عبد اللطيف الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك قال: أخبرنا أبو

الغنائم بن المهتدي قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ح

وبالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا فاروق الخطابي قالا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا سليمان التيمي، كلاهما عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان الرجل إذا علا ثنية أو عقبة قال: لا إله إلا الله والله أكبر. وفي رواية أبي نعامة: فلما أشرفنا كبر الناس تكبيرةً رفعوا بها أصواتهم، فقال النبي ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا».

أخرج مسلم[1] رواية سليمان التيمي هذه من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

ورواية أبي نَعَامَةَ أخرجها الترمذي[2] والنسائي[3] وابن خزيمة[4] جميعًا عن محمد بن بشار، عن مرحوم بن عبد العزيز فوافقناهم في شيخ شيخهم مع العلو.

وقرأت على الشيخ أبي اسحاق بالسند المذكور إلى أبي الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا حسين الجعفي قال: حدثنا زائدة ح

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان، والثاني: حدثنا عبدان قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح

وأخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد الحلبي بالسند الماضي مرارًا إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[1] قالا: حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي موسى- وقال زائدة في روايته: عبد الله بن قيس وهو أبو موسى ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأشرفنا على وادٍ فقالوا: لا إله إلا الله والله أكبر، فجعلوا يجهرون بالتكبير. فقال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ». وفي رواية زائدة: «إِنَّهُ مَعَكُمْ».

أخرجه البخاري[2] من رواية سفيان الثوري، ومسلم[3] من رواية حفص بن غياث ومحمد بن فضيل، وأبو داود[4] من رواية أبي إسحاق الفزاري، وابن ماجه[5] من رواية جرير عن عاصم، وأخرجه مسلم[6] أيضًا عن أبي بكر بن أبي شيبة فوقع لنا موافقة عالية، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثامن والستون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة احدى وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «وروينا في كتاب الترمذي الحديث المتقدم»[7].

قلت: هو قبل هذا بأربعة أبواب.

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني عن أنس ... إلى آخره»(١).

أخبرني الحافظ أبو الفضل بن الحسين قال: أخبرني أبو محمد بن القيم قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال: كتب إلينا أبو عبد الله الكرَّاني قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا عُمارة بن زاذان، عن زياد النُّميري، عن أنس رضي قال: كان رسول إذا سافر فصعد أكمةً قال: «اللهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

وبالسند الماضي إلى المحاملي قال: حدثنا الفضل بن سهل ويعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إشكاب، قال الأولان: حدثنا روح هو ابن عبادة. زاد الأول: وعبيد بن أبي قرة. وقال الثالث: حدثنا يحيى بن إسحاق قال الأولان: حدثنا، وقال الثالث: أخبرنا عمارة به مثله، لكن في رواية الثالث: إذا صعد نَشَزًا من الأرض أو أكمةً.

هذا حديث غريب أخرجه أحمد(٢) من رواية عمارة فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه ابن السُّني(٣) من وجهٍ آخر عن عمارة وهو ضعيف، وفي شيخه ضعف أيضًا، لكن قال أبو أحمد في «الكامل»: إذا روى عنه ثقة فلا بأس(٤).

قوله: «باب استحباب الحُداء .. إلى أن قال: فيه أحاديث كثيرة مشهورة»(٥).

قلت: قال الماوردي[1] وغيره: الحُداء تحسين الرَّجز بالصوت الشَّجِيِّ عند كَلاَل السَّفر تنشيطًا للنفوس، ومنهم من لم يُقيده بالرَّجَزِ، لكنه الأكثر؛ فمن أحاديثه:

ما قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد، عن أبي الفضل بن أبي طاهر قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو روح الهروي قال: أخبرنا أبو القاسم المستملي قال: أخبرنا سعيد بن منصور القشيري قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق ح

وقرأته عاليًا متصلاً بالسماع على أبي بكر الفَرَضِي بالصالحية، وعلى إبراهيم بن أحمد بالقاهرة، وعلى إبراهيم بن محمد بمكة، كلهم عن أحمد بن أبي طالب فيما سمعوه عليه مفترقين قال: أخبرنا عبد الله بن عمرو بن علي بن زيد قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا أبو محمد الحَمَّوي قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي قال: حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي قال: دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القَضية وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر! فقال له رسول الله ﷺ: «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي[١] والنسائي[٢] وابن خزيمة[٣] والبزار[٤] وأبو يعلى[٥]، كلهم من طرق عن عبد الرزاق، منها للترمذي عن إسحاق بن منصور عنه فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجة فصاعدًا.

فوقع في رواية البزار بدل قوله نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ .. إلى آخره:

قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ   بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

ومنها: ما قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرني عبد السلام بن أبي الخطاب المؤدب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن[٦] قال: حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا محمد بن يحيى الحراني قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: «لَوْ حَرَّكْتَ بِنَا الرِّكَابَ». فقال له: تركت قولي. فقال له عمر: اسمع وأطع. فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

اللهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا   وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا   وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

فقال النبي ﷺ: «اللهُمَّ ارْحَمْهُ». فقال عمر: وجبت.

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي[1] عن محمد بن يحيى بن كثير الحراني فوقع لنا موافقةً عالية، وأخرجه أيضًا من طريق عمر بن علي المقدمي، عن إسماعيل لكن قال: عن قيس، عن ابن رواحة[2].

قال المزي في «الأطراف»: الأول أشبه[3].

يعني لأن قيسًا سمع من عمر ولم يلق ابن رواحة فإنه استشهد في حياة رسول الله ﷺ، وقيس لم يهاجر إلَّا بعد النبي ﷺ.

والجمع بين إنكار عمر وأمره حمل الإنكار على أنه سابق، فلما بيَّن له النبي ﷺ الحكم أمر به لاحقًا، وكأن ذلك كان بعد رجوعهم، وقد تقدم هذا الرجز من قول عامر بن الأكوع بزيادة فيه في حديث سلمة بن الأكوع وفيه: كان عمي رجلاً شاعرًا فنزل يحدو ... الحديث. وله طرق تقدمت قريبًا في باب قول الرجل حال القتال: أنا فلان، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو التاسع والستون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سادس عشر صفر.

*****

ثم أملانا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام رضي الله عنه قال:

وقد تقدم أيضًا في باب استحباب الرجز في الحرب حديث أنس الذي ذكرته آنفًا أعدته سهوًا، ثم وجدت للترمذي فيه كلامًا يحسن التنبيه عليه، وذلك أنه قال بعد تخريجه: «حديث حسنٌ غريب» وقد روي عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أنس أن

النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه ... فذكر الحديث قال: وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل بمؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك[1].

كذا قال، وليس بجيد؛ لأن عمرة القضاء كانت في ذي القعدة سنة سبع بلا خلاف، وعبد الله بن رواحة كان ثالث الأمراء في غزوة مؤتة استشهدوا فيها وهم: جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وابن رواحة، وكان ذلك في جمادى سنة ثمان، وسبب الوهم أنه وقع في بعض الطرق: غزو الفتح بدل: عمرة القضاء. وهذا هو الذي يصح فيه ذكر كعب بن مالك لا ابن رواحة؛ لأن الفتح كان في رمضان منها، وقد وصل طريق عبد الرزاق عن معمر البزار[2] والدارقطني في «الأفراد» والطبراني[3] والبيهقي وغيرهم؛ فمنهم من ذكر كعب بن مالك ومنهم من ذكر عبد الله بن رواحة كرواية عبد الرزاق عن جعفر:

قرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن أبي غالب وأبي نصر بن العماد قالا: أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه قال: أخبرنا أبو الخير البَاغْبَان قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أبو الأزهر ح

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي قال: أخبرني أبو جعفر الصيدلاني قال: أخبرتنا فاطمة الجُوزْدَانِيَّةُ قالت: أخبرنا أبو بكر بن رِيذة قال: أخبرنا الطبراني قال: أخبرنا إسحاق الدبري قالا: حدثنا عبد

الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس ﷺ قال: دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضية وبين يديه عبد الله بن رواحة ... فذكر الحديث نحوه.

وهكذا أخرجه البيهقي[1] عن محمد بن الحسين العلوي، عن محمد بن الحسين القطان فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه أيضًا من وجه آخر عن إسحاق الدبري.

ومن الأحاديث في الحداء: ما أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغَزِّي قال: أخبرنا أبو العباس الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، عن أبي المكارم اللبَّان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[2] قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: كان البراء بن مالك يعني أخاه ﷺ يَحْدُو بالرجال، وكان أَنْجَشَةُ يَحْدُو بالنساء، وكان حسن الصوت، فكان إذا حَدَا أَعْنَقَتِ الإبل، فقال رسول الله ﷺ: «وَيْلَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد[3] عن عفان وغيره عن حماد، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وقصة أنجشة مخرجة في «الصحيحين»[4] من غير هذا الوجه من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس، وسياقه أتم، لكن لم يذكر البراء، وفيهما[5] من طريق قتادة عن أنس قال: كان للنبي ﷺ حادٍ يقال له أَنْجَشَةُ. وفيه قال قتادة: القوارير: ضَعَفَةُ النساء.

وقرأت على أبي المعالي الأزهري بالسند الماضي آنفًا إلى البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق البعلي، أن أحمد بن نعمة أخبرهم قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الحاجب قال: أخبرنا علي بن الحسين بن أيوب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا شجاع بن جعفر قالا: حدثنا أبو مسلم الكَجِّي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا حميد عن أنس قال: كان يَسُوقُ بأمهات المؤمنين رجل يقال له أَنْجَشَةُ، فقال له رسول الله ﷺ: «رُوَيْدَكَ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ».

أخرجه أحمد[1] عن ابن أبي عدي، عن حميد فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وذكر أبو هلال العسكري في كتاب «الأوائل»[2] أن أول من حدا مضر بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان، وذكر لذلك قصة منقطعة السند وقد وقعت لنا من طريق موصولة:

قرأت على فاطمة، عن سليمان قال: أخبرنا الضياء قال: أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عثمان بن اليمان قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وَهْرام بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره ميم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في مسير فسمع حاديًا أمامه فقال: «اقرعوا رواحلكم». فلحقهم فقال: «من القوم؟». قالوا: من مضر فقال رسول الله ﷺ: «وأنا من مضر». قالوا: إنا أول من حدا. قال: «وكيف ذلك؟».

فذكروا قصة الذي ضرب يد راعيه لما تفرقت الإبل فتبعها وهو يصيح وايداه وايداه فصارت الإبل تجتمع له[1].

وسأذكر تمام ذلك بعد هذا إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الثالث والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السبعون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر الخير سنة إحدى وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه قال:

وذكر أبو شجاع الديلمي في كتاب «الفردوس»[2] عن علي رفعه: أن أول من تَغَنَّى وَزَمَّرَ وَحَدَا إبليس، ولم أقف له على أصل ولا ذكر له ولده أبو منصور في «مسنده» سندًا.

وقد أخرج البزار حديث ابن عباس عن يوسف بن موسى، عن العلاء بن عبد الجبار، عن زمعة، وقال في روايته: كان لنا غلام ومعه إبل فنام فتفرقت ... الحديث[3].

قال البزار: تفرد به زمعة.

قلت: وفيه ضعف، وكذا في شيخه، وقد رواه عمرو بن دينار أحد الأثبات[4] عن عكرمة فأرسله لم يذكر ابن عباس.

أنبأنا مسند القاهرة أبو الفرج بن أبي العباس البزاز مشافهةً قال: أخبرنا علي بن الحسن الأُرموي قال: أنا علي بن أحمد المقدسي قال: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار في كتابه قال:

أخبرنا عبد الجبار قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين[1] قال: أخبرنا عبد الله بن يوسف وأبو الحسين بن بشران. قال الأول: حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، والثاني: حدثنا أبو جعفر الرزاز قالا: حدثنا سعدان بن نصر[2] قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ يسير إلى الشام فسمع حاديًا فقال: أسرعوا بنا إلى هذا الحادي. فأدركوه ... فذكر الحديث، وفيه: إنا أول من حدا الإبل في الجاهلية، أغار رجل على إبل فاستاقها وقال لغلامه: اجمعها. فتفرقت منه ... فذكره، وفي آخره: فضحك رسول الله ﷺ.

قلت: تبين من هذا أن قول العسكري: «أول من حدا مضر» أراد به القبيلة، ويجمع بينه وبين ما نقل الديلمي إن ثبت بأن هذه أولية الإنس، والعلم عند الله.

وقرأنا على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا عبد الحميد سبط الحافظ أبي العلاء الهمذاني في كتابه قال: أخبرنا جدي قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أخبرني الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أحمد بن مصرف قال: حدثنا أحمد بن القاسم النخعي قال: حدثنا سليم مولى الشعبي، عن الشعبي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ قاعدًا بعد المغرب ومعه أصحابه رضي الله عنهم إذ مرت بهم رفقة يسيرون، سائقهم يقرأ وقائدهم يحدو، فقام رسول الله ﷺ مسرعًا حتى أدركهم فقال: «أين تريدون؟» قالوا: نريد اليمن. قال: «فما يسيركم هذه الساعة؟» ...

فذكر الحديث في كراهة السير فيها، وذكر وصايا للمسافر إلى أن قال: «وأما أنت يا سائق القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها، فإذا كنت راكبًا فاقرأ»[١].

قال الطبراني: تفرد به سليم.

قلت: وقد ضعفوه، لكن قال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا لكنه لا يتقن الإسناد[٢].

قلت: وقد خولف في شيخ الشعبي في بعض هذا الحديث ومُخالِفُهُ ضعيف أيضًا.

قوله: «باب ما يقول إذا انفلتت دابته روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود ... إلى آخره»[٣].

قرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن أبي عبد الله بن الزرَّاد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: قرئ على أم الحسن بنت الأندلسي ونحن نسمع، أن زاهرًا أخبرهم قال: أخبرنا الكَنْجَرُوذِيُّ قال: أخبرنا ابن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[٤] قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال: حدثنا معروف بن حسان قال: حدثنا سعيد هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ حَابِسًا فِي الْأَرْضِ يَحْبِسُهُ».

هذا حديث غريب أخرجه ابن السني[٥] عن أبي يعلى على الموافقة.

وأخرجه الطبراني عن شيخ آخر، عن الحسن بن عمر[١].

ومعروف ابن حسان قالوا فيه: منكر الحديث، وقد تفرد به من هذا الوجه.

وفي السند أيضًا انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود.

وقد جاء في معناه حديث آخر أخرجه الطبراني بسند منقطع عن عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ عَوْنًا وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ، فَلْيَقُلْ: يَا عِبَادَ اللهِ أَعِينُونِي ثلاثًا فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا يَرَاهُمْ». وقد جُرِّبَ ذلك(٢).

كذا في الأصل ولم أعرف تعيين قائله ولعله مصنف «المعجم»، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الحادي والسبعون بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء سلخ صفر الخير سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا ﷺ قال:

ولحديث عُتبة شاهد من حديث ابن عباس:

أنبئت عن غير واحد، عن جعفر بن علي، عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب في كتابه قال: حدثنا أبي، عن سليمان بن خلف بن عَمرون قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن مُفَرِّج قال: حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال: حدثنا موسى بن إسحاق قال: حدثنا مِنجاب بن الحارث قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ تعالى مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ

سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فَإِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ عَرْجَةٌ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُوا».

هذا حديث حسن الإسناد غريب جدًّا، أخرجه البزار وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[١].

قوله: «باب ما يقوله على الدابة الصَّعْبَةِ روينا في كتاب ابن السني ... إلى آخره»[٢].

قلت: أخرجه[٣] من طريق المنهال بن عيسى، عن يونس بن عبيد قال: ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ تَبْغُونَ﴾[٤] إلى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ إِلَّا وَقَفَتْ بِإِذْنِ اللهِ.

وهو خبرٌ مقطوع، وراويه المنهال قال أبو حاتم: مجهول.

وقد وجدته عن أعلى من يونس، أخرجه الثعلبي في «التفسير»[٥] بسنده من طريق الحكم عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا اسْتَصْعَبَتْ دابَّة أحدكم أو كانت شَمُوسًا[٦] فليقرأ في أذنها ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ تَبْغُونَ﴾ إلى ﴿تُرْجَعُونَ﴾.

وذكره القرطبي عن ابن عباس بغير سندٍ ولا عزو للمُخَرِّج، وهو مما يُعاب به[٧].

قوله: «باب ما يقول إذا رأى قريةً يريد دخولها أو لا يريد روينا في «سنن النسائي» وكتاب ابن السني عن صُهيب ... إلى آخره»[1].

قرأت على الزين عمر بن محمد البالسي، عن زينب الكمالية سماعًا، عن عبد الرحمن بن مكي قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر قال: أخبرنا نصر بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل[2] قال أحمد بن منصور ح

وقرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن علي ح

وقرأت على عبد الله وعبد الرحمن ابني محمد بن لاجين، عن محمد بن إسماعيل الأيوبي سماعًا قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا سليمان بن أحمد[3] قال: حدثنا القاسم بن عباد قال الثلاثة: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة ح

وبه إلى سليمان[4] قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العمري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني حفص، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعبًا حلف بالله الذي فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيبًا رضي الله عنه حدثه، أن رسول الله ﷺ لم يَرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا

أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَشَرِّ مَا فِيهَا».

وقال كعب: إنها دعوة داود عليه السلام حين يرى العدو.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي[١] وابن خزيمة[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] كلهم من رواية عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة.

وأخرجه ابن السني[٥] من طريق محمد بن أبي السَّرِيِّ عن حفص فوقع لنا عاليًا على رواية النسائي بدرجتين أو ثلاث.

ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة فزاد في السند رجلاً قبل كعب.

وبهذا السند إلى الحسين قال: حدثنا الحسن بن محمد يعني الزعفراني والعباس بن محمد هو الدُّوري، وإبراهيم بن هانئ قالوا: حدثنا سعد بن عبد الحميد قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن موسى، عن عطاء، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن مُغيث الأسلمي حدثه قال: قال كعب ... فذكر الحديث بطوله.

أخرجه النسائي[٦] عن هارون بن عبد الله، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر فوقع لنا بدلًا عاليًا، ولله الحمد.

آخر المجلس الخامس والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثاني والسبعون بدار الحديث

الكاملية، يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير، آمين.

*****

ثم أملى علينا ﷺ فقال:

وقد أشار النسائي إلى ضعف زيادة عبد الرحمن في هذا السند، وكلام ابن حبان يقتضي أن الزيادة في الصيغة فقط؛ فإنه قال في الطبقة الثالثة من «الثقات»: أبو مروان والد عطاء اسمه عبد الرحمن بن مغيث، روى عن كعب، روى عنه ابنه عطاء[1].

فعلى هذا كأنه في الأصل عطاء بن أبي مروان، عن أبيه عبد الرحمن بن مغيث.

وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن أبي مغيث:

قرأت على أم الفضل بنت إبراهيم بن سلطان، عن القاسم بن عساكر وأبي نصر بن العماد، كلاهما عن أبي الوفاء العبدي قال: أخبرنا أبو الخير المُؤَقِّت قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حكيم قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن نفيل هو أبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفَيْلِيُّ قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن أبي مُغِيثِ بن عمرو أن رسول الله ﷺ أشرف على خيبر فقال لأصحابه: «قِفُوا». ثم قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ» فذكر الحديث.

أخرجه النسائي[2] عن إبراهيم بن يعقوب، عن النُّفيلي، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الطبراني[1] عن أبي شعيب الحراني عن النُّفيلي ووقع في روايته: وقال لأصحابه: «قِفُوا» فوقفوا وأنا فيهم.

وهذا يدل على صحبة أبي مُغيث؛ فكأنَّ الحديث عند أبي مروان بسندين هذا، والماضي وهو كعب عن صُهيب.

وجاء الحديث من وجه آخر عن أبي مروان قال فيه: عن أبيه، عن جده:

قرأت على أبي عبد الله محمد بن علي المقرئ، وعلى أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي مفترقين، كلاهما عن أبي الفرج بن عبد الهادي قال: أخبرنا أبو العباس بن عبد الدايم، عن أبي الفضل الطوسي قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا أبو محمد بن البيِّع قال: حدثنا المَحَامِلِيُّ[2] ح

وقرأت على عبد القادر بن محمد الفراء بدمشق، عن أحمد بن علي الهَكَّاري سماعًا، عن المبارك الخواص قال: أخبرنا أبو السعادات ابن أبي منصور قال: أخبرنا محمد بن عبد الكريم قال: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قالا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بُكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، عن صالح بن كيسان، عن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده ﵁ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا قريبًا وأشرفنا عليها قال للناس: «قِفُوا». فوقفوا فقال: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ» فذكر الحديث مثل اللفظ الأول إلا الرياح، وزاد في آخره: «أَقْدِمُوا بِسْمِ اللَّهِ».

هكذا جاء عن «جده» غير مسمى وكأنه المذكور قبل وهو أبو مغيث بن عمرو فيصير هكذا: أبو مروان عبد الرحمن بن مغيث، عن أبيه مغيث ، عن جده أبي مغيث. وعلى هذا يكون سقط قوله «عن أبي» من رواية ابن إسحاق.

ومدار هذا الحديث على أبي مروان المذكور، وقد اختُلف فيه اختلافًا متباينًا، فذكره الطبري في الصحابة وذكر أخبارًا مرفوعة وموقوفة تدل على ذلك، منها قوله: كنتُ عند النبي ﷺ فجاء ماعز بن مالك ... الحديث. لكنها كلها من رواية الواقدي، وذكره الأكثر في التابعين. وقال النسائي: لا يعرف. وذكره ابن حبان في أتباع التابعين[1]، وعلى القول الأول تكون روايته عن كعب الأحبار من رواية الصحابة عن التابعين وهي قليلة.

واختلفوا في ضبط أبي مغيث بن عمرو فقيل: بفتح المهملة وتشديد المثناة من فوق بعدها موحدة، وقيل: بكسر المعجمة وسكون الياء التحتانية بعدها مثلثة، وهذا أرجح والله أعلم.

آخر المجلس السادس والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثامن والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة ... إلى آخره»[2].

قلت: أخرجه من طريق عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا أشرف على الأرض يريد دخولها قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ

هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جَمَعْتَ[1] فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ[2] فِيهَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهَا وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»[3].

وفي إسناده ضعفٌ، لكن يعتضد بحديث ابن عمر الذي:

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي عبد الله بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي قال: حدثنا الحسن بن علي الْمَعْمَرِيُّ ومحمد بن علي الطرائفي قالا: حدثنا علي بن ميمون الرَّقي قال: حدثنا سعيد بن مسلمة قال: حدثنا محمد بن عَجلان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ إِلَى بَلَدٍ تُرِيدُونَهَا فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ..» فذكر مثل الحديث الماضي أولًا لكن بالإفراد فيها، وزاد: «وَرَبَّ الْجِبَالِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْمَنْزِلِ وَشَرِّ مَا فِيهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَبَاهُ، وأعطنا رِضَاهُ، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهِ وَحَبِّبْ أَهْلَهُ إِلَيْنَا»[4].

وسعيد فيه ضعفٌ، لكن توبع.

وبه إلى أبي القاسم قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا مُبارك بن حسان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ فإذا رأى قرية يريد دخولها قال: «اللَّهُمَّ

بَارِكْ لَنَا فِيهَا» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهَا وَجَنِّبْنَا وَبَاهَا ..». وذكر بقية الحديث مثل حديث عائشة[1].

وفي مبارك أيضًا مقال، لكن يعضد بعض هذه الطرق بعضًا.

ذِكر حديث فيه دعاء لردِّ الضَّالة يذكر في باب ما يقول إذا انفلتت دابته.

قرأت على الزين عمر بن محمد البالسي، والتقي عبد الله بن عبيد الله وكتب إلينا أبو الخير ابن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس قالوا: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري قال أبو الخير سماعًا والأولان إن لم يكن فإجازةً قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود قال: أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله بن عقيل قالا: أخبرنا أبو بكر الضبي قال: أخبرنا الطبراني في «المعجم الصغير» قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد العمري القاضي قال: حدثنا عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عَجلان، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ في الضَّالَّةِ قال: «يقول: اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ وَهَادِيَ الضَّلاَلَةِ أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ، ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بقدرتك وَسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ».

وبه قال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن[2].

قلت: ذكره ابن يونس في «تاريخ الغرباء» وزاد في نسبه «إسحاق» قبل «أبي عباد» وقال: بصري، سكن مكة وقدم مصر فحدث بها عن فضيل بن عياض وغيره، روى عنه روح بن الفرج القطان، انتهى.

وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من «الثقات» لكنه نسبه إلى جده الأعلى فقال: عبد الرحمن بن أبي عباد[1].

وبقية رجال هذا الإسناد مُوثَّقون، وقد أورده الحافظ ضياء الدين في «الأحاديث المختارة»، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الرابع والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثاني عشرين ربيع الأول سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير.

*****

ثم أملى علينا رضي الله عنه فقال:

قوله: «باب ما يدعو به إذا خاف ناسًا أو غيرهم»[2].

ذكر فيه حديث أبي موسى وقد تقدم في باب ما يقول إذا خاف قومًا في كتاب الأذكار والدعوات في الأمور العارضات، وتقدم ما يقول المسافر إذا أسحر في باب القول في الصباح والمساء، ويأتي ما يقول إذا عثرت الدابة في أوائل الربع الأخير.

قوله: «باب ما يقول المسافر إذا تغولت الغيلان روينا في كتاب ابن السني عن جابر ... إلى آخره»[3].

أخبرني العماد أبو بكر بن القَرَضِي قال: أخبرنا أبو بكر بن الرَّضِي وأبو العباس الزيداني قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن بن سهل قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة ح

وقرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد عبد الباقي بن عبد الجبار قال: أخبرنا عمر بن محمد البسطامي قال: أخبرنا أبو القاسم الخليلي قال: أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال: حدثنا أبو سعيد الشاشي قال: حدثنا عيسى بن أحمد قالا: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ». وقال: «إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ» الحديث.

أخرجه النسائي[1] عن أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون، وأخرجه ابن السني[2] عن النسائي.

ورجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من جابر عند الأكثر.

وقد أخرجه البزار من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن لكن قال: عن سعد بن أبي وقاص ولفظه: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الْغُولُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْأَذَانِ. وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم الحسن سمع من سعد[3].

قلت: وقد جاء عن أبي هريرة:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر قال: أخبرنا إسماعيل بن ظَفَر قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال: حدثنا يحيى بن الفضل قال: حدثنا أبو عامر العَقَدَيُّ قال: حدثنا عَدي بن الفضل، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغُولُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ أَدْبَرَ وَلَهُ حُصَاصٌ»[1].

وقال الطبراني في «الأوسط»: لم يروه عن سهيل إلا عدي[2].

قلت: كأنه أراد أول الحديث في الغيلان وإلا فباقيه أخرجه مسلم[3] وغيره من غير وجه عن سُهيل، وقد تقدم في الموضع الذي نبه عليه الشيخ هنا، ولسُهيل فيه قصة.

وذكر الشيخ كمال الدين في «حياة الحيوان» أن النووي ذكر حديث أبي هريرة هذا في «الأذكار» فقال: إنه حديث صحيح[4]، ولم أره في «الأذكار» لا تخريجًا ولا تصحيحًا، وأنّى له الصحة وعدي الذي انفرد به متفقٌ على ضعفه.

قوله: «باب ما يقول إذا نزل منزلًا روينا في «صحيح مسلم» و«موطأ مالك» وكتاب الترمذي وغيرها عن خَولة بنت حكيم ... إلى آخره»[5].

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد

بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن يوسف ومحمد بن أحمد وإبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن محمد ومحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن بكير، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان، والثالث والرابع: حدثنا محمد بن إسحاق قالا: حدثنا قتيبة، وقال الخامس: حدثنا محمد بن زَبَّان بمعجمة وموحدة ثقيلة قال: حدثنا محمد بن رمح ح

وبالسند الماضي مرارًا إلى المَحَامِلِيِّ[1] قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال الأربعة: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله بن الأشج حدثه، أن بُسْرَ بن سعيد حدثه، أن سعد بن أبي وقاص حدثه قال: سمعت خَوْلَةَ بنت حَكيم رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مالك[2] بلاغًا عن يعقوب، وأخرجه مسلم[3] والترمذي[4] والنسائي[5] جميعًا عن قتيبة، ومسلم[6] أيضًا عن محمد بن رُمح، وأحمد[7] عن حجاج بن محمد فوقع لنا موافقة عالية فيهما وبدلًا في يحيى بن بُكير وحجاج، ولله الحمد.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخامس والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء تاسع عشرين ربيع الأول سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير.

*****

أخبرني الزين عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك قال: أخبرنا علي بن إسماعيل قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن مسعود بن أبي منصور قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا حرملة ح

وبالسند الماضي آنفًا إلى الطبراني في «الدعاء»[1] قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ح

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا عبدان بن أحمد قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ح

وبالسند الماضي قريبًا إلى المُحَامِلِيِّ[2] قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا عثمان بن صالح ح

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا ابن معدان قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال الخمسة: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه، عن يعقوب، عن بُسْرٍ، عن

سعد، عن خَوْلَةَ بنت حكيم السلمية، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ ..» فذكره، وفيه: «فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

أخرجه مسلم[1] عن أبي الطاهر هذا وهارون بن سعيد، وأخرجه ابن خزيمة[2] وأبو عوانة، كلاهما عن يونس فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو.

فاتفق مالك والليث وتابعهما ابن لهيعة عن شيوخهم: «عن يعقوب، عن بُسر»، وخالفهم محمد بن عجلان فقال: «عن يعقوب عن سعيد».

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن البُوشَنْجِيُّ قال: أخبرنا أبو محمد السَّرْخَسِيُّ قال: أخبرنا أبو العباس السَّمرقندي قال: حدثنا أبو محمد الدارمي[3] قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق وعفان قالا: حدثنا وُهَيْبُ بن خالد، عن محمد بن عَجْلاَنَ، عن يعقوب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك، عن خولة ... فذكره مثل حديث الليث.

أخرجه أحمد[4] عن عفان فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه ابن ماجه[5] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان، فإن كان ابن عَجلان حفظه حُمِلَ على أن ليعقوب فيه شيخين، وقد وقع لنا من وجه آخر عن خَوْلَةَ بِعُلُوٍّ، ورواية سعد بن مالك وهو ابن أبي وقاص عن خَوْلَةَ من رواية الأقران، ويدخل في رواية الفاضل عن المفضول.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي العباس الحلبي سماعًا قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعِيُّ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[1] قال: حدثنا أبو معاوية ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد فرقهم ثلاثتهم، عن حجاج هو ابن أرطاة، عن الربيع بن مالك، عن خَوْلَةَ بنت حَكِيم، زاد محمد: امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ». زاد يزيد: ثَلَاثًا «إِلَّا وُقِيَ شَرَّ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» في ترجمة الربيع بن مالك، وكذا ذكره ابن حبان في «الضعفاء»[2] وقال: لا أدري جاء الضعف منه أو من حجاج. وقال العقيلي: جاء هذا الحديث عن خولة بإسناد أجود من هذا[3]. يعني الذي تقدم عن سعد عنها، انتهى.

وهذا أعلى من ذاك بثلاث درجات أو أربع.

قوله: «وروينا في سنن أبي داود وغيره عن عبد الله بن عمر ... إلى آخره»[4].

وبالسند المذكور إلى المَحَامِلِيِّ قال: حدثنا العباس بن عبد الله ومحمد بن هارون قالا: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو قال: حدثني شُرَيْحُ بن عُبيد، أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ،

وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنْ حَيَّةٍ، وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[1] عن أبي المغيرة فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه أبو داود[2] والنسائي في «الكبرى»[3] جميعًا من طريق بقية بن الوليد عن صفوان فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

والزبير المذكور شامي تابعي انفرد شُريح بالرواية عنه، وهو حمصي ثقة، وقد ذكر ابن حبان في «الثقات»[4] الزبير على عادته في مثله، وأخرجه الحاكم[5] من وجه آخر عن أبي المغيرة وقال: صحيح الإسناد، والله المستعان.

آخر المجلس التاسع والتسعين بعد الخمسمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والسبعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السادس والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر سنة أحد خمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى ﷺ قال:

قوله: «باب ما يقول إذا رجع من سفره .. إلى أن قال: روينا في «صحيح مسلم» عن أنس ... إلى آخره»[6].

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن طَيٍّ قال: أخبرنا عبد اللطيف الحراني قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد قال: أخبرنا هبة ألله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي[1] قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ح

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم[2] قال: حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن علية ح

وبالسند الآخر إلى المَحَامِلِيِّ[3] قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس ﷺ قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

وأخبرنا به عاليًا مسند الشام أبو العباس بن العز إجازةً مكاتبةً غير مرة قال: قرئ على القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ونحن نسمع، عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدِيُّ قال: أخبرنا عبد الله بن سعد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى بن أبي إسحاق ... فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه مسلم[1] عن أبي خيثمة زهير بن حرب فوقع لنا موافقة عالية بدرجة وبدرجتين من الطريق الأخيرة، وأخرجه مسلم[2] أيضًا والبخاري[3] مطولًا من طريق بشر بن المفضل والبخاري[4] أيضًا والنسائي[5] من طريق عبد الوارث، والبخاري[6] أيضًا من طريق شعبة، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي إسحاق.

وتقدم هذا الدعاء[7] بأتم من هذا، وله شواهد يأتي بعضها.

قوله: «باب ما يقول المسافر بعد صلاة الصبح ... إلى أن قال: روينا في كتاب ابن السني عن أبي برزة ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح -قال الراوي: لا أعلمه إلا قال: في السفر- رفع صوته حتى يسمع أصحابه: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي» ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي» ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ» ثلاث مرات «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[8].

قلت: أخرجه من طريق سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، وإسحاق متفقٌ على ضعفه من قبل حفظه[9].

وقد أخرج مسلم[1] أول هذا الحديث على أبي هريرة، وذكره الشيخ في كتاب جامع الدعوات في أواخر هذا الكتاب، ووقع لنا من وجه قوي من حديث صهيب:

قرأت على الحافظين الإمام أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسن بن أبي بكر رحمة الله تعالى عليهما، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن نصر بقراءة الأول وسماع الثاني قال: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني في كتابه قال: وأخبرنا يوسف بن خليل الحافظ عنه سماعًا قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا الطبراني في كتاب «من اسمه عطاء»[2] قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب الأحبار قال: إنا نجد في التوراة أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَعَادِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

وبه قال كعب: وأخبرني صُهيب ﷺ أن رسول الله ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ صَلاتِهِ.

وبه قال الطبراني: لم يروه عن موسى بن عقبة إلا عبد الرحمن وحفص بن ميسرة.

قلت: أخرجه النسائي[3] من طريق سعد بن عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وأخرج طريق حفص بن ميسرة هو[1] وابن خزيمة[2] من رواية عبد الله بن وهب عنه، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السابع والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: «باب ما يقول إذا رأى بلدته ... إلى أن قال: وأن يقول: اللهم اجعل لنا فيها[3] قرارًا ... إلى آخره»[4].

قلت: لم يذكر من خَرَّجَهُ وهو فيما:

أخبرني الإمام أبو الفضل رحمه الله قال: أخبرني أبو محمد بن القيم قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، عن أبي عبد الله الكراني قال: أخبرنا محمود الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا الطبراني في كتاب «الدعاء»[5] قال: حدثنا روح بن الفرج وأحمد بن رِشدين قالا: حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني قيس بن سالم قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه يحدث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله ماذا أراد القوم إذا أشرفوا على المدينة يقولون: اللهم اجعل لنا بها رزقًا وقرارًا. قال: «كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ جَوْرَ الْوِلَاةِ وَقُحُوطَ الْمَطَرِ».

هذا حديث حسن ذكره البخاري في «التاريخ»[1] عن سعيد بن عُفير فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه النسائي في «الكبرى»[2] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن سعيد بن عفير، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وعُفَير بمهملة وفاء مصغر، وسعيد بن كثير بن عفير نسب إلى جده وهو من كبار الحفاظ من أهل مصر، وقد تفرد بهذا الحديث.

قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: لا يوجد إلا عنده.

قلت: وله شاهد.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن عبد الرحمن بن مخلوف قال: أخبرنا جعفر بن علي ح

وقرأت على الزين عمر البالسي، عن زينب الكمالية سماعًا، عن عبد الرحمن بن مكي قالا: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا أبو محمد بن البَيِّع قال: حدثنا المَحَامِلِيُّ قال: حدثنا عبد الله بن شَبِيبٍ قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني موسى بن حسن، عن عبد الله بن عمر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من أَسْفَارِهِ فأشرف على المدينة أسرع السير وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا وَرِزْقًا حَسَنًا»[3].

هذا حديث غريب، وفي سنده ثلاثة من الضعفاء: شيخ المحاملي، وموسى، وعبد الله وهو العمري أخو عبيد الله الثقة المشهور، وهو بالتصغير، وأما موسى فهو ابن الحسن بن

موسى بن جعفر الصادق، مدني سكن مصر ومات بها، ضعفه أبو سعيد بن يونس، والمحفوظ عن حميد أول هذا الحديث دون آخره فلعله دخل له حديث في حديث.

وبه إلى المُحَامِلِيِّ[1] قال: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس قال: ما دخل رسول الله ﷺ فرأى جُدر المدينة وكان على دابة إلا حرَّكها أو على بعير إلا أوضعه تَبَاشُرًا بالمدينة.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد[2] عن سليمان بن داود، والبخاري[3] عن قتيبة، والترمذي[4] والنسائي[5] عن علي بن حُجْرٍ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد فوقع لنا عاليًا، والبخاري[6] أيضًا من طريق محمد بن جعفر موصولًا، والحارث بن عمير تعليقًا، كلاهما عن حميد بلفظ: «إِلَّا حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا» ولم يذكر بعضهم: «مِنْ حُبِّهَا».

قوله: «باب ما يقول إذا قدم من سفره فدخل بيته روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس ... إلى آخره»[7].

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحَرَسْتاني قال: أخبرنا أحمد بن محمد الزبداني قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي قال: أخبرتنا فاطمة قالت: أخبرنا زاهر

بن طاهر قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[1] قال: حدثنا خلف بن هشام ح

وقرأت على عبد الله بن عمر الأزهري، عن أبي العباس الحلبي سماعًا بالسند الماضي مرارًا إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد[2] ح

وبالسند الماضي آنفًا إلى الطبراني[3] قال: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر وسعيد بن محمد بن المغيرة ومعاذ بن المثنى قال الأولان: حدثنا يوسف بن عدي. والثالث: حدثنا مسدد ح

وبالسند الآخر إلى المَحَامِلِيّ[4] قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال الخمسة: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال: «اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ».

فذكر الحديث إلى أن قال: وإذا أراد أن يرجع قال: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فإذا دخل على أهله قال: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ حَوْبًا».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد[5] أيضًا عن إسحاق بن عيسى، عن أبي الأحوص فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه ابن السني[1] عن أبي يعلى فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع، ولله الحمد.

آخر المجلس الحادي بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثامن والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء عشرين ربيع الآخر سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير، آمين.

*****

قوله: «باب ما يقال لمن يقدم من غزو روينا في كتاب ابن السني عن عائشة .. إلى آخره»[2].

قلت: هو طرف من حديث طويل:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزرَّاد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: قرئ على أم الحسن بنت أبي الحسن بن سهل ونحن نسمع، عن أبي القاسم المستملي سماعًا قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب قال: أخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو يعلى[3] قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني، عن أبي طلحة رضي الله عنهما .. فذكر قصة، فقال أبو طلحة لزيد رضي الله عنهما: اذهب بنا إلى عائشة رضي الله عنها نسألها. فقالت: كان رسول الله ﷺ في غزاة فَتَحَيَّنْتُ قُفُولَهُ، فلما دخل استقبلته على الباب فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك ... الحديث.

وأخبرني به أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا علي بن إسماعيل قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن مسعود الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن سهيل فذكره بطوله، واللفظ ليوسف، وسقط من روايته: «وأكرمك» وسقط من رواية إسحاق قول عائشة: الحمد لله .. إلى آخره.

أخرجه ابن السني[1] عن أبي يعلى، وأخرجه مسلم[2] والنسائي[3] كلاهما عن إسحاق، وأخرجه أبو داود[4] عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، فوقع لنا موافقة لابن السني ولمسلم والنسائي، وبدلًا لأبي داود بِعُلُوٍّ.

ووقع لنا من وجه آخر بزيادة في الذكر المذكور:

أخبرني محمد بن محمد بن محمد بن محمود، عن علي بن عبد المؤمن الحارثي قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله الصفار قال: أخبرنا أبو الأسعد بن أبي القاسم قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا أبو أمية يعني الطَّرَسُوسِيَّ قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد فذكره، وفيه: فلما دخل عليٌّ تلقيته في الحجرة فقلت:

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، الحمد لله الذي أعز نصرك وأقر عينك وأكرمك. قالت: فلم يكلمني ... وذكر بقية الحديث.

وعجبت للشيخ في اقتصاره على ابن السني دون أبي داود، وأما مسلم فلم يقع هذا المقصود من هذا الحديث في روايته.

قوله: «باب ما يقال لمن يقدم من الحج وما يقوله روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر .. إلى آخره»[1].

قرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن أبي نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا الحسن المهري قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي.

وبالسند الماضي عن شيخنا الحافظ مرارًا إلى الطبراني[2] قال: حدثنا عبدان قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عاصم بن مِهجع قال: حدثنا مسلمة بن سالم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن أبيه يعني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: إِنِّي أُرِيدُ هَذِهِ النَّاحِيَةَ الْحَجَّ. قال: فمشى معه النبي ﷺ فقال: «يَا غُلَامُ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ وَكَفَاكَ الْمُهِمَّ».

فلما رجع سَلَّمَ على النبي ﷺ فرفع رأسه فقال: «يَا غُلَامُ، قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ».

هذا حديث غريب أخرجه ابن السني[3] عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن الحسن بن يحيى فوافقناه في شيخ شيخه.

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا مسلمة بن سالم الجهني[١].

قلت: ضعَّفه أبو داود، وعاصم ذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]، وأبوه بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم بعدها مهملة قليل في الأسماء، وهو اسم صحابي مشهور، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو التاسع والسبعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى علينا رضي الله عنه قال:

قوله: وروينا في «سنن البيهقي» عن أبي هريرة ... إلى آخره[٣].

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، عن محمد بن إسماعيل الحموي سماعًا قال: أخبرنا علي بن أحمد، عن منصور بن عبد المنعم قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ[٤] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[٥] قال: حدثنا بكر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: حدثنا حسين بن محمد المرُّوذِيُّ ح

وأخبرني به عاليًا التقي عبد الله بن محمد بن عبيد الله، وكتب إلينا أبو الخير بن أبي سعيد من بيت المقدس، كلاهما عن عبد الله بن الحسين الأنصاري. قال أبو الخير: سماعًا، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود قال: أخبرنا أبو عدنان الأصبهاني قال: أخبرنا أبو بكر التّامي قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب(١) قال: حدثنا منتصر بن محمد قال: حدثنا علي بن شُبرمة قالا: حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ».

هذا حديث حسن أخرجه البزار(٢) وابن خزيمة(٣) جميعًا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حسين بن محمد فوقع لنا بدلًا، وعاليًا من الطريق الثانية.

قال البزار: لم يروه عن منصور إلا شريك، ولا عنه إلا حسين، ولا سمعناه إلا من إبراهيم.

قلت: قد تابعه جعفر كما في الرواية الأولى، وترد عليه الرواية الثانية؛ إن عليًا تابع حسينًا.

وقال الحاكم لما أخرجه: صحيح على شرط مسلم.

قلت: إنما أخرج مسلم لشريك في المتابعات، وقد قيل: إنه شذَّ بذلك، والمحفوظ عن منصور بهذا السند حديث: «مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ» الحديث، وهو في «الصحيح»(٤).

وقد وجدت لحديث شريك شاهدًا:

أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد بن عقيل قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة قال: أخبرنا أبو الفرج الثقفي قال: أخبرنا أبو القاسم الطلحي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله الجمال قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أسيد بن عاصم قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا شيبان هو ابن عبد الرحمن، عن جابر، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ .. فذكر مثله.

هذا سند مرسل، وجابر هو الجعفي ضعيف لكن يكتب حديثه في المتابعات.

قوله في كتاب أذكار الآكل والشارب: باب ما يقول إذا قُرِّبَ إليه طعامه، روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ... إلى آخره[1].

أخبرنا أبو علي المَهْدَوِي إذنًا مشافهةً، عن أبي الربيع بن قدامة قال: أخبرنا علي بن الحسين البغدادي إجازةً إن لم يكن سماعًا، عن أبي الكرم الشَّهْرَزُورِيِّ قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد الجرجاني[2] قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سُميع قال: حدثنا محمد بن أبي الزُّعيزعة قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا قُرِّبَ إليه: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللَّهِ». فإذا فرغ قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَرَوَّانَا وَكُلُّ الْإِحْسَانِ أَبْلَانَا».

قال عمرو بن شعيب: فكتبه لنا جدي فكنا نتعلمه كما نتعلم السورة من القرآن.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني[1] عن الفضل بن سليمان، عن هشام بن عمار فوافقناه في شيخ شيخه.

وابن أبي الزُّعَيْزِعَةِ بزاي منقوطة وعين بالتصغير مع التكرير وهو ضعيف جدًّا. قال البخاري: منكر الحديث جدًّا[2].

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث فيما أنكر عليه وقال: لا يتابع على أحاديثه[3].

وذكره ابن حبان في «الضعفاء»[4] ووهَّاه، ثم ذكر بعده سواء محمد بن أبي الزعيزعة عن أبي المليح ونسبه إلى وضع الحديث[5]، فكأنه عنده اثنان، ولم أر ذلك لغيره، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الثالث بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث والثمانون بعد التسعمائة، وهو الثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء رابع جمادى الأول سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير آمين.

*****

قوله: «باب التسمية عند الأكل والشرب، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر بن أبي سلمة .. إلى آخره»[6].

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن أبي بكر الصفار قال: قرئ على صفية بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، عن محمود بن عبد الكريم قال: أخبرنا أبو بكر بن ماجه قال: أخبرنا أبو جعفر بن المرزبان قال: أخبرنا أبو جعفر الحَزَوَّرِي قال: حدثنا أبو جعفر المصيصي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري[1] عن علي بن عبد الله، ومسلم[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر، والنسائي[3] عن محمد بن منصور، وابن ماجه[4] عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح، خمستهم عن ابن عيينة، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وقرأت على أبي العباس الهاشمي بدمشق عن أبي العباس الصالحي سماعًا قال: أخبرنا ابن اللَّتي قال: أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا ابن المظفر قال: أخبرنا ابن حَمُّويَه قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا الدارمي[5] قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثنا مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة فذكره مختصرًا.

هكذا رواه خالد، فذكر ابن عبد البر أنه تفرد بوصله عن مالك، وهو في «الموطأ»[6] مرسل، قال فيه مالك: عن وهب بن كيسان قال: أتي النبي ﷺ بطعام ... فذكره مرسلاً. واتفق على ذلك جميع رواة «الموطأ»، انتهى ملخصًا.

وقد تابع خالدًا يحيى بن صالح على وصله، أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه»[١]، والدارقطني في «غرائب مالك» وقال: تفرد بوصله خالد ويحيى.

قلت: وهما من شيوخ البخاري لكنه أخرجه عن عبد الله بن يوسف وهو من رواة «الموطأ» مرسلاً كالجماعة، فكأنه رمز إلى أن رواية من وصله صحيحة.

ووقع لنا من وجه آخر عاليًا عن عمر وهو ابن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وأُمُّهُ أم سلمة زوج النبي ﷺ واسمها هند بنت أبي أمية فلذلك قال عمر: كنت في حِجْرِ النبي ﷺ.

وبه إلى المصيصي قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي وجزة .. [٢] بنت محمد فإن تيمية مدنية ولذلك قال المزي[٣]: أم كلثوم الليثية المكية.

فاعتمد على قول الراوي عنها والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الرابع بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الحادي والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأول سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ولحديث عائشة شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

قرئ على أم يوسف فاطمة بنت محمد الصالحية بها ونحن نسمع، عن أبي نصر الفارسي قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمذاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا عبدان بن أحمد قال: حدثنا خليفة بن خَياط[1] قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: حدثني موسى الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامًا جَدِيدًا، وَيُمْنَعُ مَنْ كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ».

وبه قال الطبراني: لم يروه عن موسى إلا عمر تفرد به شباب[2].

قلت: هو لقب خليفة وهو بفتح المعجمة وموحدتين مخففًا.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» عن خليفة، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[3] عن أبي يعلى فوقع لنا بدلًا عاليًا.

ورجاله ثقات، لكن اختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، ولولا ذلك لكان على شرط الصحيح.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» عن جابر .. إلى آخره[4].

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في باب ما يقول إذا دخل بيته، وهو أوائل كتاب الأذكار.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» أيضًا في حديث أنس المشتمل على معجزة ظاهرة .. إلى آخره[1].

قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بالقاهرة، وعلى إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ونحن نسمع، كلاهما عن أبي العباس الصالحي فيما سمعا عليه مفترقين قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد بن حَمُّوَيه قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[2] قال: حدثنا زكريا بن عدي ح

وقرأت على أبي الفرج بن أحمد البزاز، عن أبي الحسن بن قريش سماعًا قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن أبي منصور قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن وسليمان بن أحمد[3] قالا: حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب قال: حدثنا عمرو بن قُسيط قال هو وزكريا جميعًا: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أنس ﵁ قال: أمر أبو طلحة أم طلحة ﵄ أن تجعل للنبي ﷺ طعامًا يأكل منه، ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فأتيته فقلت: بعثني إليك أبو طلحة. فقال للقوم: «قُومُوا». فقاموا، وانطلق وانطلقوا معه، فلقينا أبو طلحة في الطريق فقال: يا نبي الله إنما صنعت لك طعامًا لنفسك خاصة. فقال: «لَا عَلَيْكَ انْطَلِقْ». فانطلقوا، وجيء بالطعام، فوضع رسول الله ﷺ يده في الطعام وسمَّى عليه ثم قال: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فأذنت لهم فدخلوا، فقال: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فأذنت لهم فدخلوا، فقال: «كُلُوا

بِاسْمِ اللَّهِ» فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». حتى فعل ذلك بثمانين رجلاً، ثم أكل رسول الله ﷺ وأكل أهل البيت وتركوا سُؤْرًا.

أخرجه مسلم[1] عن عمرو الناقد، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو وهو أبو وهب الأسدي فوقع لنا عاليًا بدرجتين من الطريقين.

قوله: وروينا أيضًا في «صحيح مسلم» عن حذيفة ... إلى آخره[2].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أبو محمد الحربي قال: أبو القاسم الشيباني قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا أبي[3] ح

وبالسند المذكور آنفًا إلى أبي نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا زهير بن حرب قالا: حدثنا أبو معاوية ح

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو أحمد هو الجرجاني قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم يعني ابن راهويه قال: أخبرنا عيسى بن يونس قالا: حدثنا الأعمش، عن خَيثمة، عن أبي حُذيفة -زاد عيسى: الأرحبي واسمه سلمة بن صهيبة، عن حُذيفة رضي الله عنه قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ على طعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ النبي ﷺ، فحضرنا معه طعامًا فجاءت جارية -زاد عيسى: سوداء- كأنها تُدْفَعُ، فذهبت لتضع يدها، فأخذ النبي ﷺ بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يُدْفَعُ فذهب ليضع يده، فأخذ النبي ﷺ بيده ثم قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ إذا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدِي مَعَ يَدَيْهِمَا».

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، وأخرجه أبو داود[2] عن عثمان بن أبي شيبة، ثلاثتهم على أبي معاوية، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه مسلم[3] أيضًا والنسائي[4] جميعًا عن إسحاق بن إبراهيم فوافقناهما فيه بعلو، ولله الحمد.

آخر المجلس الخامس بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثاني والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الآخر سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ووقع لنا هذا الحديث من وجه آخر عن حذيفة، وفيه زيادة حسنة:

أخبرني عمر بن محمد البَالِسي، عن زينب بنت أحمد الكمالية فيما قرئ عليها وهو يسمع، عن أبي القاسم الطرابلسي ح

وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارقي إجازةً غير مرة قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم المخزومي قال: أخبرنا أبو محمد السَّاوي قالا: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو الخطاب القارئ قال: أخبرنا أبو محمد بن البَيِّع قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل[5] قال:

حدثنا علي بن شعيب قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن معمر، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة ﷺ .. فذكر الحديث بنحوه، وزاد في أوله: فَكَفَّ رسول الله ﷺ يده. وقال في آخره: وإنه لما رآنا كَفَفْنَا أيدينا جاء بهذين لِيَسْتَحِلَّ بهما .. الحديث.

وفي هذا السند شذوذٌ من معمر أو عبد المجيد، والمحفوظ عن الأعمش عن خيثمة كما تقدم.

قوله: وروينا في «سنن أبي داود والنسائي» عن أمية بن مَخْشِيٍّ الصحابي ﷺ .. إلى آخره[1].

قرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: قرأت على أبي جعفر الصيدلاني وعلى أسعد بن سعيد بن روح. قال الأول: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال: أخبرنا أبو بكر القَبَّابُ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال: حدثنا عبد الرحيم بن مطرف، وقال الثاني: أخبرتنا فاطمة بنت إبراهيم قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني[2] قال: حدثنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا علي بن بحرح

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم، عن القاسم بن أبي غالب وأبي نصر الشيرازي قالا: أخبرنا أبو الوفاء العبدي إجازةً مكاتبةً قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حاتم الرازي واللفظ له قال: حدثنا محمد بن القاسم ومنصور بن سعيد ومؤمل بن الفضل قالوا وهم خمسة: حدثنا عيسى بن يونس، عن جابر بن صُبح، عن

المثنى بن عبد الرحمن قال: عن أمية بن مَخْشِيٍّ ﵁ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: كان النبي ﷺ جالسًا ورجل يأكل حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة وكان نسي أن يسمي الله رفع اللقمة وقال: بسم الله في أوله وفي آخره. فضحك رسول الله ﷺ وقال: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا كَانَ أَكَلَ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو داود[1] عن مؤمل بن الفضل، فوقع موافقة وبدلًا بعلو.

وبه إلى الطبراني[2] قال: حدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا مسدد قال: يحيى بن سعيد قال: حدثني جابر بن صُبح قال: حدثني المثنى وصحبته إلى واسط، فكان إذا أكل سمى، فإذا صار إلى آخر لقمة قال: بسم الله أوله وآخره. فقلت له في ذلك فقال: حدثني أمية ... فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه أحمد[3] عن علي بن المديني، والنسائي[4] عن عمرو بن علي، كلاهما عن يحيى بن سعيد، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الحاكم[5] من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مُسَدَّدٍ.

قوله: «وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعامًا في سِتَّةٍ .. الحديث»[6].

قلت: هو طرف من حديث طويل تقدم ذكره وتخريجه قريبًا في أوائل كتاب الأطعمة.

قوله: «ورُوِينا عن جابر ... إلى آخره»[1].

لم أر في الأصل بيان من أخرجه، وهو في كتاب ابن السني[2]، ووقع لنا في غيره أتم سياقًا منه:

قرئ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو محمد بن بُنيمان في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا عثمان بن عبيد، عن حمزة النَّصيبي، عن الزبير، عن جابر ﷺ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ فِي آخِرِهِ، وَلْيَقْرَأْ: قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ».

قال أبو القاسم: تفرد به حمزة[3].

قلت: وهو وضاع عند أهل العلم بالرجال.

وقد أخرجه ابن السني[4] عن أبي يعلى، وأخرجه ابن حبان في كتاب «الضعفاء»[5] عن الحسن بن سفيان، كلاهما عن سريج بن يونس، عن علي بن ثابت، عن حمزة.

قال البخاري في «الضعفاء»: حمزة منكر الحديث[6].

وقال ابن حبان: كان حمزة يروي الموضوعات عن الثقات كأنه المتعمِّد لها، لا تحل الرواية عنه[1].

وقد قال البخاري: من قلت فيه منكر الحديث لا تحل الرواية عنه. انتهى.

وقد اشتد إنكار الإمام البيهقي على الشيخ أبي محمد الجويني إدخاله هذا الحديث وغيره من الموضوعات كحديث الماء المشمس في كتابه «المحيط» وقال: إن إمامنا الشافعي كان شديد الحرص على تجنب مثل هذا، والإنكار على من يتعمده في كلام كثير في جزء مشهور يسمى «رسالة البيهقي إلى الجويني»[2] والله المستعان.

آخر المجلس السادس بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثالث والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثالث عشرين جمادى الآخر سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير آمين.

*****

قوله: باب لا يعيب الطعام والشراب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة .. إلى آخره[3].

أخبرني عبد الرحمن بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إسماعيل قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن مسعود الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا محمد بن علي بن حُبيش بمهملة وموحدة ثم معجمة مصغر قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني وأحمد بن شعيب الحراني. قال الأول: حدثنا أحمد بن عبد

الله بن يونس. والثاني: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد قالا: حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، كلاهما عن الأعمش، عن أبي حازم هو سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة ﵁ قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قَطُّ، إذا اشتهاه أكله وإلَّا تركه.

وفي رواية جرير: وإن كرهه تركه. وفيها «شيئًا» بدل «طعامًا».

أخرجه مسلم[1] عن أحمد بن يونس وعن زهير بن حرب، فوقع لنا موافقة وبدلًا بِعُلُوٍّ.

قوله: «وفي رواية مسلم: وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ»[2].

كذا في الأصل، وفي نسخ أخرى «لمسلم» بزيادة لام وهي أولى؛ لأن الأولى يوهم الاقتصار وليس كذلك.

والاختلاف في هذه اللفظة من الأعمش عن شيخيه.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان وعبد الله بن محمد. قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. وقال الثاني: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعامًا قط، إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه سكت.

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر وأبي كُريب فوافقناه فيهما بعلو، واقتصر البخاري[2] على الرواية الأولى فأخرجها هو وأبو داود[3] عن محمد بن كثير، عن الثوري، عن الأعمش.

قوله: وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن هُلْبٍ الصحابي .. إلى آخره[4].

أخبرني عبد الله بن عمر الأزهري قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الحلبي بالسند المذكور مرارًا إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي وأبو بكر بن أبي شيبة فرقهما قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان ح

وقرأته عاليًا على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن عساكر إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه قال: أخبرنا أبو الخير الباغْبَان قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حكيم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا موسى بن مسعود ومحمد بن كثير قالا: حدثنا سفيان الثوري ح

وبه إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: حدثنا شريك القاضي، كلاهما سماك بن حرب، عن قبيصة بن هُلب الطائي، عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت طعامًا لا أتركه إلَّا تحرُّجًا. فقال: «لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ».

وفي رواية وكيع: سألت النبي ﷺ عن طعام النصارى.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود[١] من طريق زهير بن معاوية، والترمذي[٢] من طريق شعبة وإسرائيل، ثلاثتهم عن سماك، وأخرجه ابن ماجه[٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة.

وأفادت رواية وكيع أن المبهم في رواية غيره هو الراوي أبهم نفسه.

قوله: باب جواز قوله: لا أشتهي .. إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن خالد .. إلى آخره[٤].

قرأنا على الشيخ أبي عبد الله بن قَوَام بالسند الماضي مرارًا إلى أبي مصعب[٥] قال: أخبرنا مالك ح

وأخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري ونحن نسمع، عن إسماعيل بن عبد القوي سماعًا، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعًا قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا سليمان بن أحمد[٦] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل رضي الله عنه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ فَأَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إليه بيده، فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبروا

رسول الله ﷺ بما يريد يأكل منه. فقالوا: هو ضَبٌّ. فرفع رسول الله ﷺ يده، فقلت: أحرامٌ هو يا رسول الله؟

قال: «لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ».

قال خالد: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ورسول الله ﷺ ينظر.

أخرجه البخاري[1] وأبو داود[2] جميعًا عن القعنبي على الموافقة.

وأخرجه مسلم[3] من رواية معن بن عيسى عن مالك، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

وله طرق كثيرة عن الزهري في الكتب الستة وغيرها، والله أعلم.

آخر المجلس السابع بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الرابع والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخر سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: باب مدح الآكل الطعام .. إلى أن قال: روينا في «صحيح مسلم» عن جابر .. إلى آخره[4].

أخبرني العماد الفرضي الصالحي بها قال: أخبرنا العماد أبو بكر بن الرَّضِي وأبو العباس الزَّبَدَاني قالا: أخبرنا أبو عبد الله الخطيب المرداوي قال: قرئ على أم الحسن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم قال: أخبرنا أبو سعد

الكنجروذي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[1] قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن أبي زينب قال: حدثنا أبو سفيان طلحة بن نافع قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: كنت جالسًا في داري فمرَّ بي رسول الله ﷺ، فأشار إلي فقمت إليه، فأخذ بيدي، فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل، ثم أذن لي فدخلت والحجاب عليها فقال: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟» قالوا: نعم. فأتي بثلاثة أقراص فوضع رسول الله ﷺ بين يديه قرصًا ووضع بين يدي قرصًا وأخذ الثالث فكسره باثنين، فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال: «هَلْ مِنْ أُدْمٍ؟». قالوا: لا، إلَّا شيئًا من خلٍّ. قال: «هَاتُوهُ فَنِعْمَ الْأُدْمُ الْخَلُّ».

وأخبرني الشيخ أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد البزاز قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد البخاري إجازةً إن لم يكن سماعًا وزينب بنت مكي سماعًا قالا: أخبرنا أبو علي بن عبد الله المكبر قال: أخبرنا القاسم الكاتب قال: أخبرنا أبو علي الواعظ قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[2] قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا الحجاج بن أبي زينب ... فذكره مختصرًا.

وبه إلى أحمد[3] قال: حدثنا يزيد بن هارون فذكره وأوله: كنت جالسًا في ظل داري. وقال فيه: فلما رأيته وَثَبْتُ إليه فجعلت أمشي وراءه فقال: «ادْنُ». فدنوت منه. والباقي نحوه.

وبه إلى أحمد قال: حدثنا وكيع وبهز بن أسد فرقهما قالا: حدثنا المثنى بن سعيد ح

وأخبرنا به عاليًا الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا الدارمي[١] قال: أخبرنا يزيد بن هارون واللفظ.

وبالسند الماضي قريبًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا عبد الله بن جعفر وعبد الله بن محمد. قال الأول: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي. وقال الثاني: حدثنا أحمد بن علي الخزاعي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قالوا: حدثنا المثنى بن سعيد قال: حدثني أبو سفيان قال: سمعت جابرًا يقول: قال: أخذ النبي ﷺ بيدي[٢] ذات يوم إلى منزله فقال: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟» قالوا: نعم. فأتي بفلق من خبزٍ فقال: «أَمَا مِنْ أُدْمٍ؟». قالوا: لا، إلا شيء من خَلٍّ. قال: «هَاتُوهُ فَنِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ». قال جابر: فما زلت أحب الخَلَّ منذ سمعت رسول الله ﷺ.

وقال أبو سفيان مثله.

أخرجه مسلم[٣] من رواية إسماعيل بن علية ومن رواية علي بن نصر، وأخرجه النسائي[٤] من رواية يحيى القطان ومن رواية خالد بن الحارث، أربعتهم عن المثنى بن سعيد، فوقع لنا عاليًا بدرجة في الأولى وبدرجتين فيما بعدها.

وأخرجه أبو داود[٥] عن مسلم بن إبراهيم وأبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن المثنى فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو درجة.

وأخرجه أبو عوانة[1] من رواية يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أبي زينب، ومن رواية يزيد بن هارون أيضًا عن المثنى فوقع لنا بدلًا عاليًا في الرواية الثانية.

وأخرجه أيضًا[2] عن يونس بن حبيب فوافقناه فيه بعلو.

وبه إلى الدارمي قال: حدثنا يحيى بن حسان قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْإِدَامُ أَوْ الْأُدْمُ الْخَلُّ».

أخرجه مسلم[3] والترمذي[4] جميعًا عن الدارمي فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

ويستأنس به في تسمية المبهمة يشهد له ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة هشام الدستوائي عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلْ عِنْدَكِ مِنْ أُدْمٍ ؟» قالت: نعم، خل. فقال: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

ثم رأيت في رواية أحمد عن يزيد بن هارون المذكورة آنفًا حتى أتى بعض حجر نسائه أم سلمة أو زينب بنت جحش. فلعل ..[5].

قوله: باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر روينا في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة ... إلى آخره[6].

وبه إلى أبي نعيم في «المستخرج»[7] قال: حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أحمد بن علي[8] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غِياث

قال: حدثنا هشام هو ابن حسان، عن محمد بن سِيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ».

أخرجه مسلم[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه النسائي[٢] من رواية إسماعيل بن علية عن هشام ووقع في روايته: «إلى الدعوة».

قوله: ورويناه في كتاب ابن السني وغيره قال فيه: «فإن كان مفطرًا فليأكل وإن كان صائمًا دعا له بالبركة»[٣].

قلت: هذا يوهم أن اختلاف هذا اللفظ في حديث أبي هريرة، وليس كذلك، وإنما أخرجه ابن السني[٤] وغيره بهذا اللفظ من حديث ابن مسعود، وهو عند النسائي في «اليوم والليلة» من «السنن الكبرى»[٥] من طريق شعبة عن أبي جعفر الفرَّاء عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود باللفظ المذكور.

وكذا أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الأطعمة عن شيخ النسائي فيه، وأخرجه الطبراني[٦] أيضًا من طريقه، وكان عزوه إلى النسائي أولى.

وقد وقع عند الترمذي[1] حيث أخرجه من طريق أيوب عن ابن سيرين قال بعد قوله: «فَلْيُصَلِّ»: يعني الدعاء. وهذا أحد الأحاديث التي لم يجمع مسلم طرقها وإلَّا فقد وقع التصريح بالدعاء في بعض طرقه.

وبالسند الماضي أولًا إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة فقال فيه: «وَمَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَلْيَدْعُ لَهُمْ»[2].

فجمع بين اللفظين، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخامس والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثامن رجب الفرد سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: باب ما يقوله من دعي إلى طعام .. إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي مسعود ... إلى آخره[3].

أخبرنا المسند أبو علي محمد بن محمد بن عمر بن الجلال قراءةً عليه ونحن نسمع بشاطئ النيل سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي النعم وأم محمد بنت عمر الدمشقيَّان، قدما مصر سنة خمس عشرة قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر البغدادي، قدم علينا دمشق سنة ثلاثين قال: أخبرنا عبد الأول الهروي قدم علينا سنة ثلاث وخمسين

ببغداد قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي قال: أخبرنا أبو عبد الله الْفَرَبْرِيُّ قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري[1] ح

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي مرارًا إلى الدارمي[2] قالا: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ح

وبالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عمرو بن ثور قال: حدثنا الفريابي قال: حدثنا سفيان هو الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: جاء رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غُلَامٌ لَحَّامٌ فقال: اصنع لي طعامًا أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة، فدعا رسول الله ﷺ خامس خمسة فتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ». قال: فأذن له.

وزاد عمرو بن ثور بعد قوله أبو شعيب: فرأى رسول الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع. وقال في آخره: «وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ» قال: بل أذنت له.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن فارس قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش فذكر.

أخرجه مسلم[3] عن الدارمي فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو درجتين.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه»[4] عن يونس بن حبيب فوافقناه فيه بعلو، وأخرجه البخاري[5] ومسلم[6] أيضًا من طريق أبي أسامة، والبخاري[7] من طريق حفص بن

غِياث ومن طريق الوضاح أبي عوانة ومسلم[1] والترمذي[2] من طريق أبي معاوية، ومسلم[3] والنسائي[4] من طريق شعبة، ومسلم[5] أيضًا من طريق جرير، ومن طريق زهير بن معاوية، كلهم عن الأعمش.

وخالفهم عبد الله بن نمير فجعله من مسند أبي شعيب كما:

قرأته على أبي المعالي الأزهري، عن زينب الكمالية، عن عجيبة البغدادية، عن مسعود بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر السمسار قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل[6] قال: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود، عن رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب ﵁ قال: أتيت رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه الجوع فقلت لغلام لي ... فذكر الحديث.

أخرجه أحمد[7] عن عبد الله بن نمير فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: «باب وعظه وتأديبه من يسيء في أكله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر بن أبي سلمة ... إلى آخره»[8].

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في أوائل كتاب الأطعمة في باب التسمية.

قوله: «وفي رواية في الصحيح قال: أكلت يومًا مع رسول الله ﷺ .. إلى آخره»[1].

أخبرني الإمام حافظ وقته أبو الفضل بن الحسين رحمه الله قال: أخبرني عبد الله بن محمد البُزُورِيُّ قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، عن القاسم بن عبد الله الصفار قال: أخبرنا أبو الأسعد بن أبي القاسم القشيري قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن عمرو بن نافع وكيلجة يعني محمد بن صالح قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما وهو ابن أم سلمة رضي الله عنها قال: أكلت يومًا مع رسول الله ﷺ فجعلت آكل من نواحي الصَّحْفَةِ فقال لي رسول الله ﷺ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

أخرجه مسلم[2] عن الصغاني وعن الحسن بن علي الحلواني، عن سعيد بن أبي مريم، فوقع لنا موافقة في الصغاني وبدلًا في الآخر بعلوٍّ.

ووقع لي من وجهٍ آخر أعلى بدرجة أخرى:

وبالسند المقدم أولًا إلى البخاري[3] قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر فذكره وزاد بعد قوله: وهو ابن أم سلمة: زوج النبي ﷺ. والله أعلم.

آخر المجلس التاسع بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والثمانون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السادس والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث خامس عشر رجب الفرد سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ ... إلى آخره[1].

قلت: هو بفتح الجيم والموحدة مخفف، وأبوه بمهملتين مصغر.

أخبرني المسند أبو الحسن بن أبي المجد رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[2] ح

وبالسندين الماضيين قبل إلى البخاري والدارمي[3] قالا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي. زاد البخاري: حدثنا آدم قالوا: حدثنا شعبة، عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ قال: كنا بالمدينة فأصابتنا سنة، فكان ابن الزبير رضي الله عنهما يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يمرُّ بنا فيقول: لا تُقَارِنُوا فإن النبي ﷺ نهى عن الْإِقْرَانِ إلَّا أن يستأذن أحدكم أخاه.

وفي رواية آدم: «القران» بغير ألف، وهي أفصح. وزاد بعد قوله: يمر بنا: ونحن نأكل. وقال في أوله: أصابنا عام سنة. وقال في السند: حدثنا جبلة. والباقي سواء، لكن قال في آخره: قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر.

وأخرجه البخاري[١] أيضًا عن حفص بن عمر، وأخرجه مسلم[٢] من طريق محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه النسائي[٣] من رواية خالد بن الحارث كلهم عن شعبة فوقع لنا عاليًا بدرجتين على رواية مسلم.

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان[٤] عن أبي خليفة، عن أبي الوليد فوقع لنا بدلًا عاليًا.

هكذا فصل آدم الإذن من المرفوع، وقريب منه رواية أحمد[٥] عن محمد بن جعفر فقال بعد القران: «ثم يقول إلا .. إلى آخره»، ورواية الأكثر عن شعبة أوردوه مدرجًا، وكذا رواه أبو إسحاق الشيباني ومِسعر وسفيان الثوري عن جبلة.

وبه إلى البخاري قال: حدثنا خلاد بن يحيى قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا جبلة قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه[٦].

وأخرجه مسلم[٧] من طريق عبد الرحمن بن مهدي أيضًا، والترمذي[٨] من طريق أبي أحمد الزبيري وعبيد الله بن موسى، والنسائي[٩] من رواية عيسى بن يونس، أربعتهم عن سفيان الثوري.

ورواية مسعر عند النسائي[١]، ورواية الشيباني عند أبي داود[٢].

وله شاهد عند البزار[٣] والحاكم[٤] من حديث أبي هريرة قال: وضع النبي ﷺ بين أصحابه تمرًا فكان بعضهم يقرن فنهى النبي ﷺ أن يقرن إلا بإذنٍ.

وفي رواية الحاكم: وكنا نقرن من الجوع.

وروى الطبراني من حديث بريدة رضي الله عنه مرفوعًا: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرِنُوا»[٥].

وسنده ضعيفٌ، لكن يؤيده الإجماع العملي كوضع المائدة بين الضيفان والله أعلم.

قوله: ورويناه في «صحيح مسلم» عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ... إلى آخره[٦].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا عبيد بن غنام قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا زيد بن الحُباب، عن عكرمة بن عمار[٧] قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه رضي الله عنه أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله فقال له: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قال: لا أستطيع. قال: «لَا اسْتَطَعْتَ» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ.

أخرجه مسلم[٨] عن أبي بكر بن أبي شيبة فوافقناه فيه بعلوٍّ.

قوله: قلت: هذا الرجل هو بُسر .. إلى آخره[١].

قلت: هذا الحديث مما اقتصر مسلم في تخريجه على طريق واحد وهو فرد من رواية عكرمة بن عمار، وقد وقع مسمًّى في رواية غير زيد بن الحباب:

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أبي العباس الصالحي سماعًا قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا ابن المظفر قال: أخبرنا ابن حمُّويَه قال: أخبرنا ابن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد[٢] حميد[٢] قال: حدثنا هاشم بن القاسم ح

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أبو خليفة ح

وبه إلى الدارمي قالا: حدثنا أبو الوليد قالا: حدثنا عكرمة قال: حدثنا إياس، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لرجل يقال له بُسر بن راعي العَير من أشجع وهو يأكل بشماله ... فذكر الحديث.

وفي رواية الدارمي: أبصر رجلاً. وفي آخره عندهما: فما وصلت يمينه إلى فيه بعد[٣].

أخرجه أحمد[٤] عن أبي النضر هاشم بن القاسم ويحيى القطان عن عكرمة، وابن حبان[٥] عن أبي خليفة فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو.

وقد أعاد الشيخ هذا الحديث في باب الدعاء على من ظلم، والله المستعان.

آخر المجلس العاشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السابع والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب الفرد سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير، آمين.

*****

ثم أملانا ﷺ شيخ الإسلام أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حجر أبقاه الله فقال:

قوله: باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع، روينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن وَحشي بن حرب ... إلى آخره[1].

كتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ح

وقرأت على علي بن محمد الخطيب، عن القاسم بن عساكر إجازةً إن لم يكن سماعًا، كلاهما عن أنجب بن أبي السعادات قال: أخبرنا طاهر بن أبي الفضل قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا القاسم بن أبي المنذر قال: أخبرنا أبو الحسن بن سلمة قال: حدثنا محمد بن يزيد[2] ح

وأنبأنا الشيخ أبو إسحاق البعلي وأحمد بن علي بن عبد الحق مشافهةً منهما، كلاهما عن الحافظ جمال الدين المزي إجازةً إن لم يكن سماعًا، زاد الأول: وصالح بن إبراهيم الخلاطي قالا: أخبرنا الفخر بن أحمد السعدي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن حسان قال: أخبرنا علي بن هبة الله بن عبد السلام قال: أخبرنا أبو الحسين البزاز قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم قال: حدثنا أبو القاسم البغوي قالا: حدثنا داود بن رشيد، زاد الأول: ومحمد بن

الصباح وهشام بن عمار قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده أنهم قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع. قال: «لَعَلَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ». قالوا: نعم. قال: «فَلاَ تَتَفَرَّقُوا، اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكِمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[1] عن يزيد بن عبد ربه، وأبو داود[2] عن إبراهيم بن موسى، كلاهما عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان[3] عن الهيثم بن خلف، عن داود بن رُشيد، فوافقناهم في شيخي شيخهم بعلوٍّ.

وأخرجه الحاكم[4] من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد.

وفي صحته نظر؛ فإن وحشي بن حرب الأعلى هو قاتل حمزة بن عبد المطلب ﷺ، وقد ثبت أنه لما أسلم قال له النبي ﷺ: «غيب وجهك عني»[5]. فيبعد سماعه منه بعد ذلك إلا أن يكون أرسل، وأما وحشي بن حرب الثاني فروى عنه جماعة، وأبوه لم يرو عنه إلا ابنه، وحكى ابن عساكر عن بعضهم أن صحابي هذا الحديث غير قاتل حمزة[6]، لكن في النسخة المروية عن الوليد بن مسلم بهذا السند التصريح بأنه قاتل حمزة، وهي عدة أحاديث أخرجها الطبراني وغيره وفي بعضها ما ينكر، وإنما قلت «حسن» لأن له شاهدًا.

وبهذا السند إلى محمد بن يزيد[1] قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا يزيد بن هارون[2] قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه ﵁ قال: سمعت عمر بن الخطاب ﵁ يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

وعمرو بن دينار المذكور في هذا السند ضعيف عندهم، وهو غير عمرو بن دينار شيخ ابن عيينة؛ ذاك متفق على توثيقه وهو أكبر من القهرمان.

وقد جاء عنه من وجه آخر بغير ذكر عمر، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق بحر السقاء، عن عمرو، عن سالم، عن أبيه ... فذكره بدون قوله: فإن ... إلى آخره[3].

وبحرٌ ضعيف أيضًا.

ويدخل في هذا المعنى ما قرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرنا أبو أحمد بن سكينة قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون قال: أخبرنا علي بن عمر الحربي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل ح

وأخبرني أبو بكر بن العز بن قدامة قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، عن أم الحسن بنت سعد الخير سماعًا قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي قال: أخبرنا أبو سعد الأديب قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[4]

قالا: حدثنا خلاَّد بن أسلم قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ تعالى مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في «الأوسط»[1] عن محمد بن العباس، عن خلاد بن أسلم، وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا عبد المجيد.

قلت: وهو صدوق في حفظه مقال فيتقوَّى بشواهده.

قوله: «باب ما يقول إذا أكل مع صاحب عاهة، روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن جابر .. إلى آخره»[2].

أخبرني أبو بكر بهذا السند إلى أبي يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يونس بن محمد ح

وقرأته عاليًا على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس الصالحي وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم سماعًا على الأول وإجازةً من الثاني قالا: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي. قال الأول: إجازةً إن لم يكن سماعًا، والثاني: سماعًا قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى بالسند الماضي آنفًا إلى عبد بن حميد[3] قال: حدثنا يونس قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﵁ قال: أخذ رسول الله ﷺ بِيَدِ مَجْذُومٍ فوضعها معه في الْقَصْعَةِ وقال: «كُلْ بِسْمِ اللَّهِ، ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود[1] عن عثمان بن أبي شيبة، والترمذي[2] عن أحمد بن سعيد وإبراهيم بن يعقوب، وابن ماجه[3] عن مجاهد بن موسى وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن خلف، كلهم عن يونس بن محمد فوقع لنا بدلًا عاليًا، وصححه ابن خزيمة وابن حبان[4] والحاكم[5]، وفي ذلك نظر فقد قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث مفضل، وقد رواه شعبة عن حبيب فقال: عن ابن بريدة، عن عمر من فعله وقوله، قال الترمذي: وحديث شعبة أصح، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثامن والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب الفرد سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير، آمين.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

وقال الترمذي أيضًا: المفضل بن فضالة هذا بصري يعني بالموحدة، والمفضل بن فضالة آخر مصري يعني بالميم، وهو أوثق من هذا وأشهر.

قلت: وأقدم وأكثر حديثًا وشيوخًا ورواة.

وقد توبع شيخ المفضل عن ابن المنكدر، أخرج ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن مسلم المكي من روايته عن ابن المنكدر عن جابر نحو هذا الحديث، ولفظه: أن النبي ﷺ أتي بطعام ومجذوم قاعد في ناحية القوم فدعاه فأقعده إلى جانبه فقال: «كُلْ ..» الحديث[1].

لكن إسماعيل هذا والراوي عنه ضعيفان.

قوله: «باب استحباب قول صاحب الطعام لضيفه ومن في معناه إذا رفع يده من الطعام: كل .. إلى أن قال: ما رويناه في «صحيح البخاري» عن أبي هريرة ... إلى آخره»[2].

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن كَشْتُغْدِي ومحمد بن غالي قالا: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا القاضي أبو المكارم التيمي في كتابه قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو نعيم في «الحلية»[3] قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عمر بن ذر قال: حدثنا مجاهد قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: والله الذي لا إله إلا هو إن كنت أعتمد على كَبِدِي في الأرض من الجوع، وإن كنت لأشدُّ الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يمرُّون به، فمرَّ بي أبو بكر رضي الله عنه فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ما سألته عنها إلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فمرَّ ولم يفعل، ثم مرَّ بي عمر رضي الله عنه فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ما سألته عنها إلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي فمرَّ ولم يفعل، ثم مرَّ بي أبو القاسم ﷺ فعرف ما في نفسي وما في وجهي فتبسَّم وقال: «أَبَا هِرٍّ». فقلت: لبيك يا رسول الله. فقال: «الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ». ثم مضى وَاتَّبَعْتُهُ، فدخل بيته فاستأذنت

فأذن لي، فدخلت فوجدت لبنًا في قدح فقال: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟». قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة. فقال: «أَبَا هِرٍّ». قلت: لبيك يا رسول الله. قال: «انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ». قال: وأهل الصُّفَّةِ أضياف الإسلام لا يَلْوُونَ على أهل ولا مال إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدية أصاب منها وأرسل إليهم وأشركهم، فساءني ذلك وقلت في نفسي: ما هذا اللبن في أهل الصفة؟! كنت أود لو شربت منه شربةً أتقوَّى بها أنا ورسول الله ﷺ فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا الذي أعطيهم فما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم، فأخذوا مجالسهم، فالتفت فقال: «أَبَا هِرٍّ». قلت: لبيك يا رسول الله. قال: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ». فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروي فيرده علي فأعطيه آخر فيشرب حتى يَرْوَى، حتى انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده ونظر إليَّ فتبسم وقال: «أَبَا هِرٍّ بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ». قلت: صدقت يا رسول الله. قال: «فَاقْعُدْ فَاشْرَبْ». فقعدت فشربت، ثم قال: «اشْرَبْ». فما زال يقول «اشْرَبْ» حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مساغًا أو مسلكًا، فأعطيته القدح فحمد وسمى وشرب الفضلة ﷺ.

أخرجه البخاري[1] عن أبي نعيم كما سيأتي، وأخرجه أحمد[2] عن روح بن عبادة، عن عمر بن ذر، وأخرجه النسائي[3] عن أحمد بن يحيى الكوفي، عن أبي نعيم فوقع لنا بدلًا عاليًا، وساقه بتمامه.

والبخاري لما أخرجه في كتاب الرقاق قال: حدثنا أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ولم يذكر من حدثه بالنصف الآخر مع إبهامه، لكنه أخرج في الاستئذان عن أبي نعيم قطعة من آخر هذا الحديث فأشعر أن النصف الذي أشار إليه بالتحديث هو النصف الثاني، وقد استدركه الحاكم[١] فأخرجه من وجه آخر من طريق يونس بن بُكير عن عمر بن ذر، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو التاسع والثمانون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سادس شهر شعبان سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: باب ما يقول إذا فرغ من الطعام، روينا في «صحيح البخاري» عن أبي أمامة .. إلى آخره[٢].

أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ولدا محمد بن إبراهيم بن لاجين قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجُوزْدَانِيَّة سماعًا قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر قال: أخبرنا الطبراني في «المعجم الكبير» قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا السري بن يَنْعُم بفتح المثناة من تحت وسكون النون وضم المهملة قال: حدثني عامر بن جَشيب بالجيم والمعجمة ثم الموحدة وزن عظيم ح

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن محمد بن أحمد بن خالد الفارقي سماعًا قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو صادق الحسن بن يحيى ح

وأخبرنا عاليًا أبو هريرة بن الذهبي إجازةً، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي قراءةً، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد. قال أبو هريرة: سماعًا قال: أخبرنا أبو صادق في كتابه قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة قال: أخبرنا علي بن الحسن القاضي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز قال: أخبرنا أبو الطاهر المديني قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا عبد الله بن وهب ح

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا بكر بن سهل ومطلب بن شعيب قالا: حدثنا عبد الله بن صالح قالا: حدثنا معاوية بن صالح قال: أخبرني عامر ح

وقرأت على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن أبي غالب إجازةً إن لم يكن سماعًا، وأبي نصر الفارسي مكاتبةً، كلاهما عن محمود بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الخير المؤذن قال: أخبرنا أبو بكر السمسار قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: حدثنا زيد بن الحُباب بضم المهملة وموحدتين بينهما ألف مخففًا قال: حدثنا معاوية قال: أخبرني عامر، عن خالد بن معدان قال: حضرنا صنيعًا في منزل عبد الأعلى يعني ابن هلال ومعنا أبو أمامة ﷺ صاحب رسول الله ﷺ، فلما فرغنا من الطعام قام أبو أمامة فقال: إني لا أريد أن أكون خطيبًا ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ».

هذا لفظ زيد بن الحباب ولم يذكر من عداه القصة.

وقال ابن وهب في روايته بالسند المذكور عن أبي أمامة الباهلي، أنه سمع، وقال فيها: الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا .. الحديث. زاد: «حَمْدًا». وزاد أيضًا: «غَيْرَ مَكْفِيٍّ».

أخرجه النسائي[1] عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه ابن حبان[2] من رواية عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحُبَاب، ومن رواية ابن السَّرح عن عبد الله بن وهب.

وأخرج النسائي[3] أيضًا الرواية الأولى عن أحمد بن يوسف، عن أبي المغيرة، عن السَّرِيِّ.

وروى ثور بن يزيد هذا الحديث بدون القصة عن خالد، ووقع لنا عاليًا من طريقه أيضًا:

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر المالكي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الشيباني قال: حدثني أبي[4] قال: حدثنا يحيى بن سعيد ح

وبالسند الماضي آنفًا إلى الطبراني[5] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ح

وبالسند الماضي قبل إلى البخاري[١] قالا: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، كلاهما عن ثور، عن خالد، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبُّنَا».

أخرجه أبو داود[٢] عن مسدد، والترمذي[٣] عن بندار، كلاهما عن يحيى بن سعيد، وأخرجه النسائي[٤] عن عمرو بن منصور، عن أبي نعيم فوقع لنا بدلًا عاليًا في الجميع، وأخرجه ابن ماجه[٥] من رواية الوليد بن مسلم عن ثور.

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى:

وبه إلى الطبراني[٦] قال: حدثنا الحسن بن سهل.

وبالسند الآخر إلى البخاري[٧] قالا: حدثنا أبو عاصم ح

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة، وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب قال: أخبرنا ابن اللَّتي بالسند الماضي مرارًا إلى الدارمي[٨] قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، كلاهما عن ثور، عن خالد، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه، وقال مرة: إذا رفع مائدته قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ».

هذا لفظ البخاري، وفي رواية الأسدي: كان إذا أكل أو شرب قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا ..» فذكر مثل رواية أبي نعيم الماضية، لكن قال: «غَيْرَ مَكْفُورٍ» بدل: «غَيْرَ مَكْفِيٍّ». والله أعلم.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو التسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

تنبيه: ما حكاه الشيخ عن الخطابي أن الضمير في قوله: «مُسْتَغْنًى عَنْهُ» لله، وأن قوله: «مَكْفِيٍّ» بمعنى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ وجدت دليله في حديث لأبي هريرة سأذكره بعد إن شاء الله تعالى، ويدلُّ للأول أيضًا ما جاء في بعض طرق حديث أبي أمامة راوي الأصل:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان قال: أخبرنا عبد اللطيف الحراني، عن أبي المكارم التيمي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ[1] قال: حدثنا أبو عمرو النيسابوري قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حَبَّان بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد هو ابن سعد وحبيب هو ابن عبيد، أنهما سمعا أبا أمامة رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ ما أقول عند فراغ الطعام قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ فَأَشْبَعْتَ، وَسَقَيْتَ فَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْكَ».

وأبو بكر صدوق فيه مقالٌ لأجل اختلاطه، وقد وجدت له شاهدًا يشده:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي[1] قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبيد حاجب سليمان، عن نعيم بن سلامة، عن رجل من بني سليم كانت له صحبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ فَأَشْبَعْتَ، وَسَقَيْتَ فَأَرْوَيْتَ، غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْكَ».

وفي عبد الله بن عامر ضعفٌ من قبل حفظه، وسائر رجال الإسنادين ثقات.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» عن أنس .. إلى آخره[2].

أخبرني أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي مرارًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا عبيد بن غنام قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ح

وبالسند المذكور قبل إلى الإمام أحمد قال: حدثنا أبو أسامة قالا: حدثنا زكريا بن أبي زائدة ح

وقرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ أنه قرأ على عبد الله بن محمد العطار، عن أبي الحسن بن البخاري سماعًا، عن محمد بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا الطبراني في «الدعاء»[3] قال: حدثنا جعفر بن محمد

وسليمان بن أيوب قالا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا».

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو درجة، ووقع لنا من وجه آخر عن أنس بعلو درجة أخرى:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، عن نصر بن عبد الرزاق ح

وقرأت على الزين عمر بن محمد البالسي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعًا، عن يحيى بن أبي السعود، كلاهما عن شُهدة الكاتبة سماعًا عليها مفترقين قالت: أخبرنا محمد بن عبد الكريم قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو عمرو الدقاق قال: حدثنا موسى بن سهل قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالأَكْلَةِ أَوِ الشَّرْبَةِ يَحْمَدُهُ عَلَيْهَا».

قوله: وروينا في «سنن أبي داود» وكتابي «الجامع» و«الشمائل» للترمذي عن أبي سعيد .. إلى آخره[2].

أخبرني عبد الله بن عمر بالسند المذكور آنفًا إلى الإمام أحمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان هو الثوري، عن أبي هاشم الرُّمَّانيِّ، عن إسماعيل بن رِياح بكسر الراء المهملة والياء المثناة من تحت، عن أبيه أو غيره، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من الطعام قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود[1] عن محمد بن العلاء، عن وكيع، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

ورواه معاوية بن هشام، عن سفيان فأسقط «إسماعيل» من السند ولم يتردد.

وبالسند المذكور قبل إلى الطبراني[2] قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن رِياح بن عُبيدة، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعامًا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ .. الحديث مثله سواء.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة»[3] عن أحمد بن سليمان، عن معاوية بن هشام فوافقناه في شيخ شيخه بعلو درجتين، ولله الحمد.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الحادي والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث بتاريخ عشرين شعبان المبارك سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

ورواه الترمذي والنسائي من رواية أبي أحمد الزبيري، عن سفيان بذكر «إسماعيل» كما قال وكيع، ورواه حجاج بن أرطاة فأدخل بين رياح وأبي سعيد واسطة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق البعلي قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا أبو محمد الحموي قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي قال: حدثنا أبو محمد الكشي[1] قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حجاج بن أرطاة، عن رِياح بن عُبيدة، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

أخرجه الترمذي[2] عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر وحفص بن غياث، كلاهما عن حجاج فوقع لنا عاليًا بدرجتين، لكن وصف حفص الرجل المبهم بأنه ابن أخي أبي سعيد، ووصفه أبو خالد بأنه مولى أبي سعيد، وكذا أخرجه ابن ماجه[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد.

قوله: ورويناه في «سنن أبي داود» والنسائي بالإسناد الصحيح عن أبي أيوب .. إلى آخره[4].

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة قال: أخبرنا أحمد بن نعمة، عن أحمد بن يعقوب المرستاني قال: أخبرنا أبو المعالي الجبَّان، عن أبي القاسم البسري قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: حدثنا المحاملي قال: حدثنا فضل الأعرج قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة قال: حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي عقيل زهرة بن معبد ح

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعًا، عن فاطمة الجُوزْدَانِيَّةِ سماعًا قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي قال: حدثنا يحيى بن عثمان قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود[1] عن أحمد بن صالح، والنسائي[2] عن يونس بن عبد الأعلى، وأبو يعلى عن أبي همام[3] الوليد، ثلاثتهم عن ابن وهب.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[4] عن أبي يعلى، ووقع لنا عاليًا من وجهين آخرين بدرجة:

قرأت على الإمام الحافظ أبي الفضل بالسند الماضي قريبًا إلى الطبراني في «الدعاء»[5] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا محمد بن معاوية قال: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي عقيل ... فذكره.

وبالسند المذكور آنفًا إلى اللخمي قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا محرز بن عون، عن رشدين بن سعد، عن زهرة ... فذكره[1].

قوله: وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن أنس ... إلى آخره[٢].

قرأت على عبد العزيز بن محمد الشُّروطي، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعًا قالت: أخبرنا أحمد بن عبد الدايم قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعيُّ قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود[٣] عن نصير بن الفرج، والترمذي[٤] عن محمد بن إسماعيل، كلاهما عن المقرئ، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين.

وأخرجه ابن ماجه[٥] من رواية ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب.

قوله: «قال الترمذي: وفي الباب يعني باب الحمد على الطعام إذا فُرِغَ منه عن عقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة وأبي أيوب وأبي هريرة»[٦].

قلت: تقدم حديث أبي سعيد وحديث أبي أيوب، وسيأتي حديث عائشة في آخر كتاب الأطعمة، ولأنس حديث آخر يأتي في أثناء هذا الباب، وبيض شيخنا في شرحه لحديث عقبة، وأما حديث أبي هريرة:

ففيما قرأت على أبي العباس الزينبي، عن أبي إسحاق القطبي سماعًا قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، عن أبي المكارم اللبان قال: أنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان ح

وبالسند الماضي قبل إلى الطبراني في «الدعاء»[1] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا بشر بن منصور قال: حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قُباء رسول الله ﷺ فانطلقنا معه، فلما طعم النبي ﷺ وغسل يده قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَئٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

آخر المجلس الخامس عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثاني والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر شعبان المبارك سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

وأخبرني أبو المعالي الأزهري رحمه الله قال: أخبرنا الأحمدون ابن كَشْتُغْدِي، وابن عبيد الإِسْعِرْدِيُّ، وابن علي بن أيوب قالوا: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو أحمد بن سكينة قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: حدثنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي بكر الأُرموي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام الأنصاري قال: أخبرنا أبو القاسم الحُرْفِيُّ بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء، قال: أخبرنا أحمد بن سلمان الحافظ قال: حدثنا أبو بكر بن عبيد قالوا: حدثنا عبد الأعلى بن حماد .. فذكر الحديث مثله، لكن قال: غسل يده أو يديه. وقال: «غير مودع ربي». وقال: «ويصر من العمى». وقال: «وفضلني» والباقي سواء.

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه النسائي[1] عن زكريا بن يحيى، عن عبد الأعلى فوقع لنا بدلًا عاليًا بثلاث درجات مع اتصال السماع، وأخرجه ابن حبان[2] عن الحسن بن سفيان فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد الأعلى، وأخرجه أيضًا عن أزهر بن مروان، عن بشر بن منصور[3]، وهكذا رواه الحسين بن حفص، عن بشر.

وبالسند الماضي آنفًا إلى أبي نعيم قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا الحسين بن حفص قال: حدثنا بشر .. فذكر الحديث بنحوه.

قال أبو نعيم: تفرد به بشر عن زهير، عن سهيل[١].

قلت: في حفظ كل من الثلاثة مقال وهم من أهل الصدق، وللخبر شواهد سابقة ولاحقة، منها: عن أبي هريرة حديث آخر. ثم قال شيخنا: وفي الباب ممن لم يذكره الترمذي عن أبي أمامة ومعاذ بن أنس وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري والحارث بن الحارث الأزدي وعبد الله بن عمرو وابن عباس ورجل من بني سليم ورجل خدم النبي ﷺ.

قلت: وفيه ممن لم يذكراه عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود، ومن مرسل سعيد بن جبير، ومن مرسل عمرو بن مرة، ومن مرسل ممن حدث سعيد بن أبي هلال.

وقد تقدمت أحاديث أبي أمامة ومعاذ بن أنس ورجل من بني سليم.

ويأتي حديث عبد الله بن عمرو وحديث الرجل الذي خدم، وحديث عبد الله بن مسعود.

أما حديث عبد الرحمن بن عوف فأخرجه البزار[٢] بسندٍ لَيِّنٍ، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يقول إذا فرغ من طعامه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَرَوَّانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُجِيرَنَا مِنَ النَّارِ».

وأما حديث أبي موسى فأخرجه أبو يعلى بسندٍ ضعيفٍ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي فَأَشْبَعَنِي وَرَوَّانِي خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(1).

وأما حديث الحارث بن الحارث الأزدي فأخرجه الطبراني في «الكبير» بسندٍ واهي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول بعد فراغه من طعامه: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ فَأَشْبَعْتَ وَرَوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْكَ رَبَّنَا»(2).

وأما حديث عبد الله بن عباس ففيما قرأت على فاطمة بنت المُنَجَّى، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الواحد بن القاسم قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن أحمد(3) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مهدي قال: حدثنا علي بن خَشْرَم بفتح الخاء المعجمة والراء بينهما معجمة ساكنة قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: خرج أبو بكر رضي الله عنه بالهاجرة، فسمع بذلك عمر رضي الله عنه فخرج فقال: ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة؟

قال: والله ما أخرجني إلا ما أجد من حاقِّ الجوع. قال: والله وأنا ما أخرجني غيره. فبينما هما كذلك إذ خرج رسول الله ﷺ فقال: «مَا أَخْرَجَكُمَا؟». قالا: ما نجد من حاقِّ الجوع؟ فقال: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَقُومَا» فانطلقوا إلى بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وكان أبو أيوب يَدَّخِرُ لرسول الله ﷺ طعامًا أو لبنًا، وأبطأ رسول الله ﷺ يومئذٍ عن إتيانه في حينه فأطعمه أهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما

أتوا بابه خرجت امرأته فقالت: مرحبًا. فقال لها: «وَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟». قالت: يأتيك الساعة. فرجع فبصر به أبو أيوب، فجاء يشتد فقال: مرحبًا برسول الله وبمن معه، فرده وجاء إلى عذقٍ فقطعه فقال: «مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا؟» قال: تأكل من بسره ورطبه وتمره، ولأذبحن لك مع ذلك. قال: «لَا تَذْبَحْ ذَاتَ دَرٍّ». فأخذ عناقًا فذبحه وقال لامرأته: اختبزي وأطبخ أنا، فلما أنضجا وضعه بين يدي رسول الله ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ منه شيئًا، فوضعه على رغيف وقال: «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ أَيَّامٍ». فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: «خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ وَتَمْرٌ» ودمعت عيناه، «هَذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فكبر ذلك على أصحابه فقال: «إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِبَرَكَةِ اللَّهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَافُ هَذَا ..» فذكر بقية الحديث.

هذا حديث حسنٌ فيه غرابة من وجهين:

أحدهما: ذكر أبي أيوب.

والثاني: ما في آخره من الأمر بالتسمية والحمد وقصة فاطمة.

والمشهور في هذا قصة أبي الهيثم بن التيهان، وقد أخرج الحاكم[1] هذا الحديث من طريق الفضل بن موسى بهذا السند وصححه وقرنه بقصة أبي الهيثم من رواية يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس وليست فيها هذه الزيادة[2]، والله أعلم.

آخر المجلس السادس عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الثالث والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله قال: أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي قال: أخبرنا علي بن الحسين البغدادي إذنًا مشافهةً إن لم يكن سماعًا، عن نصر بن نصر العكبري قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري قال: أخبرنا أبو طاهر المخلِّص قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا هلال بن بشر قال: حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ يومًا عند الظهيرة فوجد أبا بكر الصديق رضي الله عنه جالسًا في المسجد فقال: «مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟». قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. فجاء عمر رضي الله عنه فقال: «مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ؟» قال: أخرجني الذي أخرجكما. قال: فقعد يحدثنا، ثم قال: «هَلْ بِكُمَا قُوَّة فَتَنْطَلِقَ إِلَى هَذَا النَّخْلِ -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دُورِ الْأَنْصَارِ- فَنُصِيبُ طَعَامًا وَشَرَابًا وَظِلاًّ». فقلنا: نعم. فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقنا معه إلى منزل أبي الهيثم بن التيِّهان فسلم رسول الله ﷺ ثلاثًا وأمّ الهيثم خلف الباب، كل ذلك تسمع الكلام، فلما أراد رسول الله ﷺ الانصراف خرجت أم الهيثم تسعى، فقالت: يا رسول الله قد سمعت سلامك ولكن أردت أن نزداد من سلامك. فقال لها خيرًا ودعا لها بخير، ثم قال لها: «أَيْنَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟». فقالت: هو قريب يأتي الساعة ذهب يستعذب لنا من الماء، فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم ومعه حمار عليه قربتان من ماء، فوضع عن حماره وبسط لنا بساطًا تحت شجرة، ثم صعد إلى نخلة فصرم أعذاقًا فقال له رسول الله ﷺ: «مَا هَذَا يَا أَبَا الْهَيْثَمِ؟» قال:

أردت أن تأكلوا من بُسْرِهِ وُرَطَبِهِ وَتَذْنُوبِهِ، ثم ذهب ليذبح فقال له رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَاللَّبُون، اذْبَحْ لَنَا عَنَاقًا». فأمر امرأته فعجنت عجينًا، وقطع أبو الهيثم اللَّحم فشوى وطبخ ووضعنا رءوسنا، فانتبهنا وقد أدرك الطعام فأكلنا وشربنا وحمدنا الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ» ثم ذكر بقية الحديث.

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الأطعمة عن هلال بن بشر فوقع لنا موافقةً عاليةً.

وأخرجه أبو يعلى[1] عن زكريا بن يحيى الخزاز، عن أبي خلف فوقع لنا بدلًا عاليًا.

قال ابن صاعد: في هذا الحديث ما يدل على أنه عن عمر يعني أن ابن عباس رضي الله عنهما لم يحضر القصة وهو كذلك؛ فقد وقع في رواية زكريا المذكورة بالسند المذكور عن ابن عباس أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول ... وساق الحديث بتمامه.

وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» عن أبي زرعة الرازي، عن زكريا.

قلت: وقصة أبي الهيثم هذه قد جاءت من رواية أخرى أطول من هذا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجها الترمذي[2] من طريق أبي سلمة عنه، وليس فيه الحمد.

وقد أخرجه الحاكم من طريق أبي سلمة وزاد فيه كالذي هنا في حديث ابن عباس، وزاد فيه عن ابن عمر نحوه، وسيأتي قريبًا في باب الترحيب بالضيف من طريق الأشجعي عن أبي هريرة شبيهٌ بأصل القصة باختصار، لكن قال «رجل من الأنصار» لم يقل أبو الهيثم ولا أبو أيوب.

وأما حديث علي ففيما قرأت على أبي المعالي الأزهري أن أبا نعيم بن عبيد أخبرهم قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا أبو القاسم

الشيباني قال: أخبرنا أبو علي الواعظ قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[1] قال: حدثني العباس بن الوليد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن سعيد الجُريري، عن أبي الورد، عن ابن أَعْبُدَ قال: قال لي علي رضي الله عنه: يا ابن أعبد أتدري ما حق الطعام؟ قلت: وما حق الطعام؟

قال: تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا في ما رزقتنا. قال: وتدري ما شكر الطعام؟

قلت: وما شكر الطعام؟

قال: تقول إذا فرغت: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا.

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»[2] عن وكيع، عن سفيان[3] عن الجريري.

وابن أَعْبُدَ لا يعرف اسمه، سماه بعضهم عليًا ولا يصح.

وأما حديث ابن عمر فقد ذكرته قبل هذا مع ابن عباس.

وأما حديث ابن مسعود وما بعده فسيأتي في آخر الباب إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السابع عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الرابع والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر شوال سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: وروينا في «سنن النسائي» وكتاب ابن السني بإسناد حسن عن عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ التابعي ... إلى آخره[1].

أخبرني أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن أسعد الحاكم رحمه الله قال: حدثنا من لفظه المحدث الفاضل علي بن محمد الهمداني ثم المصري قال: أخبرنا محمد بن الحسين الفَوِّي قال: أخبرنا محمد بن عماد قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة ح

وقرأته عاليًا على أم يوسف الصالحية، وأجازنا أبو هريرة بن الذهبي، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد. قال أبو هريرة: سماعًا، قال: أخبرنا أبو صادق المخزومي في كتابه قال: أخبرنا ابن رفاعة قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز قال: حدثنا أبو الطاهر المديني قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن ابن هبيرة يعني عبد الله، عن عبد الرحمن بن جبير، عن رجل خدم النبي ﷺ ثماني سنين أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعامه قال: «بِسْمِ اللَّهِ» فإذا فرغ من طعامه قال: «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في «الكبرى»[٢] عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقة عالية، ولاسيما في الطريق الثانية.

وأخرجه ابن السني[٣] من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد.

وساقه الشيخ على لفظه، وفي اقتصاره على «حسن» نظر؛ فإن رجاله من يونس إلى الصحابي أخرج لهم مسلم، وقد صرَّح التابعي بأن الصحابي حدثه في رواية المقرئ فلعله خفي عليه حال ابن هبيرة. واحترز الشيخ بقوله: «التابعي» عن آخر شاركه في اسمه واسم أبيه لكنه دونه في الطبقة وهو عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي،

وراوي هذا الحديث لم يسم جده وهو مصري قديم، ذكر ابن يونس أنه حضر فتح مصر، والحمصي جُلّ روايته عن التابعين، وقد روى أيضًا عن أنس فهو تابعي صغير، وجميع رواة السند الذي سقته أولًا إلى الصحابي مصريون.

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو ... إلى آخره»(١).

قلت: هو طرف من حديث فرقه ابن السني وجمعه ابن عدي، وقد سقته في أول كتاب أذكار الآكل والشارب من طريق ابن عدي بالإجازة، ثم وجدته مسموعًا من غير طريقه:

أخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي عبد الله الحافظ قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي عبد الله الكراني قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي(٢) قال: أخبرنا الحسين بن إسحاق ومحمد بن أبي زرعة قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن سُميع قال: حدثنا محمد بن أبي الزُّعَيْزِعَةِ قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللهِ».

وبه إلى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا فرغ من الطعام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا وَهَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا».

وقد تكلمت على حال هذا الحديث هناك ووجدت لنا شاهدًا:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ستِّ الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب قالت: أخبرنا أبو الحسن بن علوي في كتابه قال: أخبرنا أبو جعفر بن رياح بكسر الراء بعدها مثناة تحتانية قال: أخبرنا أبو عبد الله الجعفي قال: أخبرنا أبو الفرج بن علان قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من طعامه قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ صَالِحٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا».

هذا سند صحيح لكنه مرسل؛ فإن عمرو بن مُرَّةَ تابعيٌّ كوفيٌّ من الثقات المخرج لهم في الصحاح، لكنه يقوى به حديث عبد الله بن عمرو المذكور قبل، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو الخامس والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

ووجدت له أيضًا شاهدًا من حديث أنس: أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» من طريق إسحاق بن أسيد بمهملة وزن عظيم، عن رجل، عن أنس رفعه أنه كان إذا فرغ من طعامه قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا ..» فذكر مثل هذا المرسل سواء وزاد: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمُؤْنَةَ وَأَوْسَعَ عَلَيْنَا مِنَ الرِّزْقِ».

وسنده ضعيف من أجل الذي لم يسم، وفي إسحاق لين.

ووجدت لهذه الزيادة الأخيرة شاهدًا من حديث سلمان، أخرجه الطبراني ولفظه: كان إذا فرغ من الطعام يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمَئُونَةَ وَأَوْسَعَ لَنَا الرِّزْقَ»[1].

وفي سنده يزيد بن عطاء وفيه ضعف.

وقد أخرجه الطبراني أيضًا وابن أبي شيبة من غير رواية يزيد، وسنده صحيح لكنه موقوف على سلمان.

ولسلمان حديث آخر يأتي مع سعد بن مسعود.

قوله: «وروينا في سنن أبي داود والترمذي وكتاب ابن السني، عن ابن عباس رضي الله عنهما .. إلى آخره»[2].

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأ على أبي محمد بن القيم، أن الفخر بن البخاري أخبرهم، عن محمد بن معمر قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر العاصمي قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني قال: حدثنا سفيان هو ابن عيينة، عن ابن جُدعان هو علي بن زيد، عن عمر بن أبي حرملة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على خالتي ميمونة رضي الله عنها ومعنا خالد بن الوليد رضي الله عنه، فقالت له ميمونة: يا رسول الله ألا نقدم لك شيئًا أهدته لنا أم عفيق[3]؟ قال: بلى، فأتته بضباب مشوية، فلما رآها تفل ثلاث مرار فقال له خالد: لعلك تقذره. قال: «نَعَمْ». ثم أُتِيَ بإناء فيه لبن فشرب وأنا عن يمينه وخالد عن يساره، فقال لي رسول الله ﷺ: «الشَّرْبَةُ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا». قلت: لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أحدًا. فناولني رسول الله ﷺ الإناء ثم قال رسول الله

ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود[١] من رواية حماد بن زيد ومن رواية حماد بن سلمة، وأخرجه الترمذي[٢] والنسائي في «الكبرى»[٣]، وابن السني[٤] كلهم من رواية إسماعيل بن علية، ثلاثتهم عن علي بن زيد فوقع لنا عاليًا، اقتصر النسائي وابن السني منه على الدعاء الأخير ولم يذكر أبو داود قصة الإيثار بالشرب ولا الترمذي قصة الظباب.

وأخرجه النسائي[٥] أيضًا من طريق شعبة عن علي بن زيد مختصرًا، وقد وقع لنا من طريقه بتمامه:

أخبرني المسند أبو الفرج بن أحمد البزاز قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، عن أبي المكارم اللبان قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا يونس بن حبيب قال: حدثنا سليمان بن داود[٦] قال: حدثنا شعبة وغيره، عن علي بن زيد، عن عَمرو[٧] بن حرملة. وقال غير شعبة: عن ابن حرملة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدت خالتي إلى رسول الله ﷺ سَمْنًا وَأَضُبًّا وَلَبَنًا .. فذكر الحديث، وفيه: فقال له خالد: كأنك قَذِرْتَهُ؟

قال: «أَجَلْ». وشرب رسول الله ﷺ من اللبن. وفيه: ما كنت لأوثر بسؤرك خالدًا. وفيه: من أكل طعامًا يعني الضب.

أخرجه النسائي[1] عن بندار، عن غندر، عن شعبة، فوقع لنا عاليًا بثلاث درجات.

تنبيه: وقع في رواية ابن عيينة في هذه الطريق أم عُفَيْق بالعين المهملة والفاء ثم القاف مصغر، وأصل الحديث في «الصحيح» بلفظ: «أم حُفَيْد» أوله حاء وآخره دال، وهو المشهور، وسميت في رواية أخرى في الصحيح: «هزيلة» بالزاي المنقوطة واللام مصغر، وهي أخت ميمونة وأخت لبابة الكبرى أم ابن عباس، ولبابة الصغرى أم خالد الأربعُ بنات الحارث، وكانت أم حفيد تزوجت في الأعراب فسكنت البادية، وكانت تزور أختها بالمدينة، وذكر ابن سعد[2] أنها أسلمت وبايعت، وكلهن معدودات في الصحابة رضي الله عنهن.

تنبيه آخر: وقع في رواية الترمذي: «عمر بن أبي حرملة» كما في روايتنا الأولى وقال بعده: رواه بعضهم قال: «عمر بن حرملة». وقال بعضهم: «عمرو بن حرملة» يعني بفتح العين بدون لفظ «أبي» وهي روايتنا الثانية من طريق شعبة، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع عشر بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والتسعون بعد التسعمائة من الأمالي المصرية، وهو السادس والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف، عن عبد الله بن مسعود .. إلى آخره»[1].

أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر بن الحسين المراغي نزيل طيبة المكرمة فيما قرأت عليه بها، عن أحمد بن أبي أحمد الصيرفي سماعًا قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا حماد بن هبة الله الحراني قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن الحسن. قال شيخنا: وأخبرنا عاليًا أبو العباس الصالحي إجازةً، عن عبد الله بن عمر، عن سعيد قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي قال: أخبرنا أبو طاهر المخلِّص[2] قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا الحسن بن إسرائيل قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا المعلى بن عرفان، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس يحمد الله في كل نفس ويشكره في آخرهن.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني[3] والدارقطني في «الأفراد» عن البغوي فوقع لنا موافقة عالية ولاسيما في الطريق الثانية.

قال البغوي والدارقطني: لم يروه عن شقيق إلا المعلى، تفرد به عيسى بن يونس. وكذا قال الطبراني في «الأوسط»[4] لما أخرجه من طريق المعافى بن سليمان والعقيلي[5] لما أخرجه من طريق مصعب بن سعيد، كلاهما عن عيسى.

ورجاله رجال الصحيح إلا المعلَّى فاتفقوا على ضعفه. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث[6].

وقال النسائي وغيره: متروك[١].

قلت: وأبوه بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء، والمستغرب من الحديث تكرير الحمد. وقد أخرج له ابن السني بعده شاهدًا من حديث نوفل بن معاوية ولفظه: كان رسول الله ﷺ يسمي الله أول كل نفس إذا شرب ويحمده في آخره[٢].

لكن سنده أضعف من الذي قبله.

وأصل تثليث التنفس في الشرب أخرجه مسلم[٣] من حديث أنس دون التسمية والتحميد.

وأما مرسل عمرو بن مرة فقد ذكرته مع حديث عبد الله بن عمرو.

وأما سعيد بن جبير فأخرجه ابن أبي شيبة مقطوعًا ولفظه: كان إذا فرغ من طعامه قال: «اللَّهُمَّ أَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، وَرَزَقْتَ فَأَكْثَرْتَ فَزِدْنَا».

وأما سعيد بن أبي هلال فأخرجه ابن السني[٤] من طريق الليث، عن سعيد، عمن حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي، بِلاَ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الطَّعَامِ».

ورجاله ثقات إلّا أنه مرسل فيه مبهم أو معضل؛ لأن سعيدًا لم يسمع من صحابيٍّ وكان كثير الإرسال.

قلت: وفي الباب مما وقفت عليه بعد ما تقدم عن نوفل بن معاوية كما ترى، وعن سلمان الفارسي، وعن سعد بن مسعود الثقفي، وعن أبي جعفر الباقر وشهر بن حوشب، كلاهما مرسل:

أما سلمان فأخرجه الطبراني في «الكبير»[1] ولفظه: كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي كفانا المؤنة وأوسع علينا من الرزاق.

وأما سعد ففيما قرأت على الإمام أبي الفضل الحافظ بالسند الماضي مرارًا إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا ابن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حصين، عن عبد الله بن سنان، عن سعد بن مسعود الثقفي قال: كان نوح عليه السلام إذا لبس ثوبًا أو أكل طعامًا قال: الحمد لله فسمي عبدًا شكورًا[2].

وهذا موقوف حكمه الرفع، وسنده قوي.

وأما الباقر فبهذا السند إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فُرَاتًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا».

وهذا مع إرساله ضعيف السند من أجل جابر وهو الجعفي، واسم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، وله رواية عن جابر بن عبد الله الأنصاري في «صحيح مسلم» وغيره فيؤخذ من هذا مثال نوع لطيف من علوم الحديث: الباقر عن جابر، وعنه جابر، الأدنى الجعفي والأعلى الصحابي، وليس هذا في كتاب ابن الصلاح، والله أعلم.

آخر المجلس العشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو المكمل للألف من الأمالي المصرية، وهو السابع والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

أخبرني الإمام المسند برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد رحمه الله فيما قرأت عليه، عن أحمد بن أبي بكر الأُرموي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط الحافظ السِّلَفِيِّ قال: أخبرنا جدي قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الحافظ قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا فُضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فُراتًا بِرَحْمَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا».

قلت: أفادت هذه الطريق هذه الزيادة في طرفي المتن.

وبه إلى ابن عبيد قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عثمان بن عبد الله بن شبرمة قال: كان الحسن يعني البصري يقول ذلك إذا شرب الماء.

وهذا سند حسن موقوف على الحسن، وهو يقوي الذي قبله.

ذِكر شواهد لخبر سعد الموقوف في ذكر نوح عليه السلام:

أخبرني عبد الله بن عمر الأزهري قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا أحمد بن شيبان قال: أخبرنا عمر بن محمد بن حسان قال: أخبرنا

أبو غالب بن البنا قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر الخزاز بمعجهات قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا هشام بن سعد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: كان نوح عليه السلام إذا أكل قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وإذا شرب قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وإذا ركب قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» فسمَّاه الله عبدًا شكورًا.

وبه إلى ابن المبارك قال: أخبرنا شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة بعدها لام وهو ابن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ قال: لم يأكل شيئًا قط إلا حمد الله، ولا شرب شيئًا قط إلا حمد الله، ولم يمس شيئًا قط إلا حمد الله، قال: فأثنى الله عليه ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾.

هذان أثران موقفان على هذين التابعيين، وسند كل منهما قوي.

وقد جاء موقوفًا عن سلمان الفارسي أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير»، وكذا ابن مردويه، والحاكم في «المستدرك» كلهم من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، ولفظه كلفظ سعد.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: وهو على قاعدته في أن تفاسير الصحابة لها حكم المرفوع إذا كانت لا مجال للاجتهاد فيها، لكن لها شرط آخر وهو أن يكون الصحابي لم يأخذ عن أهل الكتاب، وسلمان كان ممن أخذ لكن سعد لم ينقل عنه ذلك.

وأخرج ابن أبي حاتم أيضًا من طريق حكيم بن عمير أحد التابعين من أهل الشام قال: كان نوح عليه السلام إذا أكل قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي». وقال في الشرب والقيام والجلوس كذلك، وفي آخره: ولا يصنع شيئًا إلا قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ».

وقد جاء نحو ذلك مرفوعًا صريحًا أخرجه ابن مردويه من حديث أبي فاطمة الأزدي وهو صحابي معروف بكنيته ولا يعرف اسمه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ نُوحٌ عليه السلام لَا يَحْمِلُ[1] شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَّا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا»[2].

وهو حديث غريب جدًّا، وسنده ضعيف، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الأول من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثامن والتسعون بدار الحديث، يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي القعدة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

وجاء من طريق أخرى فيها زيادة أخرجها أبو جعفر بن جرير في «التفسير» من طريق النضر بن شُفي بمعجمة وفاء مصغر، عن عمران بن سليم قال: كان نوح عليه السلام إذا أكل الطعام قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَلَوْ شَاءَ أَجَاعَنِي» وإذا شرب قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي وَلَوْ شَاءَ أَظْمَأَنِي». وإذا لبس ثوبًا قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَلَوْ شَاءَ أَعْرَانِي». وإذا انتعل نعلاً قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَذَّانِي وَلَوْ شَاءَ أَحْفَانِي». وإذا قضى حاجته قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ وَلَوْ شَاءَ حَبَسَهُ»[3].

وهكذا أخرجه سعيد بن منصور من هذا الوجه وفي سنده ضعف.

ذِكر طريق لحديث نوفل بن معاوية الماضي:

قرئ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع بالصالحية، عن أبي نصر الفارسي قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عِرْس قال: حدثنا الحسن بن داود المنكدري قال: حدثنا ابن أبي فديك يعني محمد بن إسماعيل قال: حدثني شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة بعدها لام ابن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني سمي بمهملة مصغر مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال: سمعت نوفل بن معاوية ﷺ يقول: رأيت رسول الله ﷺ يشرب بثلاثة أنفاس يسمي الله في أولهن ويحمده في آخرهن.

وبه قال الطبراني: لا يُروى عن نوفل بن معاوية إلا بهذا الإسناد تفرد به المنكدري[1].

قلت: أخرجه ابن السني[2] من طريق النضر بن سلمة، عن ابن أبي فديك وهو وارد على حصر الطبراني، لكن النضر كذبوه وقالوا: كان يسرق الحديث فكأنه سرقه من المنكدري، وللمتن شاهد عن أبي هريرة يفسر الكيفية المذكورة هنا وهو مطابق لحديث ابن مسعود الماضي.

قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا أبو سعيد الرَّاراني قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبونعيم قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن

أبيه، عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى فيه سَمَّى الله وإذا أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات.

هذا حديث حسن، أخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر»[1] عن أبي علي القُهُسْتَانِي بضم القاف والهاء وسكون المهملة بعدها مثناة من فوق، عن عَتيق فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وبه قال الطبراني: لم يروه عن ابن عجلان إلا الدراوردي تفرد به عتيق[2].

قلت: أبوه يعقوب هو ابن صُدَيق بالتصغير بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، وعتيق مدني صدوق من أصحاب مالك. قال أبو زرعة: بلغني أنه حفظ «الموطأ» في حياة مالك، انتهى. ووثقه الدارقطني، وله غرائب هذا منها.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر بن حامد قال: أخبرنا أبو القاسم الطرابلسي قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام قال: أخبرنا أبو القاسم السمسار قال: حدثنا أبو بكر النجاد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة قال: حُدِّثْتُ أن الرجل إذا سَمَّى الله على طعامه وحمد الله في آخره لم يسأل عن شكر ذلك الطعام[3].

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وتميم بن سلمة كوفي ثقة من كبار التابعين فكأن الذي حدثه بعض من لقيه من الصحابة فلا يضر إبهامه، وكأنه أخذه من قوله ﷺ: «هَذَا كَفَافُ هَذَا» كما تقدم من حديث ابن عباس في قصة أبي أيوب حيث أرشدهم ﷺ إلى الحمد لما شقَّ عليهم قوله:

﴿هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ﴾ وقد تقدم في حديث علي في شكر الطعام شيئًا من هذا. والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو التاسع والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة ختمها الله بخير آمين.

*****

وأما حديث شهر بن حوشب: فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، عن أبي الفتح المخزومي قال: أخبرنا أبو محمد بن ظافر قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا علي بن أحمد ..[1] بن محمد الأهوازي قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: كان ابن أبي حسين المكي يقدمني فقال له أصحاب الحديث: إنك تؤثر هذا الغلام الشامي وتقدمه علينا؟ فقال: إني آمل فيه. وكان قد حدثهم عن شهر بن حوشب بحديث: إذا جمع الطعام أربعة فقد كمل. فسألوه أن يحدثهم به فحدثهم فنسي الرابعة فقال لي: كيف كنت حدثتكم؟ فقلت: حدثتنا عن شهر بن حوشب قال: إذا جمع الطعام أربعة فقد كمل: يكون أصله حلالًا، ويسمى الله في أوله ويحمد في آخره، وتكثر عليه الأيدي. فالتفتَ إلى أصحابه فقال: كيف رأيتم؟!

وأخبرني بالحديث عاليًا دون القصة مع زيادة في سنده الشيخ عبد الله بن عمر بن مبارك السعودي قال: أخبرنا أحمد بن منصور الحلبي إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا أحمد الشيباني قال: أخبرنا عمر الحساني قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا الحسن بن

علي قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين المكي هو عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع الطعام ... فذكر نحوه إلى قوله: الأيدي.

هذا موقوف حسن إن كان الذي نقل شهر عنه صحابيًا، ثم يحتمل أن يكون مرفوعًا وإلا فهو مقطوع، وقد تقدم حديث: «خير الطعام ما كثرت عليه الأيدي» في باب مفرد، وهذا شاهد له.

ومما لم يتقدم حديث معاوية بن قُرَّةَ فأخرجه ابن أبي الدنيا من طريقه ولفظه: من أكل طعامًا أو شرب شرابًا أو لبس لباسًا فقال: بسم الله والحمد لله غفر له[1].

ومعاوية هذا من ثقات التابعين، وأبوه صحابي جليل، وابنه إياس بن معاوية هو القاضي المشهور بالدعاء .

تنبيه: أوسعت القول فيما يقال بعد الطعام جدًّا من أجل قول الشيخ عن الترمذي: وفي الباب عن فلان وسمَّى ستًّا. وزاد شيخنا عليه في «شرحه» تسعة، وقد زدت نظيرها أو أكثر بما فيها من الموقوف والله المستعان.

قوله: باب دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام إذا فرغ من أكله روينا في «صحيح مسلم» عن عبد الله بن بُسر ... إلى آخره[2].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني بالسند الماضي مرارًا إلى الإمام أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة.

قال شيخنا: وأخبرنا عاليًا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب البزاز قال: حدثنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن غالب قال: حدثنا محمد بن كثير وسليمان بن حرب ح

وقرأته عاليًا أيضًا على علي بن محمد، عن أبي بكر بن أبي القاسم قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ح

وأخبرني إبراهيم بن أحمد، عن إسماعيل بن يوسف قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد[1] قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي[2] قالوا: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمير أوله معجمة مصغر، عن عبد الله بن بُسر.

وفي رواية أبي داود بهذا السند: سمعت عبد الله بن بُسر ﵁ قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي- زاد أبو داود: فألقت له أمي قَطِيفَةً فجلس عليها فَأُتِيَ بطعام وَسَوِيقٍ فأكل، ثم أُتِيَ بتمر فجعل يأكل ويضع النَّوى على ظهر إصبعيه، وفي رواية أبي الوليد: فجعل يلقي النَّوَى بين إصبعيه السبابة والوسطى فيرمي به، ثم أُتِيَ بشراب فشرب، ثم ناوله الذي عن يمينه فقال له أبي وأخذ بلجام دَابَّتِهِ: ادع لنا يا رسول الله. فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ».

أخرجه مسلم[1] والترمذي[2] جميعًا عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجة وعاليًا بدرجتين في الروايات الأخرى.

وأخرجه ابن حبان[3] عن أبي خليفة، عن أبي الوليد فوافقناه في شيخ شيخه بعلو، ولله الحمد.

آخر المجلس الثالث والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو التاسع والتسعون بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير، آمين، آمين، آمين.

*****

ثم أملى ﷺ حافظ العصر حفظه الله تعالى وأبقاه في خير وعافية قال:

وأخرجه الترمذي[4] أيضًا عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي فوافقناه أيضًا في شيخ شيخه بعلو، ووقع لي من وجه آخر عن شعبة بزيادة في أوله:

قرئ على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان بدمشق ونحن نسمع، عن القاسم بن مظفر إجازةً إن لم يكن سماعًا، وعن محمد بن محمد الفارسي إجازةً مكاتبةً، كلاهما عن محمود بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الخير البَاغْبَان قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب قال: حدثنا سعيد

بن مسعود قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمير قال: سمعت عبد الله بن بُسر رضي الله عنهما يحدث أن رسول الله ﷺ مرَّ بأبيه وهو على بغلة بيضاء فأتاه فقال: يا رسول الله انزل عليَّ. فنزل فأتاه بتمرٍ وسويقٍ .. فذكر الحديث نحو ما تقدم، وفي آخره: فلما أراد أن يرحل قال له أبي: ادع لنا .. فذكره.

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه»[1] عن سعيد بن مسعود فوقع لنا موافقة عالية.

وقرأت على إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا أبو محمد بن حَمُّويَه قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثنا الدارمي[2] قال: حدثنا موسى بن خلف قال: حدثنا عيسى بن يونس ح

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد[3] قال: حدثنا أبو المغيرة واللفظ له قالا: حدثنا صفوان بن عمرو قال: حدثني عبد الله بن بُسر المازني قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى طعام، فلما دنوت من أبي[4] أسرعت فأعلمت أبويَّ فخرجا فتلقياه ورحَّبا ووضعا له قطيفة كانت عندنا زِئْبَرِيَّةً فقعد عليها ثم قال أبي لأمي: هيئي طعامك. فجاءت بقصعة فيها دقيق عصدته فقال: «كُلُوا بِسْمِ اللهِ مِنْ جَوَانِبِهَا وَذَرُوا ذُرْوَتَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِيهَا».

قال: فأكلنا وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فقال لي أبي: ادع لنا.

فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ».

أخرجه النسائي[1] عن زكريا بن يحيى، عن نصر بن علي، عن عيسى بن يونس فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

ورواية عيسى مختصرة، ورواية أبي المغيرة أتم منها.

قوله: وروينا في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح عن أنس .. إلى آخره[2].

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في «أذكار الصيام» في باب ما يقول إذا أفطر عند قوم، وأوردته من طرق سمي فيها سعد بن عبادة، وفي بعضها لم ينسب، وفي بعضها لم يسم، وذكرته من طرق أخرى.

قوله: وروينا في «سنن ابن ماجه» عن عبد الله بن الزبير .. إلى آخره[3].

قلت: أوردته هناك من رواية الطبراني، وسياق ابن ماجه أتم، وقد أورده ابن حبان في «صحيحه» من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجه فيه، وفي صحته نظر؛ لأن في رواية مصعب بن ثابت مقالًا.

وقول الشيخ هنا: «قلت فهما قضيتان»[4] يريد بذلك الجمع بين الروايتين؛ ففي رواية أنس «سعد بن عباد» وفي رواية ابن الزبير «سعد بن معاذ» وهو متجه؛ لاختلاف المخرجين، وقد تكثرت الأحاديث بدعائه ﷺ بذلك في عدة مواطن، منها:

ما أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، عن أبي العباس بن محمود سماعًا قال: أخبرنا الفخر بن البخاري قال: أخبرنا عمر بن محمد قال: أخبرنا يحيى بن علي قال:

أخبرنا أبو الحسين البزاز قال: أخبرنا أبو طاهر الذهبي قال: حدثنا أبو حامد الحضرمي قال: حدثنا هلال بن بشر ح

وأخبرني به عاليًا أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا أبو النون الدبُّوسي قال: أنبأنا أبو الحسن بن المُقَيَّر مشافهةً، عن أبي بكر بن الزاغوني قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد والسياق له قال: حدثنا هلال قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ فذكر الحديث في قصة أبي الهيثم بطولها وفي آخرها: فأخذ النبي ﷺ بعضادتي الباب وقال: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَأَفطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ».

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في باب: ما يقول إذا فرغ من الطعام، والله المستعان.

آخر المجلس الرابع والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو المكمل للمائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء ثاني عشرين ذي الحجة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير، آمين.

*****

قوله: وروينا في «سنن أبي داود» عن رجل، عن جابر ﵁ قال: صنع أبو الهيثم بن التيِّهان ﵁ للنبي ﷺ طعامًا فدعا النبي ﷺ وأصحابه، فلما فرغوا قال النبي ﷺ: «أَثِيبُوا أَخَاكُمْ». فقالوا: وما إثابته؟ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ وَأُكِلَ طَعَامُهُ وَشُرِبَ شَرَابُهُ فَدَعُوا لَهُ فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ»[1].

هكذا أخرجه أبو داود[1] من طريق أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، عن رجل غير مُسمًّى، وسكت عليه، وهو سند ضعيف؛ لأن في أبي خالد مقالًا مع الجهل بحال شيخه.

وقد ذكر ابن عدي في ترجمة أبي خالد هذا حديثًا غير هذا من رواية أبي خالد عن أبي سفيان عن جابر[2]، فيحتمل أن يفسر الذي لم يسم بأبي سفيان، وهو من رجال الصحيح، ويحتمل أن يفسر بشرحبيل بن سعد الآتي.

وجاء عن جابر حديث في المعنى يستفاد منه صفة الدعاء:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفَرَضِي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أحمد بن محمد بن معالي وأبي بكر بن محمد بن عبد الجبار سماعًا عليهما قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: أخبرتنا أم عبد الكريم بنت أبي الحسن قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي قال: أخبرنا أبو سعد الأديب قال: أخبرنا محمد بن أحمد النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن علي الموصلي[3] قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمينة وأحمد بن إبراهيم الدورقي فرقهما ح

وقرأت على الإمام أبي بكر بن الحسين المدني بها، أن أحمد بن كَشْتُغْدِي أخبرهم قال: أخبرنا النجيب الحراني قال: أخبرنا حماد الحراني قال: أخبرنا أبو القاسم بن البنا قال: أخبرنا محمد بن محمد العباسي قال: أخبرنا أبو طاهر المخَلِّص[4] قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان قالوا: حدثنا إبراهيم بن حبيب بن

الشهيد قال: حدثنا أبي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ أَلَحْمٌ هَذَا؟». وفي رواية ابن أبي صفوان: «ألحم هذا؟». قلت: لا، ولكن أمر أبي بخزيرة فصنعت وأمرني فأتيتك بها، فأخذها، ثم أتيت أبي فقال: هل قال لك رسول الله ﷺ شيئًا؟ فأخبرته فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللَّحم، فقام إلى دَاجِنٍ له فأمر بها فذبحت، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فأتيته بها وهو في مجلسه. وفي رواية ابن أبي صفوان: منزله. فقال: ما هذا؟ فذكرت له القصة فقال: «جَزَاكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا وَلَاسِيَّمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ». وفي رواية بن أبي صفوان: «وَلَاسِيَّمَا آلُ عَمْرٍو .. إلى آخره».

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه ابن حبان[1] من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الحاكم[2] من هذا الوجه، ووقع لنا من طريق ابن أبي صفوان أعلى بدرجة:

قرأت على مريم الأسدية، عن يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعًا، عن علي بن الحسين البغدادي ح

وقرأت على شيخنا الإمام أبي بكر المذكور أولًا عن أحمد بن أبي طالب، عن أبي الْمُنَجَّى البغدادي، كلاهما عن أبي القاسم بن البنا فذكره.

وجاء الحديث بدون القصة من وجه آخر عن جابر، وفيه الثناء بدل الدعاء.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال: أخبرنا أحمد بن نعمة قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو الوقت بالسند الماضي مرارًا إلى عبد بن حميد قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن أيوب ح

وبالسند المذكور آنفًا إلى الموصلي[1] قال: حدثنا إسحاق يعني ابن أبي إسرائيل قال: حدثنا بشر بن المفضل قالا: حدثنا عمارة بن غَزية بفتح المعجمة وكسر المنقوطة وتشديد التحتانية، الأنصاري قال: حدثنا رجل من قومي. وفي رواية: شرحبيل[2] الأنصاري، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَلْيَجْزِ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

هذا حديث حسن أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»[3] عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، وأخرجه أبو داود[4] عن مسدد، عن بشر بن المفضل فوقع لنا بدلًا عاليًا من الطريقين.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[5] من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل بن سعد فوقع لنا عاليًا جدًّا.

وشرحبيل هذا فيه ضعف، لكن يتقوّى بشواهده، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثاني من المائة الثانية بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء تاسع عشرين ذي الحجة الحرام سنة أحد وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى علينا رضي الله عنه فقال:

وللحديث شاهد عن عائشة وابن عمر وغيرهما رضي الله عنهم:

أخبرني الزين عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله قال: أخبرنا الخطيب داود بن سليمان بن داود الآبَارِيُّ بالمد وتخفيف الموحدة حضورًا وإجازةً قال: أخبرنا الضياء يوسف بن عمر الخطيب قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيُّ قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني الحافظ قال: أخبرنا محمد بن عقيل الكُرَيْدِيُّ قال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عثمان السلمي قال: حدثنا أبو بكر بن جعفر بن سهل قال: حدثنا علي بن زيد الفرائضي وأحمد بن منصور الرمادي. قال الأول: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا عيسى بن يونس، وقال الثاني: حدثنا الأنصاري يعني محمد بن عبد الله بن المثنى قالا: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أُولِيَ مِنكُمْ مَعْرُوفًا فَلْيكَافِئْ بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ؛ فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ».

قلت: الإسناد الثاني لابن سهل أعلى من الأول، وقد وقع لنا أعلى بدرجة أخرى:

أخبرني الجمال عبد الله بن عمر السعودي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنايم بن المهتدي قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر الفقيه قال:

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري .. فذكره.

أخرجه الإمام أحمد[1] عن السكن بن نافع، عن صالح بن أبي الأخضر فوقع لنا بدلًا عاليًا.

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يروه عن الزهري إلا صالح[2].

قلت: وهو صدوق، لكنهم ضعفوه لكثرة خطئه، وخبره منطبق على ما عرف به مسلم الخبر المنكر.

وبهذا الإسناد إلى أبي بكر محمد بن جعفر قال: حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».

وقرأته عاليًا بدرجة على أبي بكر بن أبي عمر بن محمد بن إبراهيم الكناني، عن جده سماعًا قال: أخبرنا إسماعيل ومكي بن علاَّن إجازة مكاتبةً، كلاهما عن السِّلَفِيِّ قال: أخبرنا أبو غالب الباقلان قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو نصر النيازكي قال: أخبرنا أبو الخير العبقيبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة .. فذكره.

وقرأته عاليًا بدرجة أخرى وأتم سياقًا على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال:

أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا ابن فارس قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ح

وقرأت على الشيخ أبي بكر بن العز بالشام وعلى الشيخ أبي إسحاق البعلي بالقاهرة، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعًا مفترقين. زاد الثاني: وعن إسماعيل بن يوسف إجازةً قالا: أخبرنا أبو المُنَجَّى. قال الثاني: سماعًا، والأول: إن لم يكن فإجازةً قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد[1] قال: أخبرني عمرو بن عون قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا .. فذكر مثل ما تقدم سواء، إلَّا أنه قال: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد[2] عن عفان، وأبو داود[3] عن مسدد وسهل بن بكار، والنسائي[4] عن قتيبة فوقع لنا موافقة لأبي داود بعلوٍّ وبدلًا له ولأحمد كذلك.

وأخرجه أبو داود[5] أيضًا، وابن حبان[6] من رواية جرير عن الأعمش، ووافقهما عبد العزيز بن مسلم وآخرون، وخالف الجميع أبو عبيدة بن معن فأدخل بين الأعمش ومجاهد راويًا آخر.

أما حديث عبد العزيز فقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو عاصم الفضيلي قال: أخبرنا أبو محمد الشريحي قال: حدثنا حامد بن محمد قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا يحيى بن أبي محمد قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال: حدثنا الأعمش ... فذكره، لكن في آخره: «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ» بالإفراد إلى آخره.

وأما حديث ابن معن فقرأت على فاطمة، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو محمد بن الطويلة قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا عبد العزيز الخرقي قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر فذكره.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه»[1] عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن علي بن مسلم فوقع لنا بدلًا عاليًا وقال: «قصَّر به جرير»[2] يشير إلى أن رواية أبي عبيدة بزيادة التيمي أرجح، وهو خلاف ما جزم به الدارقطني أن رواية أبي عوانة ومن وافقه عن الأعمش أصح، وقد أخرجه أحمد[3] من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثالث من المائة الثانية بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث سادس شهر الله الحرام سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

وجاء عن ابن عمر من طريق أخرى: قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، أن يوسف بن خليل أخبرهم إجازةً مكاتبةً قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أخبرنا الطبراني في «الأوسط» قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عباد، عن عُرفطة بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ».

ويه قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا عرفطة تفرد به إسماعيل عن الوليد عنه[1].

قلت: عرفطة قال أبو حاتم الرازي: عرفطة بن أبي الحارث مجهول[2].

وقال ابن عدي: الوليد بن عباد ليس بمستقيم، وهو وشيخه غير معروفين، انتهى[3].

وقد ذكرهما ابن حبان في «الثقات»[4].

قلت: والراوي عن إسماعيل شديد الضعف.

وكتب إلينا أبو الخير ابن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس قال: أخبرنا الإمام شيخ الإسلام إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بابن الفركاح قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة قال: أخبرنا أبو طاهر الخشوعي قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد

الواحد السلمي، أخبرنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي[1] قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الثَّنَاءَ فَأَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

وقرأته عاليًا على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرنا أسعد بن سعيد قال: أخبرتنا فاطمة الجُوزْدَانِيَّةُ قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطلحي فذكره.

هذا حديث حسن، أخرجه يعقوب بن أبي شيبة في «مسنده الكبير» عن أحمد بن منصور، عن سليمان بن أيوب فوقع لنا بدلًا عاليًا وقال: هذه نسخة فيها سبعة عشر حديثًا سمعتها كلها وهي عندي أحاديث صحيحة.

وبهذا السند إلى محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد قال: أخبرنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عروبة قال: حدثنا محمد بن معمر والحسن بن مدرك قالا: حدثنا يحيى بن حماد واللفظ له، ح

وبالسند الماضي قريبًا إلى محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﵁ أن المهاجرين قالوا للنبي ﷺ: ذهبت الأنصار بالأجر. قال: «لَا، مَا دَعَوْتُمْ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود[1] عن موسى بن إسماعيل وسهل بن بكار عن حماد بن سلمة فوقع لنا موافقة وبدلًا مع العلو.

وأخرجه النسائي في «الكبرى»[2] عن محمد بن معمر فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو درجتين، وجاء من رواية حميد عن أنس أتم من سياق ثابت.

وبهذا السند إلى محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا زاهر بن أبي طاهر، أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا أبو بكر بن عاصم قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى[3] قال: حدثنا وهب بن بقية قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حميد الطويل ح

وبالسند الماضي إلى الخرائطي[4] قال: حدثنا سعدان بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرني حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال المهاجرون للنبي ﷺ: ما رأينا قومًا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلًا من كثير، كفونا المهم وأشركونا في المئونة حتى لقد خشينا أن قد ذهبوا بالأجر كله. فقال: «لَا، مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْتُمْ لَهُمْ».

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» عن عباد بن العوام، عن حميد.

وقرأت على التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها وكتب إلينا أبو الخير من بيت المقدس قالا: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، قال التقي: إن لم يكن سماعًا فإجازةً قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود قال: أخبرنا أبو

عدنان وفاطمة الأصبهانيان قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا الطبراني في «الصغير» قال: حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا سعيد بن سلام، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»[1].

هذا حديث غريب أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»[2] عن سفيان الثوري عن موسى.

وموسى بن عبيدة ضعفوه من قبل حفظه، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع من الألف الثانية بدار الحديث الكاملية، وهو الرابع بعد المائة يوم الثلاث ثالث عشر المحرم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

أخبرني المسند أبو محمد بن سلمان قال: أخبرنا أبو المعالي بن سليمان حضورًا وإجازةً قال: أخبرنا الضياء يوسف الخطيب ح

وكتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن العز، أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم بن علي بن إسماعيل المقدسي، أخبرنا جدي قالا: أخبرنا بركات بن إبراهيم، أخبرنا هبة الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد السلمي قال: أخبرنا جدي محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن جعفر السَّامَرِّيُّ بمهملة وفتح الميم وتشديد الراء المكسورة قال: حدثنا علي بن يزيد

الحراني قال: حدثنا عثمان بن خُرَّزاذ بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة بعدها زاي منقوطة وآخره ذال معجمة، حدثنا محمد بن أبي السَّري، حدثنا مؤمل ح

وقرأته عاليًا على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر قال: أخبرنا محمود وأسماء وحميراء أولاد إبراهيم العبدي إجازةً مكاتبةً قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغَبَان، أخبرنا أبو إسحاق الطيَّان قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري واللفظ له قال: حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال: حدثنا سهل أبو حَرِيز أوله مهملة وآخره منقوطة وزن عظيم مولى المغيرة، عن ابن شهاب، وقال ابن أبي السري في روايته: عن حسين بن رستم. ثم اتفقا: عن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا أتمثل بهذين البيتين:

ارْفَــعْ ضَعِيفَـكَ لَا يَحُـرْ بِكَ ضَعْفُهُ   يَوْمًـا فَتُدْرِكَـهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى

يُجْزِيـكَ أَوْ يُثْنِـي عَلَيْـكَ وَإِنَّ مَـنْ   أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا صَنَعْتَ كَمَنْ جَزَى

فقال النبي ﷺ: «رُدِّي عَلَيَّ قَوْلَ الْيَهُودِيِّ قَاتَلَهُ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي عز وجل: أَيُّمَا رَجُلٍ صَنَعَ إِلَى أَخِيهِ صَنِيعًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَزَاءً إِلَّا الدُّعَاءُ وَالثَّنَاءُ فَقَدْ جَازَاهُ».

هذا حديث غريب اختلف على مؤمل في شيخ شيخه فإن كان حسين يقال له ابن شهاب فلا اختلاف، وقد أثنى على حسين الراوي عنه وقال: إن مالكًا روى عنه.

وجاء الحديث عن عروة من وجه آخر بسياق آخر، ووجدت للأول شاهدًا مرسلاً وآخر معضلاً:

كتب إلينا أبو العباس بن العز، عن سليمان بن حمزة وهو آخر من حدث عنه بالسماع، عن عيسى بن عبد العزيز المقرئ وهو آخر من حدث عنه مطلقًا قال: أخبرنا السِّلَفِيُّ قال: أخبرنا أبو عبد الله الرازي قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله الأرموي قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد البغدادي قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي، عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُبْدِيَتْ[1] إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَعَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَجْزِيَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُظْهِرِ الثَّنَاءَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النِّعْمَةَ».

قال يحيى: أما سمعت قول الشاعر ... فذكر البيتين.

هذا حديث مرسل رجاله ثقات، ويحيى هو ابن عبد الله نسب لجده، وهو من رجال الصحيح.

وبه إلى ابن عبيد قال: حدثنا الحسن بن داود المُنْكدري قال: حدثني شيخ من قريش أن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «انشديني قول اليهودي». فأنشدته البيتين المذكورين وبعدهما:

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ نَوَالَـهُ   لَمْ تَلْفَ حَبْلاً وَاهِـنًا رَثَّ الْقُوَى

فقال النبي ﷺ: «هَكَذَا قَالَ لِي جِبْرِيلُ أَنَّ مَنْ ذَكَرَ لِصَنِيعَةٍ فَقَدْ شَكَرَهَا، وَمَنْ كَتَمَهَا فَقَدْ كَفَرَهَا».

وقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم بصالحية دمشق وكتب إلينا الشهاب بن خليل من القدس، كلاهما عن أبي محمد بن أبي التائب سماعًا، قال الأول: فإن لم يكن فإجازة

قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود بالسند الماضي قريبًا إلى الطبراني في «الصغير» قال: حدثنا ذَاكِرُ بن شيبة قال: حدثنا رَوَّادُ بن الجراح، عن محمد بن أبي الزُّعَيْزِعَةِ وسعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ كثيرًا ما يقول لي: «مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ؟». فأقول: أي أبيات فإنها كثيرة؟ قال: «فِي الشُّكْرِ». قلت: نعم، فذكرت الثلاثة، فيقول: «نَعَمْ يَا عَائِشَةُ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ: اصْطَنَعَ فُلَانٌ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي عِنْدِكَ مَعْرُوفًا فَهَلْ شَكَرْتَهُ؟ فَيَقُولُ: عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنْ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ».

هذا إسناد ضعيف.

قال الطبراني: لا يروى عن مكحول إلا من هذا الوجه، تفرد به رَوَّادٌ[1].

قلت: وهو بفتح المهملة وتشديد الواو ضعفوه، وفي الراوي عنه ضعف، لكن جاء في معناه حديث مشهور: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» وله طرق كثيرة أفردها الدمياطي في جزءٍ فاكتفيت به، ولله الحمد.

آخر المجلس الثامن والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن من الألف الثانية بدار الحديث الكاملية، وهو الخامس بعد المائة يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر الله المحرم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

وأصح طرق هذا الحديث ما أخرجه أبو داود[1] وابن حبان[2] وصححه من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد[3] من حديث الأشعث بن قيس والنعمان وأبي سعيد.

وقد أخرج الترمذي[4] حديث أبي سعيد وحسَّنه.

ووقع لنا عاليًا جدًّا:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن أبي بكر الصفار قال: قرئ على صفية بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، عن الإمام أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي قال: أخبرنا أبو المعالي المطهر بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو جعفر بن المرزبان قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى يعني محمد بن عبد الرحمن فقيه الكوفة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﵁، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ».

أخرجه أحمد[5] عن محمد بن[6] ربيعة عن ابن أبي ليلى، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه الترمذي[7] عن هنَّاد بن السري، عن أبي معاوية، عن ابن أبي ليلى فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

ذِكر حديث صحيح يلحق بحديث أبي هريرة المذكور قبل حديث عائشة الماضي آنفًا يتقوى به:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال: أخبرنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: حدثنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا الهيثم بن خلف قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ح

وقرأت على فاطمة التنوخية، عن التقي بن أبي طاهر الحاكم قال: أخبرنا خالي الضياء محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني قال: أخبرنا أبو علي المقرئ قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد القباب قال: حدثنا أبو بكر بن عمرو بن الضحاك قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد والحسين بن الحسن المروزي قالا: حدثنا أبو الجوَّاب بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الألف موحدة، الأحوص بن جواب قال: حدثنا سُعير -بالإهمال مصغر- بن الخِمْس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أسامة بن زيد ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اصْطُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي[1] والنسائي في «اليوم والليلة»[2] جميعًا عن إبراهيم الجوهري.

زاد الترمذي: وعن الحسين بن الحسن المروزي فوقع لنا موافقة عالية فيها.

وأخرجه ابن حبان[1] عن عمر بن سعيد بن سنان عن الجوهري فوافقناه في شيخ شيخه بعلو درجة.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب، لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه.

وقال الدارقطني في «الأفراد»: لم يروه عن سليمان إلَّا سُعَيْرٌ تفرد به أبو الجوَّاب.

قوله: «باب دعاء الإنسان لمن سقاه ماءً أو لبنًا أو نحوهما روينا في «صحيح مسلم» عن المقداد .. إلى آخره»[2].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد الحربي قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب قال: أخبرنا أبو علي الواعظ قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا هاشم بن القاسم والسياق له ح

وأخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن مسعود بن أبي منصور قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا أبو بكر الطلحي وأبو أحمد الجرجاني، قال الأول: حدثنا عبيد بن غنام قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شبابة بن سوار. وقال الثاني: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل. قال الثلاثة: حدثنا سليمان بن المغيرة ح

وأخبرني به عاليًا أبو الحسن بن أبي المجد، عن إسحاق بن يحيى الآمدي وأبي بكر الدشتي قالا: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن

أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا يونس بن حبيب قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد. وفي روايتنا الأخيرة: حدثني المقداد ﷺ قال: أقبلت أنا وصاحبان لي قد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجوع، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ليس أحدٌ يقبلنا، فانطلقنا إلى النبي ﷺ، فانطلق بنا إلى المنزله فإذا ثلاثة أَعْنُزٍ فقال: «احْتَلِبُوا هَذَا بَيْنَنَا» فكنا نحتلب فيشرب كلٌّ منا نصيبه ونرفع لرسول الله ﷺ نصيبه، فيجيء من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان، ثم يأتي المسجد فيصلي، ثم يأتي شرابه فيشربه، فأتاني الشيطان ذات ليلة فقال لي: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ما به حاجة إلى هذه الْجُرْعَةِ فأشربها، فما زال يزين لي حتى شربتها، فلما وغلت في بطني قال لي: ويحك ما صنعت؟! يجيء محمد فلا يصيب شرابه فيدعو عليك فتذهب دنياك وآخرتك، فجعل لا يجيئني النوم، وأما صاحباي فناما، فجاء رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد شيئًا، فرفع يديه إلى السماء فقلت: السَّاعة يدعو عليَّ فأهلك. فقال: «اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي». فشددت علي شملة وأخذت شفرة وجعلت أجس الأعنز أيتهن أسمن لأذبحها، فإذا هنَّ حُفَّلٌ، فأخذت إناءً ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه فاحتلبت فيه حتى عَلَتْهُ الرَّغْوَةُ، ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ فقال: «أَمَا شَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ؟». قلت: يا رسول الله اشرب. فشرب ثم ناولني، فقلت: يا رسول الله اشرب. فشرب ثم ناولني فشربت ما بقي، فلما علمت أن الدعوة أصابتني ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض، فقال: «إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ». فذكرت له فقال: «أَلَا أَيْقَظْتَ صَاحِبَيْكَ». فقلت: والله يا رسول الله ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها من أصابها من الناس.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم بطوله، لكن الشيخ اختصره واختصرت منه أيضًا ما لا يخل بالمعنى، فرواه مسلم[1] عن إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة فوافقناه فيهما بعلو درجة ووقع لنا عاليًا بدرجتين من الطريق الأخيرة، ولله الحمد.

آخر المجلس التاسع والعشرين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو السادس بعد المائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث خامس صفر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى: ووقع لنا عاليًا من وجه آخر عن ثابت:

قرئ على أم يوسف بالصالحية بها ونحن نسمع، عن محمد بن أبي الهيجاء قال: أخبرنا أبو عبد الله الخطيب قال: قرئ على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعًا قال: أخبرنا أبو سعد الأديب قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي[2] قال: حدثنا هُدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو ﷺ قال: قدمت أنا وصاحبان لي فعرضنا أنفسنا فلم نجد أحد يضيفنا، فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوع وجهد فلم يضفنا أحد، فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: خذها يا مقداد فاحتلبها وجزئها أربعة أجزاء: جزء لك، وجزءِ لي .. فذكر نحو ما تقدم، فقال فيه: فلما كان ذات ليلة شربت جزئي وشرب صاحباي جزئيهما، وبقي جزء النبي ﷺ في القعب وقال فيه: فقالت لي نفسي .. إلى أن قال: فلم تزل بي حتى شربته، وقال فيه: يجيء وبه جوع وظمأ فلا يجد شيئًا فيدعو عليك

فتهلك. وقال في آخره: «مَا هَذِهِ إِلَّا بَرَكَةٌ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْلِمَنِي حَتَّى نُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فَنَسْقِيَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْبَرَكَةِ ..» الحديث.

أخرجه أحمد[1] عن عفان عن حماد فوقع لنا بدلًا عاليًا، ورويناه من وجه آخر بعلو لكنه مرسل:

أخبرني الإمام أبو بكر بن أبي عبد الله المراغي بطيبة المكرمة قال: أخبرنا أحمد بن كَشْتُغْدِي قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل قال: أخبرنا محمد بن سعد الله قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علوي ح.

قال شيخنا: وأجازه لنا أبو العباس بن أبي طالب أعلى بدرجة، عن عائشة بنت أبي المظفر، عن ابن علوي قال: أخبرنا أبو الفرج بن علان قال: أخبرنا أبو عبد الله الجعفي قال: أخبرنا أبو جعفر الأشجعي قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمر بن ذر، عن مجاهد قال: لم يبق أحد من المهاجرين بمقدمهم المدينة إلا حصل له صهر أو سبب ينزل عليه إلا المقداد وسعد بن مالك وآخر فنزلوا منزلًا واحدًا، وكانت لهم ثلاثة أعنز لكل واحد منهم عنز .. فذكر الحديث نحو ما تقدم، وفيه: فألقى الشفرة وأخذ القدح فحلب فيه حتى فاض من جوانبه ... إلى آخره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن يحيى الأموي في «المغازي»، كلاهما عن عمر بن ذر، عن مجاهد، وكلاهما من رجال الصحيح.

وقد أخرج الأئمة الخمسة من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة في حديث الفدية، فلعل مجاهدًا حمل حديث المقداد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

المقداد فتتحد الروايتان، ولا تنافي بين قول: ثلاثة أعنز وأربعة؛ لأنه محمول على إضافة شاة النبي ﷺ، وفي الأخرى لم يذكرها لاختصاصه بها واشتراك الثلاثة بالثلاثة.

وقد وقع في إحدى طرقه: «فوقعت يده على شاة النبي ﷺ» واستفدنا من هذه الرواية الثالثة تسمية أحد صاحبي المقداد وهو سعد بن مالك ولم نقف على تسمية الآخر، وسعد هو ابن أبي وقاص أحد العشرة رضي الله عنهم.

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن الحَمِقِ .. إلى آخره»[1].

أنبأنا الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق إذنًا مشافهةً قال: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا أبو محمد بن الدَّرَجي بفتحتين وجيم قال: أخبرنا أسعد بن سعيد إجازةً مكاتبةً، عن فاطمة الجُوزْدَانِيَّة سماعًا قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثني يحيى بن حمزة قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: أخبرني يوسف بن سليمان، عن جدَّته ميمونة، عن عمرو بن الحَمِقِ الخزاعي رضي الله عنه أنه سقى النبي ﷺ لبنًا فقال: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْهُ بِشَبَابِهِ». فمرَّت به ثمانون سنة لم نر له شعرةً بيضاء.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[2] عن معلًّى بن منصور عن يحيى بن حمزة فوقع لنا بدلًا عاليًا.

أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» عن الحكم على الموافقة، وأخرجه ابن السني[3] من طريق أبي مسهر، عن يحيى بن حمزة فوقع لنا عاليًا.

وإسحاق المذكور في سنده ضعيف عندهم جميعًا من جهة سوء حفظه، ويوسف شيخه ذكره البخاري في «التاريخ»[1] بما في هذا السند، ولم يذكر فيه قوة ولا ضعفًا.

وللحديث شاهد عن عمرو بن ثعلبة الجهني عند الطبراني، وآخر عند ابن السني عن أنس من وجهين، والله أعلم.

آخر المجلس الثلاثين بعد الستمائة.

*****

قوله: «وروينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن أخطب قال: استسقى .. إلى آخره»[2].

قرأنا على أم الفضل بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازةً إن لم يكن سماعًا، وعن أبي نصر بن العماد الفارسي إذنًا مكاتبةً، كلاهما عن أبي الوفا العبدي قال: أخبرنا أبو الخير الأصبهاني قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا عباس بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا حسين بن واقد، عن أبي نَهيك بنون وكاف وزن عظيم، عن أبي زيد الأنصاري عمرو بن أخطب رضي الله عنه قال: استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فأخذها وناولته فنظر إلي فقال: «اللهُمَّ جَمِّلْهُ».

فقال أبو نهيك: رأيته ابن ثلاث وتسعين سنة وليس في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد[1] عن علي بن الحسن فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه ابن حبان[2] والحاكم[3] من هذا الوجه، ورجاله رجال الصحيح إلا أبا نهيك واسمه عثمان بن نهيك بصري صدوق.

وجاء من وجه آخر بلفظ آخر:

أخبرني العماد أبو بكر بن الفرضي قال: أخبرنا العماد أبو بكر بن الرضي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن عصام قال: حدثنا أبو عاصم، عن عَزرة بن ثابت بفتح العين المهملة وسكون الزاي المنقوطة، عن عِلباء بن أحمر بكسر العين المهملة وسكون اللام وموحدة ومدّ، عن أبي زيد الأنصاري قال: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهه ودعا لي بالجمال.

أخرجه الترمذي[4] عن بندار عن أبي عاصم فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وأخرجه أحمد[5] عن حرمي بن عمارة، عن عزرة فوقع لنا بدلًا عاليًا. وقال في روايته: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، وَأَدِمْ جَمَالَهُ».

قوله: باب دعاء الإنسان لمن يضيف ذكر فيه حديث أبي هريرة الآتي بعده مختصرًا، ثم قال: باب الثناء على من أكرم ضيفه، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة .. إلى آخره[6].

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم قال: كتب إلينا أبو الحسن الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أحمد بن علي[1] قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن فُضيل بن غَزوان بفتح المعجمة وسكون المنقوطة، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة ﵁ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني مَجْهُودٌ. فأرسل إلى بعض نسائه: «هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟». فقالت: والذي بعثك بالحق ما عندي شيء إلا الماء. فأرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك، حتى قُلن كلهن مثل ذلك: لا والذي بعثك بالحق ما عندي شيء. فقال: «مَنْ يُضِيفُ هَذَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ». فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله. فانطلق بالرجل إلى رحله فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ فقالت: لا، إلَّا قوت صبياني. فقال: فَعَلِّلِيهِمْ بشيء فإذا دخل ضيفنا فأضيئي فإذا أهوى ليأكل فأريه أنا نأكل فقومي إلى السراج فأطفئيه. ففعلوا، فأكل الضيف، فلما غدا على رسول الله ﷺ قال: «قَدْ عَجِبَ اللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا الْبَارِحَةَ».

أخرجه مسلم[2] عن زهير بن حرب فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري[3] ومسلم[4] أيضًا من طرق أخرى إلى فُضيل بن غَزوان، وفي بعض طرقه عند مسلم زيادة مفيدة.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن فُضيل بن غَزوان .. فذكر الحديث أخصر منه وقال فيه: لا تدخري عن ضيف رسول الله ﷺ شيئًا .. وفي آخره: ونزلت ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية.

أخرجها مسلم[1] من طريق وكيع عن فضيل.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فُضيل بن غَزوان، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ليضيفه فلم يجد عنده ما يضيفه فقال: «أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا رَحِمَهُ اللهُ؟» فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فانطلق به إلى رحله ... وساق الحديث نحوه وقال في آخره: فنزلت ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

أخرجه مسلم[2] عن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب فوقع لنا موافقة عالية، ورواه يزيد بن كيسان عن أبي حازم واسمه سلمان متابعًا لفُضيل بن غَزوان، وزاد في آخره ما يستفاد، والله المستعان.

آخر المجلس الحادي والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثامن بعد المائة بدار الحديث الكاملية يوم الثلاث تاسع عشر صفر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

أخبرنا مسند الشام أبو هريرة ابن الحافظ شمس الدين الذهبي إذنًا غير مرة، وخديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان سماعًا عليها، كلاهما عن أبي محمد بن أبي غالب الطبيب قال أبو هريرة: سماعًا. والآخرين إن لم يكن فإجازةً قال: أخبرنا أبو الحسن بن المُقَيَّرِ إجازةً وحضورًا فيما قرئ عليه، عن أبي بكر بن الزاغوني قال: أخبرنا أبو القاسم البندار قال: أخبرنا أبو طاهر الذهبي[1] قال: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: حدثنا الوليد بن القاسم قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: نزل برسول الله ضيف ليلة فأرسل إلى نسائه: «قَدْ نَزَلَ بِي ضَيْفٌ فَهَلْ عِنْدَكُنَّ شَيْءٌ؟». فأرسلن : لا والذي بعثك بالحق ما عندنا إلا الماء، إذ دخل عليه رجل من الأنصار فقال: «يَا فُلَانُ هَلْ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ مِنْ شَيْءٍ تَذْهَبُ بِضَيْفِي؟». قال: نعم يا نبي الله. فذهب به إلى أهله فقال لامرأته: هل عندك من شيء؟ قالت: نعم، خبزة لنا. فقال: هيئيها وكأنك تصلحين السراج فأطفئيه، وجعل كأنه يأكل مع ضيفه وخلَّى بينه وبين الخبزة فأكلها الضيف وبات عنده، حتى إذا أصبح غدا لحاجته، وذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ بِضَيْفِكَ؟» فظنَّ أنه شكاه، فحدثه بحديثه الذي صنع، فقال له رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عز وجل مِنْ صَنِيعِكَ بِضَيْفِكَ».

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» عن محمد بن أحمد بن الجنيد هذا بهذا الإسناد فوافقناه فيه بعلو.

قوله: «باب استحباب ترحيب الإنسان بضيفه ... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة وعن أبي شُريح الخزاعي .. إلى آخره»[2].

قرأت على المشايخ الثلاثة الإمام أبي عبد الله بن قوام والمسند أبي بكر بن العز وأسماء بنت أحمد الحُلَبِيِّ، ثلاثتهم عن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي وأبي العباس بن أبي طالب سماعًا عليهما، قال الثاني: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي إجازةً إن لم يكن سماعًا، وجعفر بن علي كتابةً، قال الأول: أخبرنا الحسن بن جعفر الهاشمي، قال الثاني: أخبرنا السِّلَفِيُّ قالا: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البرقاني، وقال إسحاق: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا خليل بن بدر ح

وبالسند الماضي آنفًا إلى مسعود أبي الحسن الجمال قالا: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال هو والبرقاني: حدثنا أبو بكر بن أبي الهيثم قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: حدثنا مسدد.

وبالسند الأخير إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حَصين بمهملتين بوزن عظيم ح

وبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو أحمد الجرجاني قال: أخبرنا أبو محمد بن شيرويه قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، كلاهما عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ».

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة بالسندين معًا وعن إسحاق بسنده فوقع لنا موافقة عالية في أبي بكر وفي إسحاق، وبدلًا عاليًا في مسدد.

وبالسند الأخير أيضًا إلى الحسن بن سفيان قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس قال: أخبرني ابن شهاب الزهري ح

وأخبرني عاليًا الشيخ أبو الفرج بن حماد بالسند المذكور آنفًا إلى أبي نعيم قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» فذكر مثله، إلا ما يتعلق بالجار، وقال في آخره: «لِيَصْمُتْ».

أخرجه البخاري[2] عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن هشام بن يوسف، عن معمر فوقع لنا عاليًا بدرجة.

وأخرجه مسلم[3] عن حرملة فوقع لنا موافقة عالية.

وقرأت على أبي محمد عبد الواحد بن ذي النون الحاكم، عن علي بن عمر الخلاطي سماعًا قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السِّلَفِيِّ سماعًا عليه، وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال: أخبرنا جدي لأمي سماعًا وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال: أخبرنا مكي بن منصور السَّلار قال: أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع نافع بن جبير يخبر عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

أخرجه مسلم[1] عن أبي خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن المثنى، وأخرجه الترمذي[2] عن محمد بن يحيى العدني، والنسائي عن محمد بن منصور، وابن ماجه[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة، والدارمي[4] عن عثمان بن أبي شيبة، كلهم عن سفيان بن عيينة فوقع لنا بدلًا عاليًا للجميع، ولله الحمد.

آخر المجلس الثاني والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو التاسع بعد المائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاثاء سادس عشرين صفر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي ثم الصالحي بها رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال وأبو الحسن العسقلاني قالا: أخبرنا أبو إسحاق الواسطي قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي قال: أخبرنا أبو محمد السيدي قال: أخبرنا أبو عثمان البَحيري بفتح الموحدة وكسر المهملة قال: أخبرنا أبو علي السرخسي قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري[5] قال: أخبرنا مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي شُريح الكعبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد[1] عن يحيى القطان قال: حدثني مالك فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه البخاري[2] وأبو داود[3] والنسائي[4] من حديث مالك، وأخرجه مسلم[5] والترمذي[6] والنسائي[7] جميعًا عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد.

ذِكر طريق لأبي هريرة بلفظ آخر:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق البعلي رحمه الله، عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو محمد الفضيلي قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح قال: حدثنا محمد بن عقيل قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ قِرَى ضَيْفِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري[8] عن موسى بن حزام ومحمد بن العلاء وإسحاق بن منصور فرقهم، وأخرجه مسلم[9] عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي[10]

القاسم بن زكريا، خمستهم عن الجعفي فوافقناهم في شيخ شيوخهم مع العلو بدرجة على البخاري، وبدرجتين على غيره.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة .. إلى آخره[1].

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغزي قال: أخبرنا أبو الحسن المخزومي قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا مسعود بن أبي منصور إجازةً مكاتبةً قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم الأصبهانيان، ومحمد بن أحمد النيسابوري، قال الأولان: حدثنا أحمد بن علي الموصلي[2] قال: حدثنا داود بن رُشيد، وقال الثالث: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له قالا: حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا هو بأبي بكر وعمر ﵄ فقال: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟». قالا: الجوع. فأتى بيت رجل من الأنصار فإذا هو ليس ثَمَّ وإذا المرأة، فلما نظرت إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه قالت: مرحبًا وأهلاً. قال: «أَيْنَ أَبُو فُلاَنٍ؟» قالت: انطلقَ يَسْتَعْذِبُ الماء، فبينما هم كذلك إذ جاء الأنصاريُّ وعليه قِرْبَة، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه كَبَّرَ وقال: الحمد لله، ما أحد من الناس اليوم أكرم مني أضيافًا، فانطلق فقطع لهم عِذْقًا فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ فوضعه بين أيديهم فقال له النَّبي ﷺ: «لَوْلَا اجْتَنَيْتَ». فقال له الأنصاري: تَخَيَّرُوا عَلَى أَعْيُنِكُمْ، وأخذ الْمُدْيَةَ، فقال له رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ» فذبح لهم فأكلوا من الْعِذْقِ ومن الشاة وشربوا من الماء، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..» وذكر بقية الحديث.

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلوٍّ.

قوله: باب ما يقول بعد انصرافه من الطعام، روينا في كتاب ابن السني عن عائشة .. إلى آخره[2].

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في التاريخ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن أحمد الزهري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عصام قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ح

وقرأناه عاليًا على أم يوسف الصالحية بها، عن أبي نصر الفارسي قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا سليمان بن أحمد[3] قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا بزيع أبو الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَبِالصَّلاَةِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ».

هذا حديث لا يثبت وإن كان معناه قويًّا، أخرجه ابن السني[4] عن أبي خليفة فوقع لنا موافقة، وعاليًا في الطريق الثانية.

وأخرجه ابن حبان في كتاب «الضعفاء»[1] في ترجمة بزيع وهو بفتح الموحدة وكسر الزاي وآخره مهملة، وهو مشهور باسمه وكنيته مقرونًا، واسم أبيه حسان وهو بصري، ويقال له الخفاف. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالموضوعات كأنه المتعمِّد لها.

وكذا نسبه إلى الوضع أبو أحمد بن عدي والحاكم والعقيلي وزاد أنه أحد من وضع حديث أبي بن كعب الطويل في فضائل السور، وقد ذكر الدارقطني والطبراني وغيرهما أن حديث الباب من أفراد بزيع، والله المستعان.

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث عشر من الألف الثانية، وهو العاشر بعد المائة من الأمالي المصرية بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث ثالث شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: كتاب السلام والاستئذان .. إلى أن قال: باب فضل السلام والأمر بإفشائه، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو .. إلى آخره[2].

أخبرنا الصلاح أبو علي محمد بن محمد الجيزي سماعًا عليه بشاطئ النيل بمصر سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرنا أبو العباس بن الشِّحْنَةِ وأم محمد بنت المُنَجَّى سماعًا عليهما بشاطئ النيل بمصر سنة خمس عشرة قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر سماعًا عليه بالشام سنة ثلاثين وستمائة قال: أخبرنا أبو الوقت سماعًا عليه ببغداد سنة ثلاث وخمسين قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين قال: أخبرنا أبو

عبد الله مطر[1] قال: أخبرنا أبو عبد الله الجعفي قال: حدثنا عمرو بن خالد وقتيبة بن سعيد وعبد الله بن يوسف فرقهم ح

وأخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو الحسن بن سعد في كتابه قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم في «المستخرج»[2] قال: حدثنا أحمد بن يوسف ومحمد بن الحسين ومحمد بن إبراهيم، قال الأول: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب. وقال الثاني: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني قال: حدثنا سعيد، وقال الثالث: حدثنا محمد بن زبَّان بزاي منقوطة وموحدة ثقيلة قال: حدثنا محمد بن رمح ح

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا محمد بن عماد قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعِيُّ قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج قال: أخبرنا أبو عمرو السمرقندي قال: حدثنا محمد بن عبد الحكم قال: حدثنا يحيى بن بُكير وسعيد بن أبي مريم وآدم بن أبي إياس ح

وقرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها وأجاز لنا أبو هريرة ابن الذهبي كلاهما، عن يحيى بن سعد، قال أبو هريرة: سماعًا، عن الحسن بن يحيى المخزومي قال: أخبرنا ابن رفاعة قال: أخبرنا الخِلَعِيُّ قال: أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الدُّوَيْرِيُّ قال: حدثنا قتيبة، قال التسعة: حدثنا الليث بن سعد إلا عبد الله فقال: حدثني. وإلا ابن رمح فقال: أخبرنا. وإلا سعيد بن سليمان فقال: عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب. وفي رواية قتيبة: حدثنا الليث قال:

حدثني يزيد، عن أبي الخير هو مرثد بمهملة ومثلثة وزن أحمد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟

قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

وفي رواية بعضهم: أن رجلاً قال: يا رسول الله .. والباقي سواء. وحذف بعضهم «على» الأخيرة.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] كلهم عن قتيبة، وأخرجه مسلم[٥] أيضًا وابن ماجه[٦] عن محمد بن رمح فوقع لنا موافقة وبدلًا بعلو إلا على البخاري.

قوله: وروينا في صحيحيهما عن أبي هريرة .. إلى آخره[٧].

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن عبد الحافظ الصلاحي سماعًا عليه بها وأخوه عبد الله إجازةً مكاتبةً قالا: أخبرنا الشرف عبد الله بن الحسن بن الحافظ قال عبد الله: سماعًا، وأخوه: حضورًا وإجازةً قال: أخبرنا محمد بن سعد الكاتب قال: أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن مُنبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خَلَقَ اللَّهُ عز وجل آدَمَ عليه السلام

عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّوكَ بِهِ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ ..» الحديث.

أخرجه أحمد[1] عن عبد الرزاق فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه البخاري[2] عن يحيى بن جعفر، ومسلم[3] عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق فوقع لنا بدلًا عاليًا على طريق البخاري بدرجة، ومسلم بدرجتين.

قوله: وروينا في «صحيحيهما» عن البراء بن عازب ... إلى آخره[4].

أخبرني علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[5] قال: حدثنا شعبة ح

وبالسند الماضي آنفًا إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا مخلد بن جعفر ومحمد بن علي حُبيش بمهلمة وموحدة وآخره معجمة مصغر، وأبو عمرو بن حمدان وأبو أحمد الجرجاني قال ابن حبيش الأول: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني قال: حدثنا أحمد بن يونس. وقال مخلد: حدثنا جعفر الفريابي قال: حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي قالا: حدثنا زهير بن معاوية. وقال الثالث: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو كامل. وقال الرابع: حدثنا الحسن بن أحمد قال: حدثنا خلف بن هشام قالا: حدثنا أبو عوانة قالوا: حدثنا

أشعث بن أبي الشعثاء قال: حدثني معاوية بن سويد بن مُقرن قال: دخلت على البراء بن عازب رضي الله عنهما فسمعته يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار القسم.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير وأسباط.

وبه إلى أبي عمرو قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن مُسهر ثلاثتهم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أشعث فذكر مثله، لكن قال: وشهود الجنائز.

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] والترمذي[3] والنسائي[4] جميعًا عن بندار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة فوقع لنا عاليًا بدرجة أو درجتين.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه»[5] عن يونس بن حبيب فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري[6] ومسلم[7] أيضًا من رواية سفيان الثوري، ومن رواية أبي عوانة الأكبر.

والبخاري[1] أيضًا من رواية أبي الأحوص عن أشعث، وأخرجه مسلم[2] عن أحمد بن يونس فوقع لنا موافقة عالية.

وأما رواية الشيباني فأخرجها البخاري[3] عن قتيبة، ومسلم[4] عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن جرير، عن الشيباني.

وأما قول الشيخ: هذا لفظ إحدى روايات البخاري فهي رواية قتيبة، أخرجها في كتاب الاستئذان، وهي مخالفة لرواية جميع من أخرج هذا الحديث ممن اطلعنا عليه؛ فقد أخرجه البخاري في عشرة مواضع أو أزيد باللفظ الذي سقته إلا رواية قتيبة؛ فإنه أبدل فيها إجابة بقوله: «وعون المظلوم» وعبر عن نصر المظلوم بـ«نصر الضعيف».

وقد أخرجه مسلم من طريق شيخ قتيبة وهو جرير فضم روايته إلى رواية غيره، وكذا صنع أبو نعيم في «المستخرج» في رواية إسحاق بن راهويه عن جرير أيضًا.

وأفصح أبو عوانة[5] فساق رواية جرير بلفظ وافق رواية الجماعة، أخرجها عن يوسف القاضي، عن علي بن المديني، عن جرير، فاحتمل أن يكون جرير أو من دونه لما حدَّث به أورده من حفظه فوقع التغيير، وقد أبعد من أَوَّلَ الداعي بالضعيف فإنه أخص منه وكذا الإجابة بالنصر أو العون، وأبعد منه من قال: هي خصلة زائدة، ومفهوم العدد ليس بحجة، وقد أوضحت ذلك في «فتح الباري» ولله الحمد.

آخر المجلس الرابع والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الحادي عشر بعد المائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث عاشر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

وجاء حديث البراء من وجه آخر مختصرًا:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: قرئ على فاطمة بنت أبي الحسن بن سهل ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي[1] قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا قَنَانُ بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»[2] عن مسدد، عن عبد الواحد بن زياد، عن قَنان، وهو بفتح القاف ونونين الأولى خفيفة.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[3] من وجه آخر عن أبي معاوية، ومن طريقه أخرجه الضياء في «المختارة» فوقع لنا عاليًا.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة .. إلى آخره[4].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني بالسند الماضي مرارًا إلى الإمام أحمد[1] قال: حدثنا وكيع ح

وقرأت على أبي الفرج بن حماد بالسند الماضي آنفًا إلى أبي نعيم في «المستخرج»[2] قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان وأحمد بن بندار بن إسحاق. قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان. والثاني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، زاد أبو عمرو: ووكيع قالوا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ».

أخرجه مسلم[3] وابن ماجه[4] جميعًا عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه مسلم[5] أيضًا عن أبي خيثمة زهير بن حرب فوقع لنا موافقة عالية بدرجة.

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى:

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم، عن إبراهيم بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي وعلي بن تاج القُرَّاء قالا: أخبرنا مالك

البانياسي قال: أخبرنا أبو الحسن بن المجبر قال: حدثنا أبو إسحاق الهاشمي قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش .. فذكره.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»[1] من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه.

قوله: وروينا في مسند الدارمي وكتابي الترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الجيدة، عن عبد الله بن سلاَم .. إلى آخره[2].

أخبرني أبو العباس بن أبي الحسن الهاشمي قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ح

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بهذا السند إلى السرخسي قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي قال: حدثنا عبد بن حميد، كلاهما عن سعيد بن عامر ح

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي والزين عمر البالسي، قال الأول: كتب إلينا أبو الفتح المخزومي قال: أخبرنا يوسف بن محمود. وقال عمر: قرئ على زينب الكمالية وعلى عائشة الحرانية ونحن نسمع، الأولى عن عبد الرحمن بن مكي إجازةً، والثانية عن محمد بن عبد الهادي، ثلاثتهم عن السِّلَفِيِّ، قال يوسف وعبد الرحمن: سماعًا عليه. وقال ابن عبد الهادي: إجازةً منه ومن شُهدة قالا: أخبرنا نصر بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن البَيِّع

قال: حدثنا أبو عبد الله المحاملي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ح

وقرأت على فاطمة وعائشة ابنتي محمد بن عبد الهادي، عن أبي العباس بن الشِّحْنَةِ سماعًا قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا أبو المعالي الجبَّان، عن علي بن أحمد البندار قال: أخبرنا أبو الحسن بن الصلت قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا أبي، ثلاثتهم عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن زُرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلاَم ﵁ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انْجَفَلَ النَّاسُ لرؤيته فقالوا: قدم رسول الله قدم رسول الله ﷺ فخرجت فيمن خرج أنظر، فلما رأيته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذَّاب، فأولُ شيءٍ سمعته يقوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[1] عن يحيى بن سعيد القطان وغندر، كلاهما عن عوف فوقع لنا بدلًا عاليًا في الطرق كلها.

وأخرجه الترمذي[2] وابن ماجه[3] معًا عن بندار، عن القطان وابن أبي عدي وعبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه ابن ماجه[4] أيضًا من طريق أبي أسامة، والحاكم[5] من طريق هوذة.

والطبراني[1] من طريق معاذ بن عون وعبد الوهاب بن عطاء وهوذة، كلهم عن عوف الأعرابي، ومدار الحديث عليه.

فقول الشيخ «بالأسانيد الجيدة» يوهم أن للحديث طرقًا إلى الصحابي، وليس كذلك، وفي تصحيح الترمذي له نظر؛ فإن زرارة وإن كان ثقة لا يعرف له سماع من عبد الله بن سلام فلعله أطلق الصحة لما للمتن من الشواهد، وأما تصحيح الحاكم فلعله تبع الترمذي.

ومن شواهد المتن ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ»[2].

وسنده جيدٌ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثاني عشر بعد المائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث سابع عشر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملانا رضي الله عنه فقال:

قوله: «وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني عن أبي أمامة .. إلى آخره»[3].

أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد قالت: قرئ على فاطمة الأصبهانية ونحن نسمع، عن أبي بكر التاجر سماعًا قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني[1] قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأحمد بن يحيى بن خالد وعبيد بن غنام، قال الأول: حدثنا أبي، والثاني: حدثنا سفيان بن بشر، والثالث: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أمرنا نبينا ﷺ أن نُفْشِيَ السَّلاَمَ.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة، ورجاله رجال الصحيح إلَّا إسماعيل ففيه ضعف، لكن روايته عن الشاميين جيدة، وهذا منها، وقد تابعه بقية بن الوليد.

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا بقية قال: حدثني محمد بن زياد فذكر مثله[3].

أخرجه ابن السني[4] من طريق كثير بن عبيد عن بقية وزاد فيه قصة لأبي أمامة، وهذه طريق جيدة لتصريح بقية فيه بالتحديث فأمن تدليسه، وهو أشد ما عيب به.

قوله: وروينا في «موطأ الإمام مالك» رحمه الله عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن الطفيل بن أبي بن كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيغدو معه إلى السوق قال: فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله على سَقَّاطٍ ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا

أحد إلا سلم عليه. قال الطفيل: فجئت عبد الله بن عمر يومًا فاستتبعني إلى السوق فقلت له: ما نصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق؟ قال: وأقول له اجلس بنا هاهنا نتحدث فقال لي: يا أبا بطن - وكان الطفيلي ذا بطن- إنما نغدوا من أجل السلام نسلم على من لقينا[١].

هذا موقوف صحيح، قرأته على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، عن أبوي الحسن علي بن محمد بن هلال الأزدي ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسقلاني سماعًا عليهما مجتمعين قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر قال: أخبرنا المؤيد بن محمد قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا أبو عثمان النيسابوري قال: أخبرنا أبو علي السرخسي قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري قال: أخبرنا مالك .. فذكره سواء[٢].

وهكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»[٣] عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك فوقع لنا موافقة في شيخ شيخه، وعاليًا لاتصال السماع.

قوله: وروينا في «صحيح البخاري» عنه قال: وقال عمار .. إلى آخره[٤].

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي زكريا ابن المصري إجازةً إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر في كتابه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عسكر قال: أخبرنا مرشد بن يحيى قال: أخبرنا علي بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو جعفر بن أبي العلاء قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان هو الثوري، عن أبي إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، عن صِلة بن زُفَر، عن عمار

بن ياسر رضي الله عنهما قال: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار.

هذا موقوفٌ صحيح، ورجاله ما بين مصري وكوفي من أبي بكر فصاعدًا كوفيون، ومن عداهم مصريون.

أخرجه الإمام أحمد في كتاب الإيمان له عن وكيع فوافقناه بعلو، وذكره البخاري تعليقًا في أوائل «صحيحه»[1] في أوائل كتاب الإيمان.

وقد وقع لي عاليًا من وجه آخر:

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد المرداوي بصالحية دمشق قال: أخبرتنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يحيى بن أبي السعود قال: أخبرتنا شُهدة الكاتبة، عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعًا قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: حدثنا جدي قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، والحسن بن موسى قال الأول: حدثنا شعبة، والثاني: حدثنا زهير بن معاوية، كلاهما عن أبي إسحاق فذكر مثله.

وأخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدسي، عن يحيى بن يوسف المقدسي قال: أخبرنا الحسن ابن بنت الجُمَّيْزِيِّ إذنًا وهو آخر من حدث عنه مطلقًا قال: أخبرتنا شهدة[2] قالت: أخبرنا الحسين النعالي قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق .. فذكر مثله.

وهكذا رواه عدد كثير عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمار موقوفًا عليه، وشذَّ بعضهم فرفعه كما سيذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السادس والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثالث عشر بعد المائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث رابع عشرين ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى علينا ونحن نسمع القاضي الحافظ الشيخ الإمام حافظ العصر ابن حجر فقال:

قوله: وروينا هذا في غير البخاري مرفوعًا إلى النبي ﷺ[1].

أخبرنا المسند أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الطلحي قال: أخبرنا أحمد بن علي المقرئ قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال: أخبرنا علي بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن عبد الله إمام مسجد العوام بواسط قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِ».

أخرجه البزار في «مسنده»[2] عن الحسن بن عبد الله بن الكوفي فوقع لنا موافقة عالية مع اتصال السماع وقال: رواه غير واحد موقوفًا ورفعه هذا الشيخ، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: إن رفعه خطر[1]، والصواب موقوف[2].

قلت: وقد ذكرت في «تغليق التعليق»[3] أن بعضهم رواه عن عبد الرزاق متابعًا للحسن في رفعه عن عبد الرزاق ولا يثبت أيضًا، ورويته من وجه آخر في «الحلية»[4] لأبي نعيم من طريق أبي أمامة الباهلي عن عمار بمعناه مرفوعًا أيضًا وسنده ضعيف.

قوله: «باب كيفية السلام .. إلى أن قال: ما رويناه في مسند الدارمي وسنن أبي داود والترمذي عن عمران .. إلى آخره»[5].

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي بالقاهرة، وقرأت على أبي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن الشحنة سماعًا عليه مفترقين، أن عبد الله بن عمر أخبرهم قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن[6] قال: أخبرنا محمد بن كثير قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم. فرد عليه، ثم قال: «عَشْرٌ» ثم جاء رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه وقال: «عِشْرُونَ» ثم جاء رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد عليه وقال: «ثَلاثُونَ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد[١] وأبو داود[٢] جميعًا عن محمد بن كثير العبدي بهذا الإسناد فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد[٣] أيضًا عن هوذة بن خليفة عن عوف الأعرابي، عن أبي رجاء وهو العُطاردي فلم يذكر عمران بن حصين. قال: وهكذا رواه غير هوذة عن عوف مرسلاً.

قلت: وجعفر الذي وصله عن عوف من رجال مسلم وفيه ضعف يسير.

وأخرجه الترمذي[٤] عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي فوافقناه فيه بعلو درجتين، وأخرجه أيضًا[٥] عن الحسين الجَريري، وأخرجه النسائي[٦] عن أبي داود الحراني أو السجستاني، كلاهما عن محمد بن كثير فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين أيضًا.

ووجدت له شاهدًا جيدًا من حديث أبي هريرة:

أخبرني المسند الأصيل أبو بكر بن أبي عمر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله، عن جده محمد بن إبراهيم سماعًا، عن مكي بن علان قال: أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفِيُّ في كتابه قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الخير العبقسي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يعقوب بن زيد التيمي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً مرَّ على النبي ﷺ وهو في مجلس فقال: السلام عليكم. فقال: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». قال: ثم مرَّ رجل آخر

فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقال: «عِشْرُونَ حَسَنَةً». قال: فمرَّ رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: «ثَلاَثُونَ حَسَنَةً».

هكذا أخرجه البخاري في كتاب «الأدب المفرد»[1]، ورواته من شرط الصحيح إلَّا يعقوب وهو صدوق.

وقد أخرج النسائي في «الكبرى»[2] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن يعقوب بن زيد حديثًا آخر في السلام بهذا الإسناد وذكر في سنده اختلافًا على سعيد المقبري.

قوله: «وفي رواية لأبي داود من رواية معاذ بن أنس .. إلى آخره»[3].

كتب إلينا أبو العباس بن أبي بكر بن عبد الحميد من صالحية دمشق قال: أخبرنا التقي سليمان بن أبي طاهر الحاكم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر بن نصر قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا سليمان بن أحمد[4] قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه ﷺ أن رجلاً أتى إلى مجلس فيه رسول الله ﷺ فقال: السلام عليكم[5]. فرد عليه السلام وقال: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثم جاء رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه وقال: «عِشْرُونَ». ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: «ثَلاَثُونَ». وجاء آخر فقال: ومغفرته. فقال: «أَرْبَعُونَ». ثم قال: «هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود[1] عن إسحاق الرملي، عن سعيد بن أبي مريم فوقع لنا بدلًا عاليًا، ولم يسق أبو داود من لفظه إلا ما ذكر الشيخ، بل أحال به على لفظ حديث عمران، واسم أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وكان من الزهاد وقد ضعَّفه ابن معين من قبل حفظه[2]، وحسَّن له الترمذي عدة أحاديث توبع فيها، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السابع عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الرابع عشر بعد المائة بدار الحديث الكاملية، يوم الثلاث ثاني شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة، ختمها الله بخير.

*****

قال الترمذي بعد تخريج حديث عمران: وفي الباب عن علي وسهل بن حُنيف وأبي سعيد.

قلت: وفيه عن أبي هريرة ومالك بن التَّيِّهان وابن عمر ومعاذ بن أنس وغيرهم.

أما حديث علي فأخرجه البزار وفي سنده مختار بن نافع وقد ضعفوه ولفظه: دخلت المسجد فقلت: السلام عليكم. فقال النبي ﷺ: «عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، عَشْرٌ لِي وَعَشْرٌ لَكَ» الحديث[3].

وأما حديث سهل بن حُنيف:

ففيما قرأت على الشيخ التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي وزينب بنت أحمد بن عمر بن شُكر وأحمد بن أبي طالب سماعًا عليه

وإجازةً من الباقين قالوا: أخبرنا أبو المُنَجَّى البغدادي بدمشق قال أحمد: إن لم يكن سماعًا فإجازةً، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن بن داود، أخبرنا أبو محمد بن أعين، أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، حدثنا أبو محمد الكشِّي، أخبرنا ابن أبي شيبة يعني أبا بكر، حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن عُبيدة، عن يعقوب بن زيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه[1] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً».

هذا حديث غريب وسنده منكر، والمعروف رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير عن يعقوب بن زيد كما تقدم قريبًا من حديث أبي هريرة، ومحمد بن جعفر من رجال الصحيحين بخلاف موسى بن عبيدة فإنه متفق على ضعفه من قبل حفظه مع صلاحه وصدقه، وقد رواه بسند آخر فأخرج حديث سهل أبو يعلى في «مسنده الكبير» عن أبي بكر بن أبي شيبة فوقع لنا موافقة وعالية للسماع، وأخرجه الطبراني[2] من رواية أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، كلاهما عن أبي أسامة.

وأخرجه الطبراني[3] أيضًا من رواية الحسن بن علي الحُلواني، عن أبي أسامة، عن موسى، عن أيوب بن خالد، عن مالك بن التيهان ﷺ أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليكم .. فذكر نحو حديث أبي هريرة.

وهذا يمكن أن يفسر به من لم يسم في حديث أبي هريرة.

وأما حديث معاذ بن أنس فهو الذي انتهى به المجلس الماضي ووقعت فيه زيادة على غيره من الأحاديث وهي المغفرة، وكذا في حديث أنس مع زيادة أخرى.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما قرأت على فاطمة الصالحية بها، عن أبي نصر بن العماد بالسند الماضي مرارًا إليه: حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي هارون العبدي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم. فقال: «عشر» الحديث[1].

ورجاله رجال الصحيح إلَّا أبا هارون فقد ضعفوه، واسمه عمارة بن جوين بجيم ونون مصغر، وقد رواه مرة أخرة فقال: «عن أبي سعيد» بدل «ابن عمر» وهي الجادة.

قوله: وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال: كان رجل يمر بالنبي ﷺ يرعى دَوَابَّ أصحابه فيقول: السلام عليك يا رسول الله. فيقول له النبي ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ». فقيل: يا رسول الله تُسَلِّمُ على هذا سلامًا ما تُسَلِّمُهُ على أحدٍ من أصحابك؟ قال: «وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَنْصَرِفُ بِأَجْرِ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً»[2].

قلت: أخرجه من رواية بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس[3].

وابن أبي كثير وشيخه نسب كل منهما أنه كان يضع الحديث، وبقيَّةُ وإن كان عيب عليه التدليس وصرَّح بالتحديث في هذا السند فإنه كان يعاب عليه كثرة الرواية عن الضعفاء والمجهولين، وقد ورد ما يعارض هذا الحديث.

قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، أن يوسف بن خليل الحافظ كتب إليهم قال: أخبرنا خليل بن بدر قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم اللخمي[1] قال: حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ عليه السلام يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ». فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، فذهبت تزيد فقال لها النبي ﷺ: «إِلَى هُنَا انْتَهَى السَّلاَمُ» يعني: وتلا ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾.

هذا حديث حسن غريب جدًّا قد خُرِّجَ لرواته في الصحيح، إلَّا أن المسيب لم يسمع من عائشة، وسيأتي حديثها بدون هذه الزيادة في باب حكم السلام، وجاء عن ابن عباس وعن سلمان الفارسي ما يدخل في هذا، وبهما تكمل عدة ما زدناه على الترمذي ثمانية أنفس، والله المستعان، والسلام.

آخر المجلس الثامن والثلاثون بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن عشر بعد الألف من الأمالي المصرية، وهو الأول بالبيبرسية عودًا على بدء كاتبه إبراهيم بن علي الأنصاري في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

ثم أملى علينا ونحن نسمع رضي الله عنه فقال:

وأخرج ابن وهب في «جامعه» والبيهقي في «الشعب» من طريقه عدة أحاديث مراسيل تدخل في هذا الباب.

فأما حديث سلمان الفارسي فهو فيما أخبرنا أبو العباس بن أبي بكر المقدسي في كتابه، عن إسحاق بن يحيى قال: أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشام بن لاحِق، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَّهدي، عن سلمان ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله. فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». ثم جاء آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله. فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». ثم جاء آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال: «وَعَلَيْكَ». فقال: يا رسول الله حيَّيت هذين بأفضل مما حيَّيتني! فقال: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا فَرَدَدْنَا عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا».

وهكذا أخرجه أحمد في كتاب «الزهد» ولم يخرجه في «المسند» كأنه لضعف هشام بن لاحق عنده، وقد وثَّقه غيره.

وشاهده حديث ابن عباس:

قرئ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمذاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا محمد بن محمد التمار قال: حدثنا عبد السلام بن مطهر قال: حدثنا نافع أبو هرمز، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهم: سلام عليكم. فردَّ عليه النبي ﷺ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». فجاء الثاني فقال: سلام عليكم ورحمة الله. فردَّ عليه النبي ﷺ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فجاء الثالث فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فردَّ عليه

النبي ﷺ: «وَعَلَيْكَ». وأبو الفتى الثالث جالس مع النبي ﷺ فقال: يا رسول الله زدت فلانًا وفلانًا ولم تزد ابني شيئًا. فقال: «مَا وَجَدْنَا لَهُ مَزِيدًا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ».

وبه قال الطبراني لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد السلام[1].

قلت: وشيخه نافع ضعَّفوه.

وجاء عن ابن عباس من وجه آخر موقوفًا عليه، أخرجه البيهقي في «الشعب»[2] من طريق محمد بن عمرو بن عطاء قال: بينما أنا جالس عند ابن عباس إذ جاءه سائل فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه. ومضى في هذا، فقال ابن عباس: ما هذا السلام؟! وغضب غضبًا شديدًا فقال له ابنه: إن هذا من السؤال. فقال ابن عباس: إن الله عز وجل جعل للسلام حَدًّا. ثم قرأ: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾.

وسنده إلى ابن عباس صحيح.

وله طريق أخرى صحيحة عن ابن عباس أخرجها ابن وهب في «الجامع» عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سلَّم على ابن عباس فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته. فقال ابن عباس: من هذا؟ قال: فقلت: أنا عطاء. فقال: انتهى السلام إلى وبركاته. وتلا الآية.

وأخرج أيضًا بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سلَّم عليه فزاد: ومغفرته. فانتهره ابن عمر وقال: حسبك إلى وبركاته.

وأما المراسيل التي أشرت إليها فمنها عن عمرو بن الوليد أحد الثقات التابعين من أهل مصر، ومنها عن الحسن البصري كلاهما نحو حديث ابن عمر، ومنها عن مسلم بن

أبي مريم وهو أحد ثقات التابعين كحديث عمران وزاد في آخره: فقال رجل: ألا أقوم يا رسول الله ثم أعود فيكثر لي الأجر؟ فقال: «بَلَى». فقام فجال شيئًا ثم أقبل فقال: سلام عليكم. فرد عليه النبي ﷺ وقال: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ».

سنده صحيح، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثلاثين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع عشر من الألف الثانية من الأمالي المصرية، وهو الثاني بالبيبرسية عودًا على بدء يوم الثلاث سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة، أحسن الله عاقبتها.

*****

قوله: فصل روينا في «صحيح البخاري» عن أنس .. إلى آخره[1].

أخبرني المسند عبد الله بن عمر بن علي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن طي قال: أخبرنا عبد اللطيف الحراني قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[2] قال: حدثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن ثُمامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلَّم بكلمة ردَّها ثلاثًا، وإذا أتى على قوم فسلَّم عليهم سلَّم ثلاثًا.

وأخبرني عاليًا علي بن محمد الخطيب، عن سليمان بن حمزة قال: أخبرنا أبو الحسن بن سلامة، عن شُهدة الكاتبة سماعًا قالت: أخبرنا الحسين بن طلحة قال: أخبرنا أبو عمر بن

مهدي قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر البغدادي قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المثنى فذكر نحوه باختصار.

أخرجه البخاري[1] عن عبدة بن عبد الله الصفار، وأخرجه هو[2] والترمذي[3] جميعًا عن إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الصمد فوقع لنا بدلًا وعاليًا من الطريق الثانية بالنسبة للبخاري، وعاليًا من الأولى بدرجة وبثنتين من الثانية بالنسبة للترمذي.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن المثنى.

وأخرجه الترمذي[4] أيضًا من رواية سَلم بن قُتيبة، عن عبد الله بن المثنى مقتصرًا على القضية الأولى وزاد: «لِتُعْقَلَ عَنْه».

وكذا هو في رواية الهيثم بن جميل، وكذا أخرجه الحاكم[5] من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري عن أبيه.

قوله: وروينا في «صحيح مسلم» في حديث المقداد الطويل .. إلى آخره[6].

قلت: تقدم تخريجه بطوله في باب دعاء الإنسان لمن سقاه لبنًا.

قوله: باب ما جاء في كراهة الإشارة بالسلام .. إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب .. إلى آخره[7].

قلت: أخرجه من طريق ابن لهيعة عن عمرو ولذلك ضعف الشيخ إسناده، ويقال: إنه لم يسمعه من عمرو، وقد وقع لنا عن غير ابن لهيعة:

قرئ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي قريبًا إلى الطبراني[1] قال: حدثنا محمد بن أبان قال: حدثنا أحمد بن علي بن شوذب قال: حدثنا أبو المسيب سلامة بن مسلم قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ رفعه قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ وَالنَّصَارَى فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى بِالأَكُفِّ»[2].

وفي هذا السند من لا يعرف حاله.

وأخرج البيهقي في «الشعب» من حديث جابر نحو هذا بسند واهي ولفظه: «فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى بِالْكُفُوفِ والْحَوَاجِبِ»[3].

وقد وقع لنا نحوه في «اليوم والليلة» للنسائي[4]، ووقع لنا بعضه بسند رجاله ثقات:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفَرَضِي قال: أخبرنا أبو بكر بن الرضي وأحمد بن محمد بن معالي قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا أبو يعلى[5] قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر،

عن ثور بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ».

قلت: لولا عنعنة ثور وشيخه لكان من شرط الصحيح.

وقد أخرج النسائي[1] بعضه من طريق آخر عن ثور قال: حدث أبو الزبير فأشعر بأنه لم يسمعه منه.

قوله: وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن أسماء بنت يزيد .. إلى آخره[2].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج قال: أخبرنا عبد اللطيف الحراني بالسند المذكور آنفًا إلى الإمام أحمد[3] قال: حدثنا هاشم يعني ابن القاسم قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أسماء بنت يزيد بن السكن تقول: إنها كانت في نسوة فمرَّ النبي ﷺ فَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالتَّسْلِيمِ.. الحديث.

أخرجه الترمذي[4] من طريق عبد الحميد به وقال: حسن.

وقد قال أحمد: لا بأس برواية عبد الحميد[5].

ثم ذكر الشيخ أن أبا داود رواه بلفظ: «فَسَلَّمَ عَلَيْنَا»[6]. وهو كما قال.

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب قال: أخبرنا ابن اللَّتِّي قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا عبد

الله بن أحمد قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن[1] قال: أخبرنا الحكم بن نافع قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عن شَهر، عن أسماء بنت يزيد أنها بينا هي في نسوة مرَّ عليهن النبي ﷺ فسلَّم عليهنَّ.

أخرجه أبو داود[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان، عن ابن أبي حسين فوقع لنا عاليًا بدرجتين ولله الحمد.

آخر المجلس الأربعين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو العشرون من الألف الثانية من الأمالي المصرية بالبيبرسية يوم الثلاث ثالث عشرين ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.

*****

قوله: باب حكم السلام .. إلى أن قال: روينا في «سنن أبي داود» عن علي .. إلى آخره[3].

أخبرني المسند عبد الله بن عمر بن الحلاوي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن كَشْتُغْدِي قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو أحمد بن سكينة قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو طاهر بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي[4] قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا الحسن بن علي الحُلواني قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي قال: حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي من أهل المدينة قال: حدثنا عبد الله بن

الفضل قال: حدثني عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِئُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود[1] عن الحسن الحُلواني فوقع لنا موافقة عالية.

ورجاله رجال الصحيح إلا الخزاعي ففي حفظه مقال، وقد تفرد به لكن له شاهد، وقد أعلَّه ابن عبد البر[2] بالانقطاع فقال: عبد الله لم يسمع من عبيد الله بينهما الأعرج.

قلت: أدخله أحمد بن منصور بينهما في روايته عن الجُدِّي، لكن تردد فقال: عن الأعرج إن شاء الله، وثبت في حديث الافتتاح عند مسلم[3] ففيه: عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله، عن علي.

وأما الشاهد ففيما قرأت على أم يوسف الصالحية بها عن محمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن قالت: أخبرتنا فاطمة الجُوزْدَانِيَّةُ قالت: أخبرنا أبو التاجر قال: أخبرنا الطبراني في «الكبير» قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا كثير بن يحيى قال: حدثنا حفص بن عمر الرَّقاشي قال: حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزئ عنهم جميعًا؟ قال: «نَعَمْ». قيل: فيرد[4] واحد منهم أيجزئ عنهم؟ قال: «نَعَمْ». قيل: فالقوم يمرُّون فيسلم واحد منهم أيجزئ عنهم؟ قال: «نَعَمْ». قيل: فيرد رجل من القوم أيجزئ عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ»[5].

وإسناده يصلح للاعتبار.

قوله: وروينا في «الموطأ» عن زيد بن أسلم .. إلى آخره[1].

قلت: هو شاهد أيضًا لأصل المسألة مع اختصاره، وقد تقدم سند «الموطأ» من طريق أبي مصعب قريبًا في باب فضل السلام.

وأخرجه عبد الرزاق المصنف عن معمر، عن زيد بن أسلم أتم منه، ولفظه: إذا مر القوم فسلم أحدهم أجزأ عنهم، وإذا رد أحدكم كفى[2].

وأخرجه ابن عبد البر[3] من طريق ابن جريج، عن زيد بن أسلم كذلك، ولم يذكر من وصله، وقد ظفرت به في «الحلية»[4] من رواية عباد بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أورده في ترجمة يوسف بن أسباط.

قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها .. إلى آخره[5].

قرأت على الرئيس أبي علي محمد بن محمد بن محمد بن السَّلَعُوسِ بمهملات ولام وزن محمود الدمشقي بها، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعًا قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد، عن شُهدة قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدثنا أبو جعفر الرزاز قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ح

وقرأت على ابن محمد، عن أبي الفضل بن أبي طاهر قال: أخبرنا علي بن هبة الله، عن شُهدة الكاتبة سماعًا قالت: أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله المحاملي قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: أخبرني أبي، عن الشعبي قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لها: «إِنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ». قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

هذا لفظ يحيى، ولم يقل يزيد في روايته: «وبركاته».

وأخرجه الشيخان[1] من طرق عن زكريا ليس فيها: وبركاته.

وأما قول الشيخ: ووقع في بعض روايات الصحيحين .. إلى آخره[2].

فمدار الحديث فيهما على الشعبي، وقد ذكرت ما فيها، وعلى الزهري، وقد اتفقا عليه من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه البخاري من طريق معمر[3]، ومن طريق يونس بن يزيد[4]، وعلَّقه[5] من طريق النعمان بن راشد، كلهم عن الزهري ولم يقع «وبركاته» إلا عند البخاري في يونس، وفي رواية النعمان، وسأذكر إيضاح ذلك.

ورواية الشعبي التي ذكرتها أخرجها أحمد عن يحيى القطان ووكيع ويزيد بن هارون، كلهم عن زكريا فوقع موافقة وبدلًا مع العلو.

وأخرجها مسلم[1] وأبو داود[2] وابن ماجه[3] جميعًا عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا فوقعت لنا عالية بدرجتين ولله الحمد.

آخر المجلس الحادي والأربعين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والعشرون من الألف الثانية من الأمالي المصرية بالبيبرسية، يوم الثلاث سلخ شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ختمها الله بخير، آمين.

*****

وقول الشيخ: إن الترمذي في روايته: وبركاته[4].

هو كما قال، لكن وقع عند الترمذي أيضًا بدونها فإنه أخرجه في الاستئذان[5] من طريق ابن فضيل، وفي المناقب[6] من رواية ابن المبارك، كلاهما عن زكريا، وفيهما: «وبركاته».

وأخرجه في الاستئذان أيضًا من طريق معمر، عن الزهري بدونها، وجُلُّ من رواه عن زكريا لم يذكرها.

أخبرنا أبو علي الجيزي بمصر وأبو الحسن بن الجوزي بالقاهرة قالا: أخبرتنا أم محمد بنت عمر التنوخي، زاد الأول: وأبو العباس الصالحي قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر قال: أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أبو محمد السَّرْخَسِيُّ

قال: أخبرنا أبو عبد الله الْفَرَبْرِيُّ قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زكريا قال: سمعت عامرًا يقول: حدثني أبو سلمة، عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال لها: «هَذَا جِبْرِيلُ عليه السلام ..» فذكر الحديث، وليس فيه: «وبركاته»[1].

أخرجه أحمد[2] عن أبي نعيم فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم[3] عن إسحاق بن راهويه عن أبي نعيم، فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وبه إلى البخاري قال: حدثنا أبو اليمان ح

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب قال: أخبرنا أبو الْمُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي قال: أخبرنا الدارمي قال: أخبرنا أبو اليمان قال: حدثنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة، أن عائشة قالت .. فذكر مثله.

أخرجه أحمد عن أبي اليمان[4]، وأخرجه مسلم[5] عن الدارمي فوقع لنا موافقة عالية على الطريقين.

وأخرجه النسائي[6] عن عمرو بن منصور، عن أبي اليمان فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وبه إلى البخاري[1] قال: حدثنا ابن مقاتل هو محمد قال: أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة فذكره.

أخرجه الترمذي[٢] عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، وأخرجه النسائي في «الكبرى»[٣] عن محمد بن حاتم، عن حبان بن موسى، عن ابن المبارك، فوقع لنا عاليًا جدًّا.

قال البخاري بعد رواية معمر: تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهري: وبركاته[٤].

وقد ذكرنا رواية شعيب، وأما رواية يونس فوصلها البخاري في المناقب من طريق الليث وأحمد من طريق ابن المبارك، كلاهما عنه، وفيه عندهما: وبركاته.

وأما رواية النعمان ففيما قرأت على الزين عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعًا عليها، عن محمد بن عبد الكريم، عن أم عبد الله الوهبانية سماعًا عليها ح

وكتب إلينا أحمد بن أبي بكر، عن أبي بكر بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم قال: أخبرتنا شُهدة قالتا: أخبرنا طراد بن محمد قال: أخبرنا هلال بن محمد قال: حدثنا الحسين بن عياش بشين معجمة قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ عليه السلام يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ». قلت: عليه السلام ورحمة الله وبركاته.

قلت: وقد وقعت زيادة «وبركاته» من طريق معمر أيضًا، أخرجها البخاري[1] في بدء الخلق من رواية هشام بن يوسف، عن معمر، وكذا هو في رواية سويد بن نصر عن ابن المبارك عند الترمذي[2].

قوله: فصل: إذا بعث إنسان .. إلى أن قال: رويناه في «سنن أبي داود» عن غالب القطان .. إلى آخره[3].

أخبرني أبو المعالي الأزهري قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي المجد قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعِيُّ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي[4] قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت غالبًا القطان يحدث، عن رجل من بني نُمَيْرٍ، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ فقال له: إن أبي يقرأ عليك السلام. فقال له: «عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ».

أخرجه النسائي في «الكبرى»[5] عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر فوقع لنا بدلًا عاليًا.

وقال الترمذي بعد ذكر حديث عائشة في الاستئذان: وفي الباب عن رجل من بني نمير عن أبيه عن جده. فأشار إلى هذا الحديث.

وأخرجه أبو داود[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية، عن غالب القطان قال: كنا على باب الحسن يعني البصري فأتى رجل ... فذكره، ولم يقل: من بني نُمَيْرٍ.

تنبيه: قول الشيخ: «وإن كان فيه رواية عن مجهول»[2].

فيه تجوز عن الاصطلاح؛ لأن من لم يسم يقال له مبهم، والمجهول إذا أطلق يراد به من سمي ولم يرو عنه إلا واحد، ويقال أيضًا لمن روى عنه أكثر من واحد: مجهول الحال، وقد يقال: مجهول. والمراد به حاله، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والأربعين بعد الستمائة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والعشرون من الألف الثانية من الأمالي المصرية بالبيبرسية، يوم الثلاث سابع شهر جمادى الأول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة.

*****

أخبرنا الإمام أبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي إجازةً مشافهة، وقرأت على أبي الطاهر بن أبي اليُمن، كلاهما عن إبراهيم بن علي بن سنان سماعًا عليه، قال الثاني: وأنا في الرابعة قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، عن أبي المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم في «الحلية» قال: حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن الفضل قالا: حدثنا عبد الله بن زيدان قال: حدثنا محمد بن طريف قال: حدثنا أحمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، حدثنا غالب القطان، عن رجل قال: بعثني أبي من بني تميم عن أبيه، عن جده رضي الله عنه إلى النبي أُقْرِئُهُ السلام فقال: «عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلاَمُ».

هكذا وقع في هذه الرواية «من بني تميم» والماضي في الرواية الماضية «من بني نمير» أصوب، والله أعلم.

قوله: «فصلٌ إذا سلم عليه إنسان ثم لقيه على قرب .. إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة في حديث المسيء صلاته .. إلى آخره»[1].

أخبرني أبو الفرج بن حماد قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن بن أبي منصور قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا حبيب بن الحسن قال: حدثنا يوسف القاضي قال: حدثنا محمد بن أبي بكرح

وبالسند الماضي قريبًا إلى الإمام أحمد قالا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا عبيد الله بن عمر العمري قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ قال: دخل رجل المسجد فصلى والنبي ﷺ في المسجد، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلَّم عليه، فردَّ النبي ﷺ عليه السلام وقال: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ».

ففعل ذلك ثلاث مرات فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني .. فذكر الحديث.

أخرجه البخاري[2] عن مسدد.

وأخرجه أيضًا[3] والترمذي[4] وابن خزيمة[5] جميعًا عن محمد بن بشار.

ومسلم[1] وأبو داود[2] والترمذي[3] والنسائي[4] جميعًا عن محمد بن المثنى، ثلاثتهم عن يحيى القطان.

قال الترمذي: رواه عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبي هريرة لم يقل فيه عن أبيه، ورواية يحيى أصح.

وقال النسائي: خولف فيه يحيى[5].

وقال ابن خزيمة: لم يقل فيه عن أبيه أحد غير يحيى. وكذا قال البزار.

وقد صحَّح الشيخان الطريقين فأخرجاه[6] من رواية عبد الله بن نمير، ومن رواية أبي أسامة، وأخرجه أبو داود من رواية أبي ضمرة، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر ليس فيه «عن أبيه» وكأن سعيدًا سمعه من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة، أو من أبي هريرة وثبته فيه أبوه، وإلى ذلك أشار الدارقطني.

وقد جاءت القصة من حديث أبي رفاعة بن رافع الأنصاري:

قرأت على أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي بدمشق، عن أحمد بن نعمة سماعًا قال: أخبرنا أبو المُنَجَّى قال: أخبرنا أبو الوقت بالسند الماضي مرارًا إلى الدارمي[7] قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا همام قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع الأنصاري، وكان رفاعة وأخوه

مالك من أهل بدر قال: كان النبي ﷺ في المسجد ونحن حوله، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلَّم على النبي ﷺ وعلى القوم فقال له النبي ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فرجع الرجل ..[1].